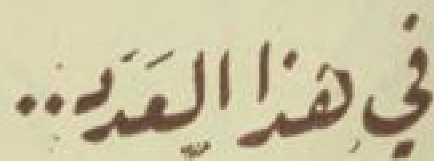
الجامعة
هرموني

الخميس ٢ يونية سنة ١٩٣٨

العدد ٣٣١ — السنة الثامنة

Al Gamiaa No 331





فرانسيس دريك

كلمة المحرر

دعيت الجمعية العمومية للمحامين الأهليين الى الانعقاد في ٢٤ يونيو الجاري للنظر في بعض شؤون هذه الطائفة التي لم يختلف المصريون مرة على أنها تتصدر الطوائف المثقفة في مصر. وأهم ماسوف تناقش فيه هذه الجمعية أمران . ولهما اهمال وزارة المالية ادراج اعتماد اعانة صندوق معاشات المحامين وهو الاعتماد الذي كان سعادة وزير المالية في الوزارة السابقة قد صرح بأنه سوف يدرجه في ميزانية السنة الحالية، والثاني اغفال وزارة الحقانية احترام التقليد الذي درجت عليه الحكومات السابقة بشأن تعيين نسبة معينة من المحامين الاهليين في وظائف القضاء والنيابة.

ولاشك أن من حق المحامين أن يطالبوا بتحقيق الوعود الرسمية التي قطعتها الحكومات على نفسها لرفع مستوى طائفتهم وأن يحتجوا على اغفال التقاليد التي وضعت للمحافظة على حقوقهم. ولكن من واجبهم أيضا أن يبحثوا عن وسائل أخرى غير رسمية يصلون عن طريقها الى اعلاء شأن المحاماة وتوفير أبواب العمل الشريف للمحامين. الى جانب اعانات وزارة المالية وتعيينات وزارة الحقانية بعد أن تضاعف جدول المحامين وازدحم ازدحاما شديدا . وهم في هذا — لو وفقوا — يضربون خير مثل لغيرهم من طوائف المتعلمين

والواقع أن أزمة المحاماة في مصر لم تنشأ من زيادة عدد المحامين فقط بل من اغفال الاستفادة بخبرة المحامين الفنية ومرانهم القضائي في الاعمال التي لايجب أن يعهد بها الى غيرهم.

ومن المشاهد المسلم به أن المرافق الصناعية والتجارية والاقتصادية في مصر تتولاها وتكاد تحتكرها شركات أجنبية برؤوس أموال ضخمة توالت على انشائها واستقرارها الاعوام الطويلة وهذه الشركات تباشر أثناء تحقيق برنامجها الاقتصادي أعمالا قضائية فنية بحتة. ولكنها اعتادت لا تلجأ مطلقا الى المحامين الاهليين في مباشرة تلك الاعمال بل درجت على أن تنشيء (أقلاما) قضائية يتولاها غير الفنيين ممن خيل اليها أن المران قد أهلهم لمباشرة تلك الاعمال. وأن تعهد باستشاراتها القضائية الى محامين أجانب ينتمون بجنسياتهم الى الدول التي تنتمي اليها تلك الشركات

ونظرة واحدة الى آخر إحصاء رسمي لمدى نفوذ تلك الشركات وضخامة استغلالها للمرافق المصرية تكفي للاقتناع بأن الوقت قد أزف لكي تنظم أعمالها القضائية على أساس الاستفادة بخبرة المحامين الاهليين الذين يؤدون عملهم أمام محاكم القانون العام وهي المحاكم الاهلية

فمجموع رؤوس أموال شركات بنوك الرهن العقاري والزراعي يبلغ ثمانية ملايين وأربعمائة وخمسة الفا وثلاثمائة وثلاثة وثمانين جنيها ، وبنوك الاعمال والايداع والخصم يبلغ خمسة ملايين وستمائة وتسعة عشر الفا وسبعمائة وخمسين جنيها والشركات المالية يبلغ خمسمائة واثنين وعشرين الفا وثمانية وأربعين جنيها وشركات الاراضي الزراعية يبلغ ثلاثة ملايين وأربعمائة وستة وثمانين الفا ومائتين وأربعة وأربعين جنيها وشركات أراضي البناء يبلغ مليونين وتسعمائة وثلاثة وعشرين الفا ومائة واثنين وعشرين جنيها، وشركات أراضي الزراعة والبناء يبلغ أربعة ملايين وستمائة وخمسة وعشرين الفا وأربعمائة وثلاثة وتسعين جنيها ، وشركات النقل البرية والبحرية يبلغ مليونين وستمائة وثلاثة وسبعين الفا ومائتين واثنين من الجنيهات، وشركات النقل بالبحر والنهر ثمانمائة وستين الفا وثلاثة وستين جنيها وشركات الترع يبلغ ستة ملايين ومائتين وواحد وتسعين الفا ومائتين وثلاثة وثلاثين جنيها وشركات المياه يبلغ مليونا وخمسين الفا وتسعمائة وثمانين من الجنيهات وشركات الري يبلغ مائتين وستين الفا من الجنيهات، وشركات الحليج والكبس والتكرير يبلغ مليونين وسبعمائة وستة وسبعين الفا وستمائة وأربعة وثلاثين جنيها وشركات صناعة البناء يبلغ مليونا وسبعين الفا ومائتين وخمسة وتسعين جنيها، وشركات صناعة المواد الغذائية يبلغ مليونا ومائة وتسعة وأربعين الفا وسبعمائة واثني عشر جنيها والشركات الصناعية المختلفة يبلغ أربعة ملايين وثلاثمائة واثنين وثلاثين ألفا وتسعمائة وسبعة وعشرين جنيها، والشركات التجارية ثمانية ملايين وسبعمائة وثلاثة عشر الفا وثمانمائة وثلاثة وسبعين جنيها، وشركات الفنادق يبلغ مليونا ومائة وستة وخمسين الفا وتسعمائة وتسعة وستين جنيها، وشركات المناجم يبلغ مليونين ومائتين وستين الفا وتسعمائة وخمسين جنيها ، والشركات المختلفة يبلغ خمسمائة وأربعة وتسعين الفا وأربعمائة وخمسة وسبعين جنيها، أي أن مجموع رؤوس أموال هذه الشركات يبلغ ثمانية وخمسين مليونا وسبعمائة وثلاثة وسبعين الفا وثلاثمائة وثلاثة وخمسين جنيها. والغالبية العظمى لهذه الشركات أجنبية ومع ذلك فهي تعمل في مصر وتستغل مرافق مصرية صميمة وتتصل اتصالا يوميا بالمصريين دون أن تنتبه الى أن من مصلحتها ومصلحة عملائها أن يتولى الناحية القضائية من أعمالها ولها خطورتها ودقتها وخطرها — ذووا الخبرة من المحامين الذين يعرفون لغة البلاد. ويؤدون عملهم أمام محاكمها الاهلية ولذلك اقترح أن توافق الجمعية العمومية للمحامين الاهليين على تكليف أحد أعضائها من الشيوخ أو النواب بتقديم مشروع قانون الى البرلمان يقضي بوجوب أن يكون لكل شركة من شركات المساهمة التي تعمل في مصر مستشار قضائي تختاره الشركة صاحبة الشأن من بين المحامين المقيدة أسماؤهم أمام محكمة النقض والابرام اذا كان رأس مالها مائتي الف من الجنيهات أو أكثر ومن المحامين المقيدة أسماؤهم أمام محاكم الاستئناف العليا الاهلية اذا قل رأس مالها عن ذلك

وفي يقيني أن هذا الاجراء التشريعي السليم الذي له مثيل في معظم الدول العظمى ، يحقق مصلحة فاتت على الشركات التي تعمل في مصر دون أن يكلفها شيئا كما أنه سيفتح أبواب عمل مشروع أمام عدد كبير من المحامين الذين يفضلون مباشرة عملهم القضائي خارج وزارات الحكومة

م. محمود كامل المحامي

ملخصات اشهر المسرحيات

الغيرة

عن الكاتب الفرنسي جان جاك برنار
بقلم محمود كامل المحامي

ولا أكتمك قبل كل شيء اني اعتديت على عنوان القصة فجعلته « الغيرة » مع أنه في الاصل Le Feu quireprendmal وشتان بين الاصل والترجمة العربية التي خترتها والتي لم أجد مناصا الا لتجاء اليها لأظهر للقاريء الموضوع الذي اراد المؤلف جان جاك برنار ان يعالجه في قصته . فوفق فيه التوفيق كله

ثم أحب بعد ذلك أن أقول لك أن هذه القصة لها قصة هي الاخرى جديرة بان تعرفها . فمؤلفها من الكتاب الشبان الذين يجددون في المسرح ولا يعنيهم كثيرا رضى أصحاب المسارح عن هذا التجديد أم غضبوا ولذلك كان نصيب هذه القصة التي ألخصها لك الرفض من جميع المسارح التي عرضت عليها رغم روعة القصة ودقتها وتوفيق المؤلف الشاب في كتابتها توفيقا أجمع على الاعجاب به النقاد اللذين شاهدوها بعدئذ. ولقد اضطر المؤلف ازاء ذلك الى ان يعطى قصته إلى جماعة من الجماعات المسرحية التي تخرج امثال هذه القصص التي ترفضها المسارح تعنتا وتعسفا وهي جمعية تأسست في عام ١٨٨٦ وأخرجت قصصا عديدة . ومنذ ذلك الوقت اضطرت المسارح بعدها الى اخراجها معترفة بخطئها في رفضها ولقد مثلت هذه القصة التي ألخصها للمرة الاولى بواسطة تلك الجماعة العتيدة في يونيو عام ١٩٢١ على مسرح انطوان فقابلها النقاد — كما قلت لك — بكل تقدير واعجاب وسأقتصر علي ترجمة رأى الناقد فرنارد جريج في مجلة « كوميديا » اذ قال عنها :

« وانها دراسة للغيرة يندر أن أجد لها مثيلا في غيرها من القصص المسرحية أو العادية وهي صادقة التعبير الي حد أنها تحتذ مكانها بجانب الاعمال الفنية (الكلاسيك) . ويتسم فن جان برنار بطابع انسانى يميزه عن غيره . ولا أجد اجمل من ذلك الفن الذى اثبت ان صاحبه له ذوق عظيم . ان جان برنار قوة من القوات التي يعتد بها في الوقت الحاضر » .

* * *

هو مسكن بسيط متواضع في قرية صغيرة من قرى فرنسا صاحبه مدرس في احدى المدارس الابتدائية يدعى أندريه ميران وقد ذهب الى ساحة القتال ليؤدى واجبه في الحرب العظمى اذ نحن الان في نوفمبر عام ١٩١٨ وقد أخذت زوجته بلانش — وهى شابة تصغر زوجها بعشرة أعوام — تتحدث الى صديقة لها تدعى جان فتفهم من حديثها أن بلانش قد انقضى عليها اعوام لم تر فيها زوجها أندريه ولم تسمع عنه شيئا وانها عرفت اخيرا بعد اعلان الهدنة ان الاسرى قد فك عقالهم وان أوبتهم الي الوطن منتظرة من وقت الى آخر ولو انها لاتدرى على وجه التحقيق ما اذا كان زوجها بينهم ام لا وهل مات او انه على قيد الحياة ؟ وتحس من حديث بلانش أنها تحب زوجها النائى الذى لا تعلم اذا كان الله سيرد غربته ام لا . ولكنك لا تعرف الى جانب ذلك انها قد استضافت في اثناء غيابه ضابطا اميركيا ممن وفدوا على فرنسا للاشتراك مع الحلفاء وقد فعلت ذلك بناء على رجاء عمدة القرية واحتذاء لغيرها من الاسرات الفرنسية التي آوت عددا كبيرا من جنود الجيش الاميركي وتلاحظ جان أن صديقتها تميل الى ذلك الضابط الشاب ميلا خاصا . ولكن بلانش تنكر ذلك انكارا تاما ولا تجد جان مناصا من ان تخبرها بأن تجاربها في الحياة قد علمتها كيف تعرف ماتخفق به قلوب النساء . وهنا تعلم ان جان امرأة متزوجة هي الاخرى ولكنها أحبت شخصا آخر وخانت زوجها معه وتذكر بلانش ان ذلك الضابط الامريكى انما هو صديق مهذب ذكى . وانه قد فاتحها في امور عديدة وطلب اليها ان ترحل معه الى امريكا ولكنها فكرت في زوجها اندريه وفي مبلغ الحزن الذى يستولى عليه عند مايعود فلا يجدها في البيت فرفضت ماعرضه عليها وتتساءل جان اذ ذاك ساخرة عما حدا بصديقتها الى التفكير فيما يمكن ان يحدث لو انها رحلت مع الضابط الى أمريكا وتعلق على ذلك بقولها .

— عند مايعتزم المرء الا يفعل شيئا فانه لايفكر فيه بعد ذلك وينتهى الامر . ولكنه اذا بدأ يتخيل ما يمكن ان يحدث عند مايفعله فان هذا يدل علي انه ليس مطمئنا الي انه محق في عزمه الا يفعله .

وتخرج بلانش بعد ذلك لقضاء امر ويقبل الاب ميران والد اندريه وهو شيخ في الخامسة والسبعين من عمره ولا يكاد يتحدث الي جان حتى تعرف ان هناك خبرا قد وصل القرية عن عودة بعض اسرى الحرب الى القرية . وهو كبير الامل في ان يعود ابنه بعد ساعة

وتنقضي فترة تعود فيها بلانش ويخرج الاب ميران ثم لا يلبث ان يفتح الباب وقد تهلل وجهه فرحا وسرورا ويدخل ابنه اندريه وهو ممزق الثياب مغبر اللحية زرى المظهر . وتسرع بلانش اليه فيتعانق الاثنان ويدوم عناقهما طويلا ويتحادثان

حديثاً شائقاً لذيذا حنونا كنت اود ان اترجمه لك، ولكني اكتفي بأن أنقل جزءا منه فهي تنظر الى ثيابه القذرة فيقول لها .

— لاتلتفتي الى هذه الثياب لقد أعطوني ثيابا اخرى امس مساء ولكني فضلت المجيء بهذه الثياب لانها هي التي سافرت بها . هذا فظيع لاتنظري اليها

فتجيبه :

— انى أحبك مع ذلك

— لقد هرمت

— أجل . . . لا . لم تهرم

— أما انت ولم تتغيري تقريبا

— ولكنني تعذبت كثيرا

ويتبادل الزوجان حديثهما على هذا النمط فيذكران الحرب وأهوالها . ويفكر اندريه في غسل يديه ، وتحضر له بلانش اناء به ماء يضع فيه يديه طويلا وهو يستعذب العودة الى الجو المنزلي الهادي، الوديع ثم يخرج يديه ويتجه الى أحد الادراج فيفتحه ويخرج منه منشفتين وهو يقول

— ان منشفتي لاتزال بجانب منشفتك

وتسرع بلانش فتطلب اليه ان يعيدها الى مكانها وهي تقول :

بلانش — انها ليست منشفتك

اندريه — ولكن . . .

بلانش — سأحكي لك . . . لقد اضطررت ان اسكن ضابطا امريكيا . . هيابنا الى المائدة (تخرج بسرعة)

اندريه (يقترب في حركة آلية الى المائدة ويجلس ثم يتناول ادوات الطعام ولكنه يعيدها ثانية وهو يفكر مضطربا ويتمتم) :

— ضابط امريكي

• • •

فاذا كان الفصل الثاني فقد انقضت بضعة أسابيع : استقر فيها اندريه تحت سقف بيته وأخذت تنشب بينه وبين زوجته مناقشات حادة تدور كلها حول غيرة الزوج من ذلك الضابط الامريكي الذي كانت قد اضافته الزوجة في البيت فهو يتهمها بأن أمورا لابد أن تكون قد حدثت بينها وبينه . وبأنه لايصدق أنها ظلت تعاشره وحدها في البيت دون أن تحدث تلك الامور ، وهي تنكر ذلك وتبكي ثم لاتتمالك نفسها في المرة الاخيرة فتخرج الى الكنيسة مع أن هذا ليس من عادتها . ويقبل الاب ميران فيدلي اليه ابنه بالشكوك التي تساوره من سلوك زوجته في اثناء غيابه فيفزع الاب لذلك ويؤكد لابنه ان زوجته كانت مثال المرأة الوفية المخلصة . ولكن اندريه لايطمئن الى ذلك فهو يعرف أن والده لم يكن يقيم معها في البيت وانما كان يتردد عليها من وقت الى آخر . ويغلو في ذلك فيذكر لوالده ان مظاهر النساء تخدع وأنه عند ما كان في الحرب علم من زميل له أن له عشيقة متزوجة في القرية لايظن احد مطلقا أنها تخون زوجها ومع ذلك فقد خانته وان هذه الزوجة الخائنة يعرفها هو ويعرفها والده ويظنان فيها الطهر والعفاف

ويخرج الاب ثم تقبل جان صديقة بلانش فيصارحها اندريه بما يجول في صدره وعندئذ تسرع بالدفاع عن صديقتها . وتؤكد له ان بلانش لو كانت تحمل في صدرها سرا خاصا لما استطاعت ان تقاوم طويلا ولافضت به اليه . وهنا يقول لها فجأة :

— جان ! اجيبيني وانظري بعينك إلى عيني

فتفعل ويطلب اليها مرة أخرى ان تؤكد طهر زوجته فتؤكده ، ويدور بينهما هذا الحديث :

اندريه — ولكن كيف استطيع ان اصدقك ؟

جان — ماذا تريد ان تقوله ؟

اندريه — هل تعلمين ان صديقك « لوبان » قد مات بين ذراعي ؟

فتفهم جان مايقصد اليه . فلوبان هذا هو عشيقها الذي كانت تخون زوجها معه وهنا تعلم أنت أن تلك الزوجة التي كان يحدث اندريه والده عنها انما هي جان نفسها وتعترف جان بتلك العلاقة التي كانت بينها وبين لوبان . ولكنها تذكر انها هفوة من هفوات الشباب . ويسألها اندريه عما تقول في ان زوجها قد ظل يعيش معها سنوات طويلة ينظر الى عينيها فيرى الطهر والوفاء كما يري هو في عيني زوجته مع أنها كانت تحمل في صدرها سرا رهيباً ؟ ولكنها تجيبه بأنها قد أفضت الى زوجها بذلك السر وتقول وهي تزن كلماتها

— لا . لا . هل تظن أنه يمكن للمرأة أن تكذب الى الابد وهي تعيش مع زوجها جنباً إلى جنب ؟ ان السر الذي يكتمه الفم تفضحه العينان لم أستطع . . ومن غيري يستطيع ؟

وتعود بلانش من الكنيسة ويتلقاها اندريه في حنان وحب . وينسي تلك الشكوك التي كانت تساوره الى لحظة قريبة ويدلي اليها بما دار بينه وبين جان ، وما علمه من عشيقها لوبان وهو يموت بين ذراعيه في ساحة القتال فتخبره بلانش بأن جان لاتحب زوجها كما تحبه هي . ويفتح لها ذراعيه فيتعانقان ولكنه لايلبث أن يدفعها عنه ثم يقترب من المدفأة ويجلس على أحد المقاعد فتسأله

— ماذا بك ؟

فيجيبها :

— ألم يكن يجلس هنا هو أيضا ؟

— هو . . آه . . اسكت

— ألم تكوني تطلبين منه السكوت عندما كان يتكلم عني (يقف) أما كنتما — كانحن الآن — اثنين في هذه الغرفة ؟ (يجيل بصره) آه . . ومع ذلك فان ظله يتبعني . انه لايزال هنا حاضرا معنا . وكأنه يعيش متقمصا جسدك

وهكذا تشتد الغيرة باندريه . ويطلب اليها ان تصارحه بأن ذلك الضابط الامريكي كان نذلا وانه طلب منها أمورا رفضتها

وأيتها عليه. ولكنها تجيبه بانه لم يكن نذلا ولا مجرما

وتقبل جان اذ ذاك ويخرج اندرية. وتناولها جان رسالة اخذتها من ساعي البريد معنونة باسم بلانش. ولا تكاد الاخيرة تلقي نظرة على الرسالة حتي تعلم أنها من ذلك الضابط الاميركي. وتعلن رغبتها في أن تذهب وتعطي الرسالة لزوجها حتي يكون ذلك دليلا على وفائها ولكنها تتردد فهي لا تعلم ما تحتوى عليه الرسالة. وتتساءل

بلانش — جان. جان.. ألا يحسن أن أمزقها؟

جان — ماذا أقول لك؟

بلانش — لا أدرى. هل أريه الرسالة ماذا يظن. (فجأة) لا

جان — احذري

(ودون ان تجيب تنظر بلانش الى باب الغرفة ثم الى الرسالة وفجأة تفضها وتبدأ في القراءة)

* * *

فاذا كان الفصل الاخير اشتد النفور بين بلانش وزوجها. وأنت تعرف ذلك — كما عرفت معظم حوادث القصة — من حديث يدور بين بلانش وصديقتها جان. بل ان هذا النفور قد وصل الي حد أن الزوجة قد بدأت تفكر في هجر زوجها واللحاق بصديقها. فاذا لامتها جان على ذلك أجابتها بأنها كانت في أثناء غياب زوجها في الأسر تشعر بأن واجبها يقضي عليها بالوفاء له. ولكنه الآن قد رجع لم يعد هو اندريه الذى كانت تعرفه من قبل. كما تعرف من هذا الحديث ان رسولا حضر أمس من قبل الضابط الاميركي واتفق معها على الموعد الذي يمكن أن تلحق صديقها فيه.

ويقبل اندريه ويفاجيء زوجته بأن هناك عدة شهود رأوا عشيقها الاميركي يمر في الطريق الذي فيه البيت ولكنها تنكر ذلك فيؤكد لها أنه قد شم رائحة الدخان لذى اعتاد الاميركيون أن يدخنوه وهو يصعد سلم البيت. ولا تجد بلانش مناصا أمام ذلك من أن تعترف له بأن رجلا اميركياً قد حضر اليها مرسلا من ذلك الضابط، فيثور اندرية ويهجم عليها ويهم بضربها فتصارحه بأنها اعتزمت الرحيل لتلحق بعشيقها في أميركا ويدهش الزوج لذلك غاية الدهشة. ويظن أنها تهزل ويتهمها بالكذب كما كذبت عليه طوال الشهرين الماضيين. وتعود اذ ذاك فتذكر له انها لا تود الرحيل ويظل هو معتقدا انها خائنة مع غيره فتقول له:

— اقسم لك بأعوام الحب والهناءة التى قضيناها معا. وبكل ما كان عزيزا علينا وبذكري والدى اللذين أحببتهما، أقسم بكل ذلك يا اندريه على أنى لم أكن عشيقته

ويلين الزوج بعد ذلك. ويدور بين الاثنين حوار بديع فيه ثورة وعتاب ولوم وحنان. ويصارحها بأنه يستطيع أن يقهرها على البقاء، فتعترف بأنه اقوى منها وانه يستطيع قهرها ولكنها تتساءل عما تكون عليه حياتها بعد ذلك. وتذكر في هذه اللحظة تلك الايام الماضية، ايام الحب والطيش والشباب ايام كان يقهرها بالقوة على اتيان أمور تثير في نفسها اليوم أعز الذكريات؟

ويقترب منها أندريه وهو يقول:

— اسكتي.. اني أحبك

ويقبل الأب ميران ويكرر أمام ابنه ماسبق أن ذكره عن شقاء بلانش مدى اربعة أعوام قضاها زوجها بعيدا عنها ويتأثر الزوجان لذلك. وتقول بلانش انها لا تستطيع الرحيل إلا بعد أن تستوثق من الطريقة التى سوف يعيش بها بعدها، وتنتهي القصة بهذا الحوار البديع:

بلانش — هل سوف تبقى هنا وحيدا في ليالى الشتاء التى لا تنتهي؟

اندريه اسكتى. اسكتى

بلانش — هل سوف تقضي أيام الاحد وحيداً بين هذا الأثاث الذي رآنا معا متحدين في حياة واحدة؟

اندريه (يحجب وجهه في يديه) — اشفقي علي:

بلانش (تتقدم اليه وقد ضمت يديها) لقد جرحت هذا. انه فظيع!

اندريه — بلانش.. بلانش

بلانش (ساقطة على المقعد بجانبه أمام نار المدفأة) — آه كيف تريدني ان ارحل؟

بين معبد الكرنك وخليج العجم

نفحة الوادي المقدس الى امبراطورية الاسد صاحب السيف

« حديث بمناسبة الخطوبة الملكية السعيدة »

حديث لعمري جميل عذب النغم رائعه ذلك الذي رددته ربى الوادى المقدس وقد انساب فى وسطه النيل الضاحك تتغني امواهه بجمال ما كان . . . وتجاوبت الاصداء من المشرق للمغرب . . من الشمال الى الجنوب . . من منبع النهر الي المصب . . من الكوخ للقصر . . . كل مكان . . . كل نفس . . . كل قلب . . . كل لسان . . . الجميع دون مراعاة للفوارق كانوا يرددون فى حماس قدسي يسود الفرح نبرأته خبر الخطوبة الميمونة التي عقدت اواصر صداقة بين امتين هما اعرق امم العالم طرا مدنية وحضارة وجمعت بين بيتين ملكيين من اشرف البيوتات محتدا ومجدا . . .

ولم يقتصر الفرح على الوادي واهليه . . . ولا هو اكتفى بان يغمر قلوب احفاد الا كاسرة . . . لم يكتنف بهؤلاء ولا هو رضى ان يغمر قلوب الآخرين فقط بل فاض وفاض وتعالت موجاته وتعاظمت وكان سخيا كريما فشمل العالم جميع من الهناءة الوانا فبات كل لسان يتحدث وكل قلب يترنم وكل نفس تسر وكل عين تنقل لغات ولغات . . . وتردد النبأ السار فى اركان العالم فتناقله الرواة وشاد به المترنمون . . . زهرة بلاد النيل وصاحبة عرش اللوتس الشذى العطر الساحر الارج ستعطر سماء فارس عندما يجتمع الغصن الاهيف الجميل من دوحة الخالد الذكر الفاتح الاعظم محمد على بالغصن الغض من دوحة الشاه رضا بهلوى امبراطور العجم ومؤسس دولتها الحديثة

وكل مصرى رقص بالطرب قلبه عند ما اعلنت خطوبة اميرتنا المصرية الشابة للامير شاه بور محمد رضا بهلوى ولى عهد الامبراطورية الفارسية وقلت خطوة اولى فى سبيل جمع امم الشرق فى صعيد واحد ليحسوا احساسا مشتركا ويرون بعين واحدة وهم متحدين آفاق علوية ترشدهم الى المجد . . . المجد الذى سادرة على صفحات التاريخ وتهيب بهم ان يجددوا ذكراه ليعلو ثانية منار الشرق ويشع على العالمين اضواء الحكمة والحضارة والرقي . . .

ولقد كانت خطوبة موفقة فلا عجب ان اهتزت لها القلوب فرحا . . . عرشان يجمع بينهما رباط ودى ودوحتان كريمتان يتصل فرعاهما . . . ورحت اتصور عالما جديدا فتح لنا في بلاد فارس ودنيا اخري اصبحت لفارس فى مصر . . . رحت افكر وافكر وحلقت فى اجواء من الخيالات وفجأة . . . رأيت التاريخ امامي . . .

« كان هذا منذ نيف والفى عام وقد قام كورش العظيم يؤسس ملك فارس واتى بعده ابنه كبوزيا « قمبيز » . . . ارمدت عين والدته زوجة كورش الفاتح وعز على اطباء مملكة ولدها الدواء . . . وسمع الملك الشاب بحضارة مصر وعلو كعبها فى العلوم فارسل الى ملكها احمس يسأله المعونة في رمد والدته وطلب منه ان يرسل له امهر الاطباء ليعالجوا والدته . . .

ونادى منادى الفرعون فى مناحى الوادى المقدس . . . وتردد النداء فى جوانب المعابد فاهتزت اعمدة الكرنك الخالد وتسارع كهانه وسدنته الي سدة الفرعون وسمع النداء علماء منيس وكهنة آمون ورع وبتاح وغيرهم من آلهة مصر . . وقام تلامذة امحوتب اله الطب وتحوت وخنسو رب الحكمة وشدوا الرحال الى قصر فرعون . . . ومن بين آلاف الاخصائيين اختار احمس ملك الوجهين وصاحب التاجين مهرة الاطباء وارسلهم الى بلاد فارس لمداواة عيني والدة الملك كمبوزيا . . .

وسمع العاهل الفارسي من وفد مصر الشيء الكثير عنها وعن حضارتها ومجدها كما علم أن هناك على ضفاف النيل زهرة جميلة حري بها أن تعطر آفاق فارس وكان أن فكر فى أن يتصل بملك مصر أحمس عن طريق المصاهرة

وعاد وفد الاطباء المصريين محملا بالهدايا و . . . مصحوبا بوفد من فارس يخطبون الاميرة المصرية الجميلة نايتيتس ورضي أحمس بكبوزيا لابنته زوجا وأعدت معدات الزواج فجهز العروس بها وأعدها للسفر . . . وخرجت مصر بأسرها تودع أميرتها الجميلة الذاهبة الى مملكة أخرى لتحكمها مع عاهلها الفاتح الجبار

وركبت نايتيتس عند وصولها هودجا ذهبيا حمله أشرف فارس على أعناقهم مبالغة في تكريمها وخرج العاهل كبوزيا في ملابسه الحربية على ظهر جواده ولقيها فى منتصف الطريق وكان حبه لها أعظم حب ذكره التاريخ اذ روضت قلبه ونفسه وعواطفه »

مرت هذه المشاهد الزاهرة أمام ناظرى وأنا فى نشوة من نشوات الاحلام . . . وعدت بفكري الى مملكة كورش ومؤئل عزائمه . . . فلجت في الرياض ودخلت

القصر الملكي فى (كنوسس) .. دخلت معابدهم .. انهم يصلون لاهور مازدا ... ويخافون شر (اهرمان) .. ووجدت الاميرة فى هذين الربين شبها بربها أوزوريس وشقيقه الشرير تيفون .. شاهدت حريم الملك كمبوزيا وخصيانه وقواد جيشه وأمراء مملكته .. شاهدت كل هذا ولكن ... كانت الاميرة المصرية فى عالم آخر خلقته لها .. لم ترض أن تعبد مالكته المحبوبة آلهة الفرس فتترك بذلك دين آمون رع وبتاح وهارماكيس .. لم يرد ان يجعلها تبعد بخيالها عن بلادها الحبيبة فأحاطها بكل ما يذكرها بها

كانت بلاد فارس جبلية قاحلة بعض الشيء .. ليست فيها الحدائق النضرة ولا الرياض الغناء التى اعتادت أن تراها الاميرة على ضفاف النيل .. أي شيء يسرى عن نفس هذه الجميلة ماسوف تحسه من سأم ؟

وبنى كمبوزيا (الحدائق المعلقة) لتكون متنزها لزوجته الجميلة نايتيس .. وأفرد لها قصرا خاصا بعيدة عن جواريه والمحاظى والخصيان وعاشت معها أخته الفاتنة (أتوسا) ووالدته الشبه ضريرة زوجة كورش العظيم

رأيت هذا كله فى ذلك المعرض التاريخي الذى احتشدت به رأسي وأنا غارق من الخيال والخيلاء في بحور وبحور ورأيت المصرية الجميلة ابنة الفرعون القادر وهي تحكم بلاد الفرس وسيدهم

ورحت أتابع عجلة الزمن الجارية التى قطعت بى فى لحظات قلائل قرون عديدة عشت فى عوالمها فرأيت من المجد آيات ومن السؤدد علامات وعدت الى دنيانا ... تخيلت الزيجة الثانية بعد ألفى عام .. سليل الاكاسرة بعد يده لزهرة النيل .. وغمرني الخيال مرة اخرى وأنا انصور الموكب الملكي الفخم يخرج من القاهرة إلى قطرنا الثانى الذي قدر لنا الدهر ان نرتبط وإياه ثانية ... وأفراح ستة عشر مليون مصرى يقيمونها ابتهاجا بزواج اميرتهم ..

ورسمت فى خيالى ذلك الموكب الساحر .. لن يكون هودجا ذهبيا ذلك الذى ستركبه اميرتنا المحبوبة بل .. لست ادرى .. ولكن لن يكون ذلك اقل من عربة ذهبية مرصعة بأثمن الجواهر وسيخرج الشعب الفرح ملايين وملايين متراصة والكل يهتف والكل يدعو والكل يبتهل والكل قد استحال الى شخص واحد له قلب ضرباته سريعة هائلة مغمور بالسعادة مفعم بالسرور . وسيطبع

عاهلنا المحبوب الشاب على جبين أخته [illegible]
الحنان والعطف وهو يسلمها الى من سيجـ[illegible]
من حدقات العيون قصرا لها ومن حبا[illegible]
القلوب أغاني تذهب السآمة عن روحـ[illegible]
وستقام الافراح التى ستعيـ[illegible]
ذكرى الف ليلة وافراحها .. [illegible]
مصر ثانى افراحها بعد فرحها الاكـ[illegible]
بالفاروق وسيسجل تاريخ فارس ارو[illegible]
واجمل الافراح التى لم تشهدها بلاد[illegible]
منذ دهور وقرون

الى راقصة

للشاعر العاطفى محمود السنان

لولم تكوني ملتقى الانظار
وحثالة الندام والسمار
لرضيت أن أنسيك عيش مذلة
وودت أن القاك بالاكبار
ورغبت أن نحيا حياة هناءة
فى ظل أيك في الربى متوار
حسناء! لكن الجمال مسخر
من لم يصنه لم يعز بفخار
هيفاء! لكن كم أباد قدحوت
هذا القوام وكم عتى ضار
شفتاك .ما أبهى اوما أزهى وما
أحلاهما في أعين النظار!
لكن عذابى لوعلمت مضاعف
فى ساعة التفكير والتذكار
يختال فى فكرى خيال مقبل
فيزيد من كمدى وحرقة نارى
وأظل كالنجم الخفوق مسهدا
لا السهد يشفيني ولا أناداري
وعيونك المعسولة الاطياف كم
ألقت على قلبي بريق نضار
وأشعة أصفي وأنقى معدنا
مما يشع علي الغدير الجاري

لكن نفسي لم تعرها لفته
يكفيك ماتلقين من أنصا[illegible]
من معجب ومتيم ومدله
يبغيك متعة ليلة ونها[illegible]
ولمن يزيد عطاؤه عن غيره
شرف المثول أمامه في الدا[illegible]

ooo

يامضغة الافواه والادهار
وحديث مرتجع وقصة ثا[illegible]
لهفي عليك وقد عرفتك زهرة
تعنو لديها أجمل الازهار
أغدا تهب الريح وهي عتية
فيضيع حسن الزهرة المعطا[illegible]
ويمر اعصار يروم فريسة
فأراك أنت فريسة الاعصا[illegible]
لوأستطيع صنيعة أهديتها
وبذلت جهد الباسل الجبا[illegible]
ماضر لو كنت الطهور معيشة
جسما وروحا لاقرينة [illegible]
لاتزعمى أن الزمان هو الذى
ارداك بين معاشر أشرا[illegible]
أنت الملومة فى الحياة وانما
هذا انتقام الواحد القها[illegible]

عام من حياة شركة مصر للغزل والنسج واحصائيات أخرى

فلما أعلنت الحرب العظمى سنة ١٩١٤ وانقطعت عنا أكثر الواردات أو زادت أثمانها زيادة كبيرة قامت صناعات كثيرة تحت الضرورات الملحة وحدها وإنشائها دون استعداد أو تحضير فاستطاعت أن تحيا فى غيبة المنافسة فلما انتهت الحرب وطغت البضائع الاجنبية على السوق المصرية مات أكثرها لعدم قدرتها على منافسة مثيلاتها من المصنوعات الاجنبية وهى القديمة المجددة ومالها المحدثة بآلاتها الفنية برؤوس أموالها وقد ساعدتها على هذه الحالة الجمركية نظام تعريفة جمركية القديمة اذ كانت الرسوم وحدها قدرها ٨ فى المائة من قيمة جميع الواردات فكانت تسوى بين المواد الاولية اللازمة للصناعة المصرية وبين المواد المصنوعة التى تنافس مواد الصناعة ، وكانت تسوى بين المواد الكماليات وبين المصنوعات التى يصنع مثلها فى مصر وهو نظام سقيم من الوجهة الاقتصادية ظالم من الوجهة الاجتماعية حتى حان الوقت وعدلت التعريفة ذلك التعديل الاقتصادى الذى رفع من مقدار الرسوم على كثير من المصنوعات ، ولكن مع هذا أبقى مصر على رأس قائمة البلاد ذات تعريفات المعتدلة أتيحت الفرصة لكثير من الصناعات أن تحيا حياة جديدة تبشر بالرخاء ووفور العمر

ان الصناعة المصرية مدينة لاشخاص عملوا منذ الساعة الاولى على تشجيعها فى وقت كان اليأس مخيم على كثير من النفوس والشك يساور أكثر الناس اقداما وشجاعة .. ذلك المجهود الرائع الذى قام به رجال بنك مصر : محمد يكن باشا وطلعت حرب باشا وفؤاد سلطان بك . ذلك المجهود الذى كان من نتيجته أن بعثت مصر حياة جديدة ناجحة فى ميدان الصناعة . نعم !! كانت لشجاعة طلعت حرب باشا واقدامه وحزمه ونشاطه المستمر أثر فعال فى تقويم الحركة الصناعية المصرية وكان نجاحه ونجاح زملائه ومعاونيه فى بنك مصر وفى جميع الاعمال الصناعية التى أنشأوها وأقاموها على أسس متينة من المصريين الذين سيوا عدوهم بعد نجاح تجربته الجريئة

الدكتور حافظ عفيفي باشا صفحة ١٨٦ و١٨٧ من كتابه (على هامش السياسة. بعض مسائلنا القومية)

تعديل الرسوم الجمركية

هذا ، ومن علامات التوفيق ان قد تحقق فى اوائل عام ١٩٣٨ مابح صوتنا فى طلبه منذ سنة ١٩٣٣ وعنى به تعديل وتنسيق رسوم التعريفة الجمركية . فقد قررت الحكومة زيادة الرسوم الجمركية بمقدار الفرق بين ثمن القطن المصري — لا تستطيع شركتكم ان تستعمل غيره بحكم الواجب القومي والقانون — وبين القطن الاجنبي الردىء الذى يستعمله مزاحمونا فى معظم مايرد لمصر من الاقمشة القطنية

ولوحظ ان تكون زيادة الرسوم على المنسوجات السميكة والمتوسطة التى تنتج مثلها المصانع المحلية ، اما المنسوجات الرفيعة المصنوعة من الخامات الجيدة المتينة كالقطن المصرى او الامريكى العالى مثلا فان الرسوم لم تزد عليها الا بنسبة ضئيلة قليلة الاثر اريد بها تناسق الرسوم المختلفة فى بنود التعريفة

وطبقت هذه الرسوم الجديدة على الواردات القطنية من جميع البلاد بلا استثناء

وكان صنيع الحكومة فى هذه المسألة صنيع كل حكومة رشيدة تغار على مصلحة بلادها وابنائها غيرة محمودة اذ ادركت بهذا الصنيع المشكور انقاذ صناعة مصرية ناشئة كادت المزاحمة الاجنبية العنيفة ان تتمكن من القضاء عليها — لا قدر الله

والحكومة المصرية فيما اتخذته فى هذا الصدد انما تجرى على سنن المنطق والانصاف ، وتستكمل واجبها حيال الصناعة المحلية . فانها فرضت — كما تعلمون — فى اواخر سنة ١٩٣٥ على الواردات اليابانية ضريبة الـ ٤٠ ٪ تعويضا لبعض فرق العملة . ولكن ذلك لم يجد الصناعة المحلية نفعا نظرا للحيل العديدة التى جأت اليها اليابان لتضييع اثر هذه الضريبة كاتخاذها الهند وغيرها سلما لتوريد بضائعها الينا — مما اشرنا اليه فى تقريرنا الماضى — حتى ان نصيبها من الواردات القطنية الى مصر كان قد بلغ اكثر من ٧٥ ٪ قبل فرض الضريبة المشار اليها فى اواخر سنة ١٩٣٥ ثم نزل بعد فرضها الى نحو ١١ ٪ فى سنة ١٩٣٧ والباقى قد توزع على غيرها من البلاد وخاصة تلك التى تابعتها فى تخفيض العملة كما يتضح من الجدول الآتى .

البلاد	١٩٣٥ كيلو	١٩٣٦ كيلو	١٩٣٧ كيلو
اليابان	١٩٥٦٠٠٠٠	٩٧٢٥٠٠٠	٢٤٤٢٠٠٠
انجلترا	٢٩٧٠٠٠٠	٥٣٧٩٠٠٠	٤١٧٠٠٠٠
ايطاليا	٢٦١٨٠٠٠	٣١٠٣٠٠٠	٩٢٥٤٠٠٠
المجر	٨١٠٠٠	٧٩٧٠٠٠	٥٩٣٠٠٠
بلاد أخرى	٧٣٣٠٠٠	٣٥٩٦٠٠٠	٥٤٥٦٠٠٠
المجموع	٢٥٩٦٢٠٠٠	٢٢٦٠٠٠٠٠	٢١٩١٥٠٠٠

المنسوجات القطنية الواردة

كمية الوارد من المنسوجات القطنية الى مصر قبل فرض ضريبة الـ ٤٠ ٪ وبعدها لتعويض فرق العملة

ومن هذا الجدول يتبين فى وضوح ان مصر لم تستفد شيئا مما كانت تتوقعه كنتيجة مباشرة لتأثير هذه الضريبة ، بل استفادت به بعض البلاد التى حلت فى السوق المصرية محل اليابان

من الأدب الانجليزي

المرأة الشريرة

عن مجلة القصص الحقيقية

كانت قد مضت على سبع سنوات وأنا فى عزوبتي وحيدا عندما تقابلت مع «ميرا بليك» ولم أكن أدرى أنه في صباح أحد ايام شهر ديسمبر عندما استيقظت من نومي وغادرت المنزل الى مكتبي .. لم أكن أدري أنى أخطو في تهور الي مخاطرة عظيمة الخطر

ووجدتني أواجه امرأة حية العواطف جذابة الملامح تبدو عليها سيماء النشاط وهي ماتزال فى ربيع حياتها — وقابلتها ببشاشة ولطف شأنى مع كل زبائنى . وبعد بضع كلمات عرفت أنها في حاجة الى تأجير شقة صغيرة فى حى هادي،

وكان اذ ذاك أول شهر ديسمبر وكان «باركلي» و«هانسكون» شريكاى قد بدآ فى القيام بتحصيل أجور المساكن كالمعتاد فى أول كل شهر — وكان علي أن أعمل كل جهدى لانجاز أعمالى في بيع طلبات المنازل من أثاثات وخلافها

وهكذا أطلعتها وأنا فى حالة تبرم وضجر على «القائمة» وأخيرا أظهرت رغبتها فى معاينة موقع « الشقة » التى وقع اختيارها عليها حتي تكون على بصيرة لتساومني على قيمة الايجار فذهبنا في سيارتى الي هناك

وعدت بعد ساعة الي مكتبي وقد أصبحت (ميرا بليك) احدى المستأجرات

ولم أفكر فيها حتي انقضى اسبوع بعد ذلك عندما أخبرتنى (مس سميث) احدي عاملاتنا أن (مسز بليك) تريد محادثتى في التليفون فطلبت منها ان تحول المحادثة الى «باركلى» ولكنها عادت بعد لحظة لتقول ان «مسز بليك» مصرة على محادثتى شخصيا — وفى ضجر وألم أجبت طلبتها فلما علمت ماكانت تريده مني — وكان يتعلق ببعض التصليحات فيه .لكننيا — حاولت مرة أخري ان احيل الى محادثتها الي «باركلى» ولكن عبثا فقد حدثتني بصوت كله استعطاف قائلة إنى أنا وحدي الذى يستطيع فهم ماتريد ان تدلى به الى فقلت لها أخيرا انني سأمر عليها وأنا في طريق الى المنزل هذا المساء

وكان من الجلى الواضح منذ اللحظة التى استقبلتني فيها على الباب ان مفاوضتها سوف تكون حول أثاثات المنزل ولكنها تعمدت أن أذهب اليها لاقابلها — وبينما نحن نسير الى الداخل اذ شعرت خلال نظراتها الطويلة التي صوبتها الى بما كانت قد طلبته وحاولت اذ ذاك أن أكون أصما حتى لا يؤثر في سحر المرأة وخصوصا بعد ان تحادثنا طويلا ووجدتها أنها ليست كبقية النساء ولكنها كانت أكثر من امرأة .. وأكثر مكراً ودهاء من بقية النساء

وأباحت لنفسها خلال محادثاتها أن تسألنى عن منافعي وأن تقول لي إنني الشخص الوحيد التي عرفته منذ وصولها الى هذا الحى وقد كانت ولا صديق لها ولا معارف لانها لم تصل الا فى اليوم السابق، اليوم الذى استأجرت فيه الشقة ودون أن أسألها أو عرفت الي بمهارة انها وحيدة تماما وقد طلقت زوجها منذ سنين مضت

ولما شعرت ان محادثاتها سوف لا تنقطع الا بعد أجل طويل وعدتها أنني سأقابل المالك واتحدث اليه عن التغييرات اللازمة ثم أخذت ثم أخذت قبعتي وهممت بالانصراف فشكرتني كثيرا وهي تقول

— حقا لقد كنت لطيفا جدا معى وانى جد آسفة لانى ضيعت منك بعض وقتك وأخاف ان تثور لذلك زوجتك التى اظن أنها تنتظرك بفارغ الصبر لتناول الطعام

فابتسمت في نفسى عندما أشارت الى زوجتى «الراحلة» وكانت تنظر الي بامعان من خلال عينيها العميقة التي ظهرت أنها تتلهف كثيرا على اجابتي فقلت لها فى بطء .

— لست متزوجا فقد توفيت زوجتي منذ سبع سنين مضت

وظهرت اذ ذاك في عينيها علامات الارتياح ثم قالت في خفوت وهدوء إنه يسرها كثيرا ان تدعونى الى تناول الطعام معها فى بعض الليالى — ولم أكن في احتياج إلى اغضابها فقبلت دعوتها بكل سرور .

وبالنسبة للحياة التى عشتها وحيدا كنت أشعر بنقص هائل يكتنف حياتى المضنية العسيرة.. وجدتنى فى اشتياق الى أن أقضى ليلتى رفقة هذه المرأة الغير عادية — وشعرت انني سوف اتنفس الصعداء وسوف أشعر براحة تثلج صدرى ووجدت من نفسى وازعا على ان أجلس على حافة المنضدة واصوب عينى الى عينى المرأة الجالسة أمامى ينبعث منها سحر خفي

ولم أقبل على مثل ذلك منذ توفت زوجتى ولم يكن ذلك منى من قبيل التنسك والتعبد ولكن لانى كنت أمضى كثير وقت فى لعبة الجولف فى المنتدى

البقيه على صفحة — ٤٣ —



مستر تشمبرلن يهاجم الدكتاتوريات بصحافة أمريكا

كثر لغط الدوائر السياسية الانجليزية طوال الاسبوع الماضي حول المأدبة التي دعت اليها اللادي استور النائبة الانجليزية الامريكية المولد التي أفردنا لحياتها بحثا في عدد مضى من «الجامعة».. مستر نيفل تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية وراح الناس وكبار الساسة يتكهنون بالاحاديث التي دارت بين من اجتمعوا في هذه المأدبة وما قرروه وما أرادوا أن ينفذ... وكانت الاحاديث التي دارت في جملتها حدس وتخمين لان الجو الذي أحاطت الداعية دعوتها به كان سريا محضا ولذا كان من الصعب أن يتسرب أي نبأ من الانباء الى الخارج.

ولكن..

ولكن كان من اللازم أن يرفع القناع عن هذه الاحاديث ويعرف الناس سرها وأسبابها وهذا ما حرصت عليه بعض الدوائر التي رأت ضرورة احاطة الشعب علما بما دار من أحاديث بين رئيس الوزارة والسيدة الداعية لادي استور ومن دعتهم الى هذه المأدبة السياسية.

وتفسير الامر ان لادي استور أدبت حفلا بثلاث عشر صحافي امريكي ومستر نيفل تشمبرلن.. وقد يعجب القاريء ويسأل عن سر تخصيص دعوة مستر تشمبرلن وحده دون أي عضو من أعضاء وزارته التي تواجهها في هذه الايام بعض صعوبات يخشى منها على مركزها ولعل أخطر ما فيها



المستر نيفل تشمبرلن

تسرب بعض أسرار وزارة الطيران الامر الذي كان سببا في استقالة وزيرها لورد سوئتن ودعوة رئيس الوزارة للإرل اوف بلدوين للاستنارة برأيه في بعض مشاكل هذه الازمة..

والآن لنعد ثانية الى ذكر السبب الاساسي الذي من أجله جمعت النائبة الانجليزية في منزلها بين مستر تشمبرلن وثلاثة عشر صحافي امريكي. والمتتبعون للحوادث يعرفون أن سبب هذه الدعوة سياسي محض أساسه الترويج لسياسة الوزارة الانجليزية في امريكا.

والترويج لسياسة الوزارة الانجليزية في أمريكا أمر يثير الدهشة حقا اذ ما علاقة الترويج في امريكا بمركز الوزارة الانجليزية الحالي؟! والواقع أنها نقطة سياسية هامة لان صحافة أمريكا حرة لا تخضع لمجاملات سياسية كأنها صحافة مبناها — في أغلب أوقاتها — الخيال الغريب الذي يخلق ويجدد ويبتكر ويبتدع.. هذه الصحافة الامريكية هي أول من أثارت حادثة مسز سمبسون وغرام جلالة الملك الامبراطور السابق ادوارد الثامن.. بل هذه الصحافة هي أول من تحدثت عن الازمة التي قامت بين رئيس الوزراء والملك.. هذه الصحافة هي التي لم تجد بقية صحف القارة بعد تعرضها المكشوف لاكبر شخصية في العالم الا أن تقلدها.. هذه الصحافة الامريكية تتحدث الآن وبخاصة بعد استقالة مستر انتوني ايدن عن مستر نيفل تشمبرلن وانحيازه للسياسة الايطالية الالمانية..

والقراء لاشك يذكرون أن جلالة الملك الامبراطور جورج السادس قد دعا ملوك أوروبا في العام الماضي الى زيارة انجلترا لعمل مؤتمر ملكي ضد الدكتاتوريات في

بلادهم وقد نجحت الدعوة الى حد كبير ولباهـا كل ملوك القارة الكارهين لقيام دكتاتوريات في بلادهم فصحافة أمريكا عندما تحدث عن انحياز رئيس وزارة جلالة الامبراطور الى السياسة الالمانية الايطالية



صورة رمزية للهر هتلر

معناه ان الانسجام غير موجود بين السلطة العليا والسلطة التي تباشر الحكم باسمها. ومستر تشمبرلن يخشى أن تثار احاديث كهذه عن وزارته ولذا فضل أن يشترى سكوت الصحافة الامريكية باطلاعها على الحقيقة. و من طرف آخر يهاجم نظم الدكتاتوريات القائمة في أوروبا

وقد افلح مستر تشمبرلن في ازالة هذه الافكار عن رؤوس الامريكيين وجعلهم يعرفون انه لم يحاول عقد معاهدة مع ايطاليا الا على سبيل ضم المانيا هي الاخرى الى صفه ووضع أساس ثابت لنظام مستقر في أوروبا .. وقد دلل على صدق قوله بان هذه الرسالة تماما أحسن تبليغها في جمعية الامم وزير الخارجية البريطانية لورد هاليفاكس وجعل مندوبو العصبة يؤمنون بها رغم معارضات مندوب حكومة الصين الدكتور ولنجتن كو ومندوب الحبشة وجوليو الفارز والفاليو مندوب اسبانيا و.. الرفيق لتفينوف مندوب روسيا الحمراء



دوق وندسور

بعد النمسا .. هل سيسافر هتلر لزيارة المجر ..؟

وكانت زيارة الدوتشي لالمانيا زيارة ناجحة قوبلت بالحمس للدكتاتور الاول ولكن .. كانت زيارة هتلر لايطاليا غير ناجحة شعبيا .. لأن الحكومة الايطالية نفسها تورطت في أشياء لم يكن هناك من داعية لحدوثها كدعوة وزير دعاية ايطاليا السنيور دينو الفيرى الكونت فولبي اليهودي في الوقت الذى كان قد أقام فيه حفلا للهر جوبلز .. وكان من الطبيعى ان يرفض جوبلز الذى لعب دورا خطيرا في طرد اليهود من المانيا حضور هذه المأدبة



جلالة الملكة اليزابث

والاحاديث في الامتين تختلف باختلاف السرد.. فالالمان يذهبون في الحديث الى ان «الفرر» انما سافر الى ايطاليا ليعرف ميول «الدوتشى» ويعرف منه الى أى حد يجب ان يسير مع المعاهدة الفرنسية الايطالية .. الايطاليون يذهبون في أحاديثهم الى حد القول بان معاهدتهم مع المانيا لن تجديهم فتيلا بل أنها ليست بذات الفائدة لهم كمعاهدتهم مع فرنسا ولعل في الماضي ما يذكرهم بان المانيا امتنعت — وهى خارجة على عصبة الامم — عن مساعدتهم وأصرت على أن يدفعوا ديونهم ذهبا ..



دوقة وندسور

لهذا ولذاك ولاسباب أخرى لم تكن مقابلة «الفرر» حماسية كما كان يظن وكما كانت الاوساط الالمانية تنتظر .. ولقد اظهر الشعب استياءه في نابلى ذات ليلة في الاوبرا وكان هتلر قد دعى اليها .. لقد صفق الايطاليون طويلا ساعة ظهور هتلر وليس في هذا أى دليل من الذوق او الاحترام مما جعل دكتاتور المانيا ورجلها الاول يظل واجما طوال الحفلة ولا يحرك يديه للتصفيق الا عند نزول كل ستار



الرفيق ستالين

مرآة الشعوب

ما الذى يظنه الانجليز..

وجهت احدى المجلات الانجليزية الى الشعب البريطاني عددا من الاسئلة وطالبت الجميع دون تفرقة بالاجابة عليها وفيما يلي نورد هذه الاسئلة

١ هل أنت ممن يؤمنون بضرورة عقد تحالف مع المانيا مشابه لذلك التحالف الذي عقدمع ايطاليا؟

٢ هل تدخل انجلترا الحرب من أجل حماية تشيكوسلوفاكيا؟

٣ هل سينال ونستون تشرشل منصبا فى الوزارة ؟

٤ هل تظن أن الجبهة المتحدة من الاحرار والاشتراكيين والشيوعيين ضد الحكومة ستعود بالخير على البلاد ؟

٥ هل الاحتياطات الجوية والغارات التى يقوم بها سلاح الطيران كافية؟

٦ هل يفوز الحزب الاشتراكي في الانتخابات العامة التى ستجري بعد ستة شهور؟

٧ هل ستفلح الحكومة فى اقناع أصحاب الاعمال لاعطاء عمالهم اجازات شهرية بين مايو وسبتمبر

٨ هل تحب قراءة حوادث القتل فى الصحف ؟

٩ هل تحب كانجليزى أن يحكمك هتلر أم ستالين ؟

١٠ هل تري أن تعطي المانيا شيئا من المستعمرات الانجليزيه؟

وبعد فرز الاجوبة ظهرت النتيجة العامة كالآتى

الذى يفكر فيه الانجليز

١ نرى ضرورة ايجاد جوسلمي مع المانيا

٢ لن تدخل انجلترا الحرب من أجل تشيكوسلوفاكيا

٣ سيكون ونستون تشرشل ضمن أعضاء الوزارة

٤ لن تجني البلاد ايه فائدة من مثل هذا التحالف الحزبي المهاجم

٥ الاحتياطات الجوية الحالية غير كافية

٦ سيفوز حزب الاشتراكيين فى انتخابات قريبة قادمة

٧ يجب ان تلجأ الحكومة الى تنفيذ هذه الاجازات بقوة القانون

٨ غالبية الشعب لا تقرأ حوادث القتل فى الصحف

٩ قد يفضل الانجليز ان يحكمهم هتلر دون ستالين

١٠ لا يجب ان تقطع المستعمرات الانجليزية من أجل المانيا

وعاد هتلر الى المانيا بلاده وودعه صاحب الجلالة الامبراطور فكتور عمانويل وصديقه الدوتشي وكبار رجالات الفاشست وتبادلا الخطب و.. تركهم الغرور في النفس مابها .. وفكر السياسي الالماني الداهية الذى يقضى كل ليلة ساعات طويله من وقت راحته قبل النوم فى قراءة مذكرات (بسمارك) فكر فى سياسات جديدة .. وسياسته التى ابتدعها ستكون سياسة زيارات يقوم بها للممالك المجاورة له

ولقد زار أخيرا الوصي على عرش المجر بلاد المانيا .. وفكر هتلر بل صمم على رد هذه الزيارة الغالية .. والمجر والنمسا كانا قطرا واحدا أيام الهابسبورج والامير الارشيدوق اوتو يطالب بعرش الدولتين وقد ضاع كل امل له فى النمسا بعد ضمها الاخير الى المانيا .. ولم يبق له الا المجر .. والمجر تحكمها حكومة قوية .. وسيزورها هتلر بعد ان ضم شقيقتها الى أملاكه الخاصه التابعة لالمانيا .

أسئلة غريبة تزدحم بها الرأس وأخيرا ..

هل ستتمخض الايام عن حوادث ثانية !؟

هل سيعقد هتلر مع المجر معاهدة دفاعية ضد تشيكوسلوفاكيا !؟

هل يفكر الفرر فى التشبه بقياصرة المانيا فيعيدها الى حالتها الاولى قبل الحرب العالمية !؟

أنها أسئلة عديدة ولن تشرحها غير الايام التى تخفى فى طياتها كل سر رهيب .



توت عنخ آمون

للاديب محمد عبد الباسط الحجاجي

لقد كانت مغامرة جريئة تلك التي اقدم عليها الصديق محمد عبد الباسط الحجاجي باخراج ذلك السفر الصغير الذي تكلم فيه مسهبا عن حياة الملك الفرعون الشاب توت عنخ آمون آخر ملوك الاسرة الثامنة عشرة والذي كان مجهولا قبل ان يكتشف مستر هوارد كارتر مقبرته التاريخية الرائعة في عام ١٩٢٣ . . . والحديث — اذا اراده مؤرخ — عن حياة الفرعون الشاب يطول ويتشعب . . . بدايته بعيدة ونهايته بعدها موته وانقضاء عهد أسرة كان لها في تاريخ مصر شأوا عظيما . . .

وحياة توت عنخ آمون تتصل بحياة ملك مصر الفيلسوف اخناتون واعتلاؤه أريكة الملك مرتبط بحملك الفيلسوف المشرع لعرش مصر ، والحديث عن توت عنخ والحالة هذه يتطلب الحديث عن اخناتون والحديث عن اخناتون يتطلب الحديث عن والده امينوفيس الثالث وقدوفق الاخ عبد الباسط هذه الناحية الامن بعض هنات بسيطة لو انه كان توفر على درسها و « تشريحها » والاستعانة باسانيد مصرية ثابتة وبعض عارفي تاريخ هذا الملك لما تورط فيها

والآن سأترك بعض الشيء الحديث عن كتاب الصديق عبد الباسط لأتحدث عن توت عنخ آمون ولكم يلذ لي ان أتحدث عنه في إسهاب ولكن ... الفضاء المحدود في هذه الصفحات القليلة يضطرني الى أن أوجز . . . وكما قلت ان الحديث عن الملك الشاب يتطلب الاحاديث عن ملوك غيره عين الاخ عبد الباسط آخرهم وهو امينوفيس فيدوري اقول لا . . . أن الحديث عنه يبدأ من عهد ابعد من عهد الاسرة الثامنة عشر بكثير . . . من عهد الاسرة الثانية عشر . . .

لم يلاحظ المتتبعون للتاريخ الفرعوني المصري وجود اسم الا له آمون الى جانب اسماء الملوك بل كان الاسم الغالب الى جانب اسمائهم هو اسم الاله « رع » . . . وعند ما اتحدث عن « رع » الذي اقترن باسماء ملوك الاسرة الرابعة « خفرع ومنقرع » انما اقصد « هارماكيس رع » رب هليوبوليس واله الشمس والقبور المتمثل في حيوانه المقدس ابو الهول ويغلب على ظني ان « هارماكيس رع » هذا هو ابو الهول الذي اقامه خفرع . . . اما « رع » الآخر الذي اقترن اسمه باسم ملوك ما بعد الاسرة الثامنة عشرة فهو « آمون رع » اله طيبة والشمس المتمثل في حيوانه المقدس وهو الكبش ولعل في وجود — طريق الكباش عند بدايات معبد الكرنك في الاقصر ما يفسر عبادة المصريين القدماء لهذه الحيوانات التي ظنوا ان ربهم آمون حل في اجسادها . . . والآن ولداعي الايجاز ادع الحديث عن آلهة مصر القديمة واندماجها كاندماج « هورس ورع » مثلا فاصبحا إلها واحدا هو « هوريس رع » لادع الحديث عنها الى الموضوع الذي تعرضت له قبلا وهو توت عنخ آمون

وتوت عنخ كما قلت لا يستطيع الانسان ان يتحدث عنه دون من ذكرت من الملوك اذن فلنعد الى عهد الاسرة الثانية عشر . . . في عهد هذه الاسرة نلاحظ قيام معبود طيبة « آمون » واشتداد نفوذه الى حد جعلنا نرى اسمه المقدس الى جانب أسماء ملوك هذه الاسرة مثل « امنمحت » الاول والثاني والثالث وهكذا .. وزال ملك الفراعين في أواخر عهد هذه الاسرة واحتل الهكسوس مصر فكانت لهم حسب تقسيم مانيتون الاسرات الثالثة عشر الى السابعة عشر ثم . قام أحمس من طيبة مدينة آمون وطردهم فكانت الاسرة الثامنة عشر أقوى أسرة حربية مصرية ظهرت في عهد الفراعنة . في بداية عهد هذه الاسرة التي ختمها توت عنخ آمون لم نجد لاسم آمون موضعا الى جانب أسماء الملوك مثل أحمس « أماسيس » وغيره حتى نجد أنفسنا أمام تحتمس الاول ثم الثاني .. وتحتمس لفظ مكون من اسمين « تحوت » و« مس » أي ابن الاله « تحوت » رب الحكمة .. ويسأل القارىء سر التجاء ملوك هذه الاسرة الى إسم غير آمون وبدوري أقول أنها أسباب سياسية :

وحكمت الملكة حتشبسوت وحدها اذ كان أخوها صغيرا .. ورأى تحتمس ما وصلت اليه شقيقته من ترد وانحطاط خلقي بسبب رجال الدين الذين ابتدعوا لها « ربا » خاصا بها ... رأي ذلك فنقم عليهم وكان نفوذهم قد اشتد .. وبلغ أشده فارسل أخته الى أحد المعابد وخرج للحرب وحطم ماخلفته من آثار وأحاط مسلاتها بجدران عالية كي لا يراها أحد وقد أساءت إلى اسرتها وعاد من حربه فمجد آمون ولكنه

لم يضف اسمه الى جانبه نكاية في رجال الدين الاقوياء الذين برهن لهم ان الفرعون أقوى منهم

وأتى بعده أمينوفيس الثالث .. وهنا يلاحظ القارىء ازدياد نفوذ كهنة آمون وورود اسم معبودهم مع اسم الملك ، وسار امينوفيس على نهج ملوك أسرته وتزوج من الملكة «تاي» الأسيوية الاصل .. ومن هنا قامت المشاحنات بينه وبين الكهنة اذ كيف يتزوج من هذه الدخيلة « الكافرة » التي أحاطت نفسها بكهنة بلادها «الكفرة» .. واشتد النزاع ولم ينجب الملك وريثه وهنا يقف التاريخ حائرا .. هل امينوفيس الرابع الذي تسمى باسم اخناتون ابن شرعي لوالده أمينوفيس الثالث ؟! هل حملت به أمه سفاحا من أحد كهنة قومها .. هل سرقوه لها من إحدى النساء الأسيويات؟! وعلى أية حال فان أخناتون خلقته لم تكن تشبه الفراعنة اذ كان طويل الانف رقيقها شأن الاسرائيليين أصفر الوجه ضامره ضيق الفم غائر العينين كبير الرأس.

وزادت هوة النزاع بين الملك وكهنته وكان النزاع في هذه المرة خاصا بتربية الطفل فكهنة آمون يرون أن يعهد اليهم بتربيته وتعليمه والملكة «تاي» لا تريد ذلك .. في هذا الجو نما الطفل فرأى كيف أذل الكهنة والده وكيف قضوا مضجعه وأصابوا بالاضطراب حياته فكرههم ونمت والدته في نفسه هذه الكراهية ثم .. وجدت في نفسه وتفكيره ضعفا يساعدها على نشر تعاليم قومها وتأدية رسالة دينها الاسيوى الغريب وبدأ كهنة موطن والدته يلقنونه أصول الفلسفة .. كان الطفل يكره آمون وكهنته ولكنه أحب في نفسه «هارماكيس رع» رب هليوبوليس واله الشمس الذى لم يتدخل رجاله في شؤون والده المزعوم أمينوفيس .. وفكر الفيلسوف في أول دين خالص .. الشمس .. لا .. لم يكن قاصر العقل الى هذا الحد فلقد كان المصريون يعبدون الشمس وكان ربها آمون رع وهارماكيس رع ولكنه عبد ... « القوة المستترة خلف الشمس تسيرها وتسير العالم » وعلى هذا كان أمينوفيس الرابع نبيا ..

ومات والده فآل اليه العرش .. وانفجر ما كبته الطفل في نفسه من كراهية الكهنة آمون فلم يرض ان يضع اسم معبودهم الى جانب اسمه وكان قد اسمى معبوده «آتون» وسمى نفسه «اخن آتون» .. أى ابن الشمس .. وثار الكهنة وكان صراعا جبارا لم يحتمله المسكين فترك طيبة لهم وسار شمالا مع حاشيته ووالدته « تاى » وزوجته « نفرتيتي » أى « الزهرة الجميلة » حتى شمال اسيوط عند تل العمارنة بمقربة من ملوى وشيد مدينة « اخيتاتون »

وكان رحيله سببا من أسباب مجد آمون وازدياد قوته فاتسع نفوذه وكثر عابديه وسار دينه شمالا حتى مدينة « اخناتون » وتعداها حتى نازع «هارماكيس رع» كل هذا واخناتون في مدينته يغني لالهه غير عابىء بالقلاقل والحروب ولا خروج الأمراء عليه ولا الحكام الاسيويين في الامبراطورية الاولى التي شادها جده تحتمس .. لقد كان آتون .. رب محبة وسلام!

في هذا الجو عاش توت عنخ آتون .. ويسأل القارىء من تراه يكون توت عنخ آمون هذا ؟! يقول البعض انه ابن احد الاشراف وهذا قول مبالغ فيه .. ويقول البعض انه ابن غير شرعى لاخناتون وهذا قول جائز ويقول جماعة انه كان احد قواد جيش اخناتون !! لقد اثبت التاريخ ان توت عنخ آتون تولى وهو في الثانية عشر من عمره .. هل يتصور احد وجود قائد في جيش أمة لها مجدها الحربي مثل مصر في سن مثل هذا السن ؟!

والآن لنعد اليه .. شب على دين آتون وأحبته ابنته عنخ سن آتون . وليست الخنساتان كما قال الاخ عبد الباسط — ونما الحب في قصر الملك الفيلسوف بين ابن الشريف على حد قول البعض والابن الغير الشرعى واخته على حد قول البعض الآخر. وتزوج منها .. ومات اخناتون فوليه الامير « سمنق آتون » زوج ابنته «ماريات آتون » وهذا بدوره وجد ان مركزه كدخيل على الاسرة الحاكمة مزعزع فلجأ الى كهنة « هارماكيس رع » يطلب عونهم

وسمى نفسه «سمنق رع» ولكن .. يقول التاريخ إنه قتل أثناء اخماد ثورة والمرجح أن كهنة آمون هم الذين قتلوه لانه لم يطلب عونهم ..

ونقف بعد (سمنق رع) كل الاسانيد التاريخية مكتوفة اليدين .. كلها تجمع على ان توت عنخ آمون تولى الملك مع زوجته عنخ سن آتون ... هذا صحيح ولكن .. لماذا لم يتولى الملك غير هذا الطفل ؟! قد يكون هناك سر ... وهذا السر بين الملكة نفرتيتي واحد مستشارى زوجها المسمى آي .. لقد ذكر في بعض المصادر ان توت عنخ كان ابنا لاحد الاشراف فلم لا يكون آى .. هذا هو والده ؟!

لقد كان آى بعد موت اخناتون سيد البلاد ولكن كان ينازعه القائد حور محب فلم يستطع الاستئثار بالسلطة فولاها (سمنق رع) ومات هذا الاخير ووقف العدوان ... ان المنطق هنا يرجح وجود علاقة بين آي ونفرتيتي .. وساعدت نفرتيتي وآى على ان يتولى توت عنخ آتون ولكن .. كان آى يريد أن يقضى على حور محب والطفل ضعيف ولقد لجأ من قبله الى كهنة هارمكيس رع فلم ينصفوه فلم يلجأ هو الى كهنة آمون رع !! انه يضمن استقرار ملك ولده واضعاف نفوذ غريمه حور محب و .

وانتقل الملك والملكة والحاشية الى طيبة ثانية وأصبح اسمه توت عنخ آمون واسم زوجته عنخ سن آمون .. كان في سن صغيره وكان يكره كهنة آمون فاكتفى بالحكم الاسمى وترك لهم كل شيء وفرغ الى رياضته وتعبده : . كان يعبد آتون وكانوا يعرفون ذلك ... ولقد ظهر في صور عديدة وآتون فوقه يباركه وزوجته ..

ولما مات حكم حور محب ثم .. الاسرة التاسعة عشر التي نرى الى جانب اسماء ملوكها اسم (رع) وهو طبعا غير (هارماكيس رع) الذى نجد اسمه الى جانب ملوك الاسرة الرابعة بل هو آمون رع .. ومن هؤلاء الملوك (رع مسيس) ؛ مسيس الاول والثاني والثالث و .. ثم .. يعود ثانية آمون ... (منفتاح) وهكذا ...

من عماد الدين لمستشفى المجاذيب

أم الغلابة الخشادر بين زعامة الادب المصرى والارمنى وقصص اخرى

«ريبورتاج عن شخصيات مجهولة وشهيرة»

والقى بى المطاف ذات ليلة الى درب ضيق مظلم كانت تصدر من داخله اصوات غريبة حرت فى تفسيرها اذ كانت مزيجا من صراخ وعويل وبكاء وموسيقى وقرع دفوف ودق طبول وصيحات عالية كانت تلعلع فى جوانب الليل لتلاشى اصداؤها مسرعة فى ضمير الظلام.. ودفعت بى غريزتى الى التجوال فى ذلك الدرب الداكن السواد على مكتشف فيه شيئا جديدا

وبعد تفكير غادرت وانا بين التردد والاحجام والجرأة.. كيف الج هذا الدرب الذى ماعرف النور منذ نشأته ؟ وأخيرا استعذت بالله واستعنت ببعض تجاريب سابقة ولم تمض برهة حتى كنت ضالا بين حائطين ضيقين أترك اولهما بسبب الاوحال المزعجة لأهرب منه من كثرة القاذورات وأخيرا لم أجد سوى أن أشمر عن قدمى الجد وأخوض العباب الاسود المجهول لاصل الى مصدر هذه الاصوات الغريبة

وتعالت الاصوات لقد خيل الى انى أجتاز احدى قرى الدراويش فى السودان أيام حكم المهدي.. وارتعدت لتصور هذه الفكرة المخيفة ورغم هذا لم أفكر فى العودة وظللت فى مسيرى لا أنظر حوالي ولا أمامى بل وما فائدة النظر اذا لم يكن هناك من شيء يراه الانسان !؟ وفضلت أن أراقب مواقع قدمى وأنا أنقلها حذرا .. ودوت فى تلك السكينة صيحة حادة جعلتني أتراجع مذعورا..

ـــ مش تفتح بأخينا انت اعمي

وحاولت أن أنظر حوالى لابحث عن ذلك الاعمي فلم أجد سواى.. وبلعت «الكلمة اذ كان الصوت أجشا وآليت مع نفسى فى المرة القادمة الآن أحضر معى مصباح الفيلسوف ديوجين لابحث عن ذلك «الاعمى» المجهول الذى يكيل الناس

جمياله الشتائم.. ووقفت مكاني لا أعرف أين أذهب خشية «تصادم» آخر .ورأيت عينى غريمى تبرقان فى الظلمة فقلت

ـــ لامؤاخذه ياأخى

ـــ مؤاخذه !! آهه احنا كده يامصريين تعمل كل عمله واخرتها وتقول لامؤاخذه

ولقد كانت كلمة رعناء طائشة نطق بها مجنون كافر بأنعم وطنه فلم أحتمل وقلت له محتدا

ـــ لامؤاخذه ياحضرة الشركسى.

وفى لهجة قاسية قال

ـــ بتقول ايه !! تتمالس على ؟! عال. والله الاماهل لك محضر تعدي

وعرفت انى أمام (عدو) جاهل.. رجل يحمل فى رأسه عقلية العصر القديم.. رجل الامن الذى يبث بالامن ويعطى العامة فكرة خاطئة عن النظام والهيئة الحاكمة وفى لهجة أشد قسوة قلت له.

ـــ محضر تعدى على مين ياعسكري ؟

ـــ على أنا

ـــ انت ايه !؟ انا اللى رايح أوريك وقفتك فى الضلمه هنا من غير صوت ولا حس وتبين الرجل فى صوتى ثورة جعلته ينكش مسرعا ـــ شأن جميع من على شاكلته وقال بعد أن تبينني

ـــ ماهو بايه.

ـــ ماهو مافيش حاجه.. او عى السكة من فضلك بلاش عطله

وأراد أن يلقى على فى هيئه اعتذار شبه محاضرة عن القوانين وضرورة تنفيذها و. لكنني لم أظهر له هذه الرغبة وتركته وهو يأسف لوجود متمرد مثلي لايحب سماع نصائح «الحكام» !

وتابعت سيري نحو مصدر الصوت فاذا به قد انقطع .. وتحيرت . كيف الخلاص ؟! «العسكرى» ورائى والظلام أمامى وليس لى الا الوقوف أو نظهر فى هذا الظلام علامة..

ومرت دقائق كالقرون وقد احتوانى فيها الظلام ولفني خضم الهواجس والافكار الشريرة تعبث برأسى وأخيرا.. وأخيرا سمعت صوتا مكتوما يصيح في تلك الدجنة المدلهمة مدد ياحسين.. ياسيده زينب.. وظل يرطن الفاظ ماعرفت اذناى كيف تحفظها بها.... وتبينت مصدر الصوت.. لقد كان على أن الج زقاقا قذرا صغيرا..

ورغم ماكان لم أتردد ووجدت نفسي أصعد منحدرا بسيطا أمسيت أضرب فيه حتى رأيت أخيرا «فانوسا» معلقا بباب ... وجريت نحو الضوء فاذا بالباب قد وضع فوقه علمان أخضران تحتهما اثنان اصفران يصغرانها وبين هذه (الرايات) وجدت «يافطة» ذات أرضية سوداء كتب فوقها بالطباشير بخط مثير للضحك ذكرنى بعبث الاطفال فى رياضهم

مدد ياسيده مدد يارفاعى

هذا المنزل المبارك المحروس بأسماء الله الحسنى لخادمة أهل الله

أم الغلابه

خادمة أبو القاسم الشريف وسائر الطرق الصوفية

مدد يابيومى مدد ياأبا الغيط

وأبصر بي «درويش» شاب فأقبل نحوي . كان يلبس ثوبا فضفاضا أبيض وتمنطق بحزام أسود وعلي رأسه عمامة سوداء ذات ذوائب وقد أرسل ذقنه في ترتيب رشيق.. ورفع يده الى رأسه مسلما فرددت التحية وأنا أضحك في نفسي اشفاقا على شبابه الذى اهدر ماءه بيده..

—اتفضل يابيه بيت أم الغلابه بنت ابو القاسم بيت الجميع.. فيه ذكر الله وفيه اغانى وفيه اذا كنت تحب تسمع الشعر أحسن شعراء...

—شعراء ؟

—ايوه يابيه شعراء بمدحوا النبي عليه الصلاة والسلام. يقولوا الشعر زى مابتكلم

ووقفت لحظة :. لحظة طويلة انتقل فيها خيالى من هذا الدرب المظلم من دروب القاهرة الى العباسية.:الى مستشفى المجاذيب وتذكرت «المسجونين» هناك وكلمة طالما كانت تقولها لى والدتى عندما كنت صغيرا «المجانين مش ف السرايه» ثم انتقلت مسرعا الي شارع عماد الدين.:الى مقهى «رجينا» الى ركن بعيد منها حيث يجلس كل ليلة شاب يشبه «الديك الرومى» في نفخته وتشعث شعره وقد ارتدى (بدلة) كانت سوداء واستحالت مع الزمن الحرداء مسكين ضال بين الصفرة والخضرة وقد كدس على المنضدة أمامه مجلدات ودفاتر علم الله أنه لا يعرف فيها كلمة واحدة.هذا الشاب المسمي خشادور والذي يزعم الادب الارمنى فى مصر والذي يذكر لك (صنادل) أرميناو (شاشبها) و(بسطرمه) آذربيجان.وزهون كريدو(زيت قرص) الذى يرصع ملابسه فى أشعار عاطفية مثيرة للسخرية اذكر ذات مرة انى قرأت احداها وكانت قد سقطت منه عفوا وهو فى (تحة) حمل أسفاره

في ارمينيا سينا الهوي والشباب

وهنا شباشب وأصلح سعات

وأصل الغرام من غزاليان جميلة

فى رجليها صندل وأنا حافيان

تذكرت هذا «المجنون» الاديب الارمنى وتحمسه للاداب المجهولة ومقدمه كل ليلة ليجلس فى ركن يفركش فيه شعره العزيز ويمزق الورق ويكسر الاقلام ثم : كاد .. يحمل أسفاره ويغادر «رجينا» حوالى منتصف الليل .تذكرته وتذكرت ام الغلابه وهذا الشاب الواقف أمامى. وذلك الجمع الذي كان يهز ذات اليمين وذات الشمال .. ولاحت لى فى أفق الذكرى (بناية) مستشفى المجاذيب لم لا ترسل الحكومة بكل هؤلاء الى ميدانهم الفسيح في صحراء العباسية؟

ونظرت ثانية الى (الدرويش) الواقف أمامى وقلت له مازحا

—والتذكره عندكم بكام ؟

وذعر الشاب لهذه الكلمة ولكنه تحملها وقال

—اتفضل جوه استريح شويه

واستعنت بالله ودخلت ذلك المنزل الذى فرش فناؤه بالجثث ،وفي الصدر وعلى دكة خشبية جلست امرأة مفرطة البدانة سمراء اللون مكشوفة الصدر أمام (شيشه) و صفين من الرجال يتطوحون ذات اليمين وذات الشمال وفى وسطهم وقف مشعوذ فى ملابس قصيرة خضراء وفى يده (صاجات) كان يدقها على أنغام (المزمار) الذى كان ينفخ فيه شيخ جالس علي مايشبه الحصير :وفى الطرف الآخر من الحلقة وقف منشد الحلقة أناس المفروض فيهم انهم يذكرون الله.. هؤلاء الصوفيون تتصدرهم امرأة بادنة تنفث دخان شيشتها .الي جانبها شاب وبعض شيوخ ـ الذين يذكرون.. فى وسطهم رجل في ملابس راقصة ثم عازف ارغن وضارب «طبلة» ومنشد كان المفروض فيه أنه ينشد بعض قصائد صوفية واذا به «يدندن» منسجما فى صوت قبيح

مسكين وحالى عدم من كتر هجرانك

ياليل..ياليل ياعين..

ضمين العواجز يامحمد

ولمحتني (أم الغلابة) فانبسطت اساريرها فرحا بمقدم غليان جديد وأشارت لعازف الارغن فقلب النغم الى سلام ملكى تحية للقادم وظل البقية يذكرون الله علي أنغام السلام الملكى وجلست الى جوارها فرحبت بى وناولتنى الشيشة وعبثا أفهمتها أن صحتي لا تساعدنى وأخيرا أسلمت اليد بالامر ..واحضر جلف ممزق الثياب قدحا من سائل حلو شديد لم أحتمله ولكن نظرتها القاسية أجبرتنى على ارتشافه حتى ثمالته ثم مبادلتها نظرة ممتنة واستأذنت لماعبا بالظلام بعد ذلك وخرجت تاركا الغلابة وامهم فى عالمهم البعيد عن مستشفى المجاذيب وانا أعجب لهذه المخلوقات التى تعيش فى القرن العشرين عصر المدنية والرقي ....

وزارة الزراعه

تقبل العطاءات بادارة المخازن والمشتريات والورش بالدقي لغاية الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٢٥ يونيه سنة ١٩٣٨ عن توريد حبال ليف لقسم البساتين ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من الادارة المذكورة يوميا ماعدا العطلات الرسمية مقابل دفع مبلغ ٣٠ مليما بخلاف ٢٠ مليما اجرة البريد للنسخة الواحدة ٣٩٥٤



نيو اورليانس

هل كان أحد هواة السينما يصدق ان احدى الشركات تغامر وتخرج فيلما يجمع بين غاية الشاشة البيضاء ماي وست و كلارك جيبل ؟ والجواب على هذا السؤال هو عدم توقع هذا الخلط لأن رجال السينما عودونا أن نري مستر جيبل فى أفلام عصرية أمام فتيات « صغيرات ورشيقات » ! ونحن مع تسليمنا برشاقة و « صغرسن » مسز وست الا أن فكرة عملها مع كلارك لم تكن تخطر لاحد ببال ...

ولكن ...

ولكن رأت أخيرا شركة مترو جلدوين ماير أن تجمع ماي وست و كلارك جيبل فى فيلم واحد هو (نيو اورليانس) وفعلا قد أحسنت الاختيار اذ ستمكن الجمهور من أن يري فيلما عاطفيا (ساخنا) من كوكبين لهما شهرتهما الواسعة .. ولم يقع اختيار المسئولين على هذين الكوكبين عبثا بل السبب هو أن القصة الفيلميه قوية الموضوع لا يصلح للقيام بدوريها الاولين الا كلارك وماى .. والقصة بهذه المناسبة كتبها روبرت هوبكنز الذى كتب قبلا (سان فرنسسكو) ونالت نجاحا مازال يذكره الجميع

وقد انتهت ماي وست أخيرا من فيلم أثارت الدعاية حواليه لغطا وضجة واسمه (السم فى صندوق المصلحة) وهو الفيلم الذى اجتمع فيه سبعة من مشاهير ممثلي الستار .. أما آخر افلامها فهو فيلم (كل يوم عطلة) وهو فيلم بلغت فيه القمة واعاد اليها مجدها اضعافا مما حدا بالشركة الي التفكير في مضاعفة هذا المجد باعطائها فرصة الوقوف امام كلارك لتمثل أمامه غاية نيواورلياس التى تخرج على أصوات أناشيد المشاعل لتصل الى الرجل الذى تحبه ..

منـذ سبع سنوات

احتجت الحكومة الصينية عن طريق سفيرها في لندن على مخرجي شخصية فومانشو التى لعبت دورا خطرا فى سلسلة من الحوادث المثيرة مدعية أن مثل هذه الصور تمثل الصينيين فى مواضع مثيرة للرعب

كان نجوم الاسبوع الماضي جون باريمور وجوان بينيت وجون جيلبرت وولاس بيري وادمو ندلو وليلي هيامز وبيتي كومبسون والان كيث

ذهبت النجمة الفاتنة ماري بيكفورد الى سينما وست اند لتشاهد فيلم (كيكي) الذي لعبت دوره الاول وقامت بشخصية (كيكي)

كان المخرج الانجلزى الكبير الكسندر كوردا يدير في استديو جوان فيلما فرنسيا و كانت تلعب دوره الاول زوجته السابقة ماريا كوردا

بعد أن ظهر لورنس أوليفيه فى ثلاث أفلام انجليزيه ولقي فيها نجاحا كبيرا استدعته هوليوود ليوقع على عقد للعمل فى استديوهاتها

كان أكثر فيلم انجلزى متكلم نال أكبر نجاح نسبي فيلم (The Citsdey) الذى قام بأدواره الرئيسية هارولد هث وجوان بارى وقد عرض فى سينما وست اند

قام النجم الظريف دوجلاس فيربانكس برحلة حول العالم متخفيا كى لا يزعجه الصحافيون و كانت معه زوجته مارى بيكفورد ولكن .. ولاسباب مجهولة الغيا الرحلة وعاد ثانية الى هوليوود ...

التحالف الانجليزى الفرنسى

وقد يظن القارىء والحالة السياسيه مضطربة قلقه ان هذا التحالف تحالف سياسى بين الحليفتين الدائمتين انجلترا وفرنسا لتظاهر احداهما الاخري ولكن الواقع غير ذلك لان هذا التحالف تحالف فنى بين عنصرين فنيين احدهما انجليزى وهو جاك بوكانان والثانى فرنسي وهو النجم المطرب الراقص موريس شيفاليه وموضوع التحالف وسببه هو ان يظهرا سويا مشتركين في فيلم واحد

وسبب هذا المحالفة الثنائية وهو ان جاك بوكانان رأى بفكرة الثاقب كرجل من رجال السينما المعتد بآرائهم الصائبة ان فيلما يجمع بينه وبين موريس شيفاليه لا بد وأن سينال نجاحا كبيرا ومن هنا أخرج الفكره من حيزة التفكير الى حيز العمل الجدى وعرض الامر على موريس فوافق على الظهور الى جانبه فى هذا الفيلم

وموضوع الفيلم موضوع فكاهى طريف مثير للضحك سيضيف الي مجد النجمين مجدا رائعا لامعا كما انه سيهيىء لها فرصا جديدة وسيظهر فيها مواهب اخرى خافية لم يكن العالم الفني يعرف عنها أى شىء سيدير الفيلم والمخرج رنيه كلير الذي سيسكب فيه من روحه المرحه مايضمن له النجاح الاكبر

ويلعب جاك وموريس دورين مرحين لشابين ممن يعملون كلحنين في في المسارح الغنائية اخطأهما الجد فارادا ان ينالاه بالجرى وراءه ..: ويتورطا فى الاعلان عن نفسيهما و .. وتسير القصة الفيلمية من سوء تفاهم الي استغراق في الضحك لسبب ورطة .. البطلين في اعمال عديدة و . .

ويشترك مع النجمين في فخر النجاح الممثلة جون نايت وتقوم بدور بطلة الفيلم تم مارتا لابار التى تمثل الغانية التى توقع جاك فى مشاكل عديدة . . .

ونهاية هذه القصة الفيلمية توافق الى حد كبير أمزجة هواة كلارك ومحبيه كما انها ستكون فاتحة عهد جديد للنجمة الفاتنة التى سيتعود جمهورها أن يراها فى أفلام جديدة تغاير النوع الذي اشتهرت به ..

جونجادن

عرف رواد السينما المخرج المعروف جورج ستيفنز بانه الرجل الذى استطاع ان يصعد بفريد استير وزميلته جنجر روجرز قمة المجد فى الافلام التى أدارها لها ولاقت اكبر نجاح فى جميع الاوساط دالة بذلك على قدرة فنية يمتع بها هذا المخرج الكبير .. ولم يعرف رواد السينما في ذا الوقت عن مستر ستيفنز انه حاول اخراج أي افلام أخرى غير افلام فريد استير الراقصة الامر الذى جعل شركة آرك اوراديو (R . R . O) تفكر فى أن تسند اليه أمر اخراج فيلم من الافلام العظيمة التى لاقت فى السنين الاخيرة اقبال جمهور السينما

ولعل الجميع يوافقونى على أن الافلام التاريخية سواء كانت قديمه أو حديثة العهد نسبيا تلاقى أكبر نجاح وتشهد بذلك الارقام التى تسجلها دور السينما أثناء عرض هذه الافلام .. ولقد كان فى نجاح فيلم (فرسان البنغال الثلاثة) الذي قام بدور البطولة فيه فاتن الشاشة البيضاء جارى كوبر ما شجع شركات السينما علي المغامرة فى اخراج مثل هذه الافلام التى تمثل فترة خاصة من فترات التاريخ الانجليزى الهندي واخرجت بعد ذلك شركة وارنر فيلم (شارة الفرقة الخفيفة) ولعب الدور الاول ايرول فلين ونال الفيلم نجاحا كان منتظرا له لان الفيلم أعاد ذكرى حادث بطولة عزيز على نفوس الجميع .. وكان الغرض الاساسى من اخراجه ايضا هو (مضاربة) فرسان البنغال :. ثم ..

ثم ها هي ذي شركة (R . K . O) تقوم باخراج فيلم من نفس هذا النوع الناجح وتسند اخراجه الى مستر ستيفنز الذي قلنا قبلا انه لم يعرف الا كمخرج لافلام غنائية راقصة .. ولاشك أن هواة هذا النوع من الافلام سيجدون فى (جونجادن ما يشبع هواياتهم

الشقيقات

منذ أسابيع ستة مضت قام شىء من سوء التفاهم والنزاع بين النجمة الفاتنة بيتى ديفز وشركة اخوان وارنر التى تعمل النجمه لحسابها وحاول دعاة الخير ووسطاء الصلح ان يعيدوا المياه الى مجاريها بين الشركة ونجمتها الجميلة ليسير العمل فى موضعه الطبيعى دون جدوي

واخيرا وبعد ايام قلق وشك محضا اهتدت الشركة الى ضرورة الصلح مع مس ديفز وقدمت لها شروطا ارضتها فقبلت الصلح وعادت للعمل لتقوم بدور القيادة النسائية فى فيلم الشركة الجديد (الشقيقات) وهى قصة فيلمية لمايرون بربنج

ومايرون بربنج مؤلف اشتهر بنجاح قصصه التى يكتبها للسينما وآخر كتاب ظهر له فى سوق القصه هو (ماى فلافين) الذى تنازعت من أجله شركة مترو جلدوين ماير ومستر سام جلدوين واخيرا فازت بشراء حق العرض شركة مترو جلدوين مما جعل مستر سام يعض أصابعه حنقا اذ كان يفضل اذلا تنال م ٠ ج ٠ م ٠

فى سطور

— بالرغم من الاشاعات الغريبة السارية فى هوليود عن نلسون ادي وجانيت ماكدونالد فسيظهران سويا فى فيلم غنائى رائع اسمه «معشوقات» وقد عاد أخيرا كلارنس براون من أوروبا ليدير الفيلم فنيا ..

— ستشترك النجمة الاسترالية الجميلة التى حضرت هوليود فى الاسبوع الماضى مع وارنر باكستر والكلب آستا الذى ظهر مع ولين باول فى «الرجل النحيف» فى فيلم «شركة بكاديللى» وستظهر معهم جراسيا فيلدس

— ستلعب النجمة المعروفة التى عاصرت السينما عهدها وظلت محتفظة بشهرتها وجمالها جلوريا سوانسون دور امرأة ناشرة في فيلم «المرأة الصحافية»

— تحضر شركة رادبو فى هذه الايام سيناريو مقتبس من آخر قصة للكاتبة ريكاوست اسمها (القلب المفكر)

— حدثت مشكلة فى هذه الايام بين دوجلاس الصغير والمسئولين عن جباية ضرائب الاموال والمشكلة خاصة بدخل زوجته السابقة جوان كرافورد لان المسئولين يعتبرون دوجلاس مسئولا من دخل زوجته السابقة طوال عام قبل فراقها

— سيلعب النجم سيد الشاشة البيضاء بول موفى دور (والبرتل) الذى تدرس شركة وارنر الآن ترجمة حياته

— عملت شركة يونيفرسال على أن يظهر النجم الطفل جاكي كوبر مع الفاتنة الصغيرة ديانا دربن فى فيلم «ذلك العصر المعروف» وجاكي يكبر ديانا بعامين.

— سيشترك بيل بورك فى الفيلم الذى يخرجه ستلزبتك «قلب الطفل»

هذه الصفقات الفنيه ولو كلفه ثمنها ستين الف دولار !!

مخاطرات

ولعلها اصبحت الآن «الموضة» الشائعة فى هوليود .. تغضب النجمة .. تترك عملها فى الاستديو .. تمر أيام .. أسابيع .. شهور تتهافت عليها بقية الشركات .. تختشي الشركة التى كانت تعمل النجمة لحسابها .. تدور مفاوضات للصلح .. وأخيرا تعود النجمة للعمل ثانية بعد أن يرتفع مرتبها بضع آلاف من الجنيهات وتتعهد الشركة باظهارها فى أكثر من فيلم و.. الخ .. وقد كان هذا هو ما حدث بالنفس مع شركة مترجلدوين مابر والنجمة الوادعة القسمات الساحرة ميرنالوى

وكما حدث فى الحالة الاولى — بين أخوان وارنر و «بتى ديفز» حدث فى الحالة الثانية بين م. ج. م. وميرنالوي التى تركت عملها ثم عادت اليه ثانية بعد مفاوضات عديدة للعودة قبلت فيها الشركة كل الاشتراطات التى افترضتها مسز لوى التى تعبت من كثرة ظهورها في افلام الشركة تمثل شخصية واحدة . «زوجة مخلصة لزوجها تمثل ربة البيت المثلى»

وعند عودتها سلمتها الادارة قصة «مخاطرات» .. وهى قصة لا تقوم بطلتها بدور الزوجة الطيبة المخلصة لزوجها بل كتبها مؤلفها عن صحافيه امريكية اشتهرت بمغامراتها ابان جولاتها الخارجية واسمها ايرين كوهن .

وهكذا سيجعلنا هذا « السوء تفاهم » الذى زال نرى ميرنا الفاتنة فى شخصية جديدة ..

من بيجاليون الي لورد نلسون

انتهى النجم المحبوب ليسلى هوارد من تمثيل دور البطوله فى فيلم بيجاليون وهى القصة العالمية التى كتبها الكاتب الارلندى الساخر مستر جورج برناردشو وسيبدأ بعد قليل العمل ثانية فى فيلمه الجديد « لسون » !

والقارىء يلاحظ من الاسمين أنهما عنوانا قصتين تاريخيتين .. بيجالون أحد أبطال الاغريق فى « طروادة » ونلسون الاميرال الانجليزى الكبير وهازم نابليون فى موقعتى « أبى قير البحرية » و « ترافلجار » ... والافلام التاريخية كما ذكرنا هى أكثر الافلام نجاحا ومستر هوارد هو أكثر الممثلين نجاحا فى أداء الادوار التى التاريخيه تسند اليه

وليسلى هوارد ممثل نابه بلغ القمة عندما ظهر فى فيلم « الزهرة القرمزية » وهو فيلم عن عهد الارهاب أيام الثورة الفرنسية وقد قام فيه بدور السير برسى بلاكني المغامر الكبير الذى حير حكومات عهد الارهاب .. وبدأ نجمه فى الظهور فاتجهت اليه الانظار اذ اضاف نجاحه في دور «سير برسى» مجدا على مجده الاول أيام نجاحه فى «اليهودى سوس»

وكانت أكثر الانظار اتجاها له انظار المخرج ارفنج تالبرج التي فقدته السينما .. كان ارفنج وقتها يحاول ان يحقق حلما من أحلام زوجته الجميلة نورماشيرر التى لم تكن لها من أمنية الان تلعب دور جوليت في درامة شكسبير «روميو وجوليت» .. وفكر المخرج الزوج وأخيرا لم يجد سوى ليسلى فاسند اليه روميو فنال نجاحا مازال الجمهور يذكره

ثم .. ها نحن أولاء سنراه فى بيجاليون ثم .. نلسون .. فهل سيكون على عهدنا به !؟ ذلك ما ستفصح عنه الايام ..

قصة قصيرة مصرية

من أجل امرأة ..!!

بقلم ابراهيم أحمد مصطفى

مات أبوهما ولما يتما مرحلة التعليم ، ولكنه ترك لهما قدرا كبيرا من المال فاقتسماه وسلك كل منهما طريقا غير التي سلكها أخوه ، فأجد فضل الاستمرار في تعليمه الصناعى . أما رؤوف — ويكبر أخاه بعامين — فاكتفى بما تلقاه من العلوم فى حياة أبيه ، وفضل أن ينهج منهاج أبيه في التجارة .

كان رؤوف ضاوى الجسم فى غير مرض نحيل الوجه في صفرة ، طويلا فى غير إفراط ، وكان مستقيما خيرا مجدا مخلصا فى عمله ، ثابت العقيدة لا يتذبذب صادق الايمان لا يشك . وهو يعتقد تماماً أنه يعرف قواعد الدين بالرغم من قلة ماتلقنه وهو طالب ، فازدهرت تجارته وتقدمت ، وراح المال ينهال عليه من وراء ذلك الربح الحلال ، ولم يبخل على الناس بما عنده ، فكان يعطف على البائسين والمعوزين ويمدهم بالمساعدات والخيرات . وسارت أموره على هذه الوتيرة ، يستقبل أعماله فى الصباح بالتصدق على الفقراء والمحتاجين ويختمها بالصلاة والعبادة . ولا غرابة فى ذلك فقد نشأ على غرار أبيه الذى كان شديد التقوى والصلاح شديدة الوفاء لدينه وواجبه . وصارت الايام تمضى وهى لاتحمل بين طياتها سوى محبة أهل البلد لرؤوف الصالح الامين . ولكنه مع هذا كله كان يكره المرأة ... يكرهها من وراء وعيه ، ويحتقرها بمحض غريزته ... هي فى نظره دائما طفلة كبيرة قاصر ، وكائن ضعيف خطر يكدر صفو العالم ... ويعتقد أنها هي التى أغوت آدم ولم تكتفِ بهذه الغواية بل لا تزال تواصل عملها المهلك فى بنيه ، وأنها لم تخلق إلا فتنة للرجل ، ولذا فكان دائما يتقيها كما يتقي الرجل شركا نصب أمامه ، ولا يدنو منها إلا على حذر . وكان يشبهها حين تبسط ذراعيها للرجل (بالفخ) ... الفخ المنبسط لاقتناص الفريسة .

وفى ذات يوم استقبل رؤوف شيطانا — كما قال — رائع الجمال . فقد جاءت أسرة أحد الموظفين بأثاثها وبنيها وبناتها لتحتل المنزل المواجه لمحل عمله . وكانت هذه الاسرة الجديدة تبدو فى مظهر الأسر العصرية المستهترة بالتقاليد والاداب الثائرة على ما بقى بين الناس من احتشام ووقار متواضع .

وكان أهم مالفت الانظار إلي افراد هذه الاسرة ، مظهر فتاة جميلة في سن الشباب ، يحمل وجهها الابيض صورة رائعة للانوثة الناضجة المغرية ، ويتحلى جسمها المنسق بعود ممتلىء فى غير سمنة .. عود منسجم رائع . كان كل ما فيها جميل ومثير ، فتطلعت إليها الانظار ، وحام حول منزلها بعض الشباب المستهترين . فلما احست الفتاة تأثير جمالها ووقعه على الافئدة والقلوب ، تمادت فى اصطناع عوامل الفتنة والاغراء ولم يأبه رؤوف — كعادته — في بادىء الامر لوجودها .

وفي أمسية أحد الايام بينما هو جالس فى محل تجارته ، وكان مشغولا بتصفية دفاتره ترامت الى مسمعه نغمات موسيقية أيقظت في قلبه أحلام الشباب ، وبعثت به نشوة السرور العذب وأشعلت له مصباح الحب ... الحب الراقد فى قرارة كل نفس .

والتقت العيون مرة ومرات فافتر ثغر الشيطان عن ابتسامة ساحرة تحمل فى ثناياها سماً قاتلا فتاكا ... وتحفز الشيطان فاخترق سياج ذلك القلب الذي لم يحمل يوما حبا لآدمية . والتقى القلبان بعد ذلك ، وراح رؤوف يشرب كأس الغرام حتى الثمالة .

وخرج رؤوف كعادته في مساء ليلة مقمرة من ليالى الربيع .

كان كل شيء غريقا فى الضوء اللطيف فبدت حقول القمح الناضجة سنابله كبحر لانهاية له ! تهب عليها النسمات فتتمايل وتتراقص كأنها تريد أن تتعانق . وحمل النسيم إلى أنفه نوعا من الارواح العطرة الصادرة من بعض شجيرات الأزهار المغروسة في أرض (عمدة) الناحية فأسكرته .

ووقف رؤوف ذاهلا متأثرا بجلال الليل الساجى ، وجمال القمر الشاحب ، وأخذ يتنفس ملء رئتيه ويعب النسيم كما يعب السكير الخمر فى شراهة . ثم مشي وئيد الخطو مأخوذ اللب مشتت الخاطر .

وكانت الضفادع فى كل لحظة ترسل فى الفضاء أناشيدها القصيرة ، والطيور البعيدة تضيف إلي ضوء القمر أغاريدها المتقطعة التي تهيج الاحلام وتحض على القبل :

ولما وصل رؤوف ضفة الترعة جلس على حافتها يتأمل الشاطيء ، وقد غمره سحر الليل وأغرقه ضياء القمر . وأحس يدا ناعمة تربت على ظهره ، وصوتا ناعما يقول : رؤوف . والتفت رؤوف إلى ذلك الدخيل الذى قطع عليه أفكاره وتأملاته ، وما أن رآها .. رأى التي تقطن أمام محل تجارته حتى قال فى لهفة .

البقيه على صفحة — ٣١ —



حديث المحرر

الموسيقيون والود المفقود بينهم وبين النقاد

اعتبر المخرجون المسرحيون في أوروبا وبخاصة في فرنسا أن (فن التمثيل) هو وحدة الفنون الجميلة باعتبار أن كل فن من الفنون الأخرى يعتبر مكملا له والرسم والموسيقى وغيرهما يدخلان ضمن عمل المخرج المسرحي

وبالرغم من أن لأصحاب هذا الرأى نفوذ كبير فى الاوساط الفنية الاوروبية وهم يبدون الادلة والبراهين على صدق نظرياتهم ولهم أنصار عديدون فى انحاء العالم الاوروبى بل والعالم الشرقى ففى مصر نجد المخرج زكى طليمات! وتلامذته وفى العراق نجد حقي الشبلي الذى شد أزره سعادة نوري السعيد باشا ومبعوث وزارة المعارف العراقية الآن في باريس

وقدست انجلترا المسرح وأصبحت له حرمة عندهم كحرمة الكنائس وانتشرت صحافة انجلترا المسرحية فى أنحاء العالم واهتمت معظم الشعوب بالثقافة المسرحية

بالرغم من كل هذا اعتبرت الموسيقى فى الكونسرفتوار بباريس صاحبة المقام الاول بين الفنون ولا يمكن أن تخلو صحيفة دون التحدث عن الموسيقيين وأبطال رجال الفن الذين ينساقون في هذا المضمار بل اقترن التقدم الموسيقى بالحضارة والرقى والتمدين

ونحن ولله الحمد نعتد بالموسيقى الشرقية فى تقدم مطرد ولكن رجال الموسيقى على نقيض رجال المسرح المصرى لا صلة جدية بينهم وبين رجال النقد الفنى فى مصر متبعدين كل البعد بحجة أن معظمهم « موظفين » يجب ألا يمسهم النقد وهذا قول هراء لا أساس له فاذا ارتفع النقد الحر البرىء وسما عن الاغراض والمطامع كان له أكبر الاثر فى رقى فن الموسيقى

فى حفلات الموسيقيين لا يدعون النقاد .. يؤلفون (نوتا موسيقية)! يجددون . يبتكرون . ينشرون فنهم فى المدارس والمعاهد والاندية والجمهور لا يعرف عن ذلك شيئا فعسى أن نجد هناك فى المستقبل روح الود والتعاون بين النقاد والموسيقيين ورجال الموسيقا حتى يصل الجميع الى الغاية المنشودة

نزاع يؤدى إلى تأسيس جمعية

اشتد النزاع فى هذه الايام بين المخرج زكى طليمات والمؤلف سليمان نجيب على أثر نشر خبر فى احدى الزميلات عده سليمان إهانة له.. ولا اود أن ازج بنفسى الان كمؤيد وجهة نظر أحدهما في هذا الوقت اذا أن هذا النزاع لن يدوم طويلا فسليمان صديق زكي منذ الصغر وقد كانا عضوين بفرقة الاستاذ المحامي الممثل عبد الرحمن رشدى

وهنا لابد ان اثبت للحقيقة مادار بيني وبين المخرج زكي طليمات خاصا بجمعية انصار التمثيل حتى يعرف الناس مقدار حب الفنان للفن.. تحدثت معه فى احدي حجر ادارة الفرقة القومية فى الوقت الذى كان يعمل فيها مخرج أول فجرنا الحديث الى ذكر جمعية انصار التمثيل فقال « إن هذه الجماعة يجب تشجيعها باستمرار الخ .. »

ولقد تسببت تلك المناقشات التى قامت اخيرا بين المؤلف والمخرج في تأسيس جمعية تمثيلية كبرى سيكون المخرج والمدرس فيها زكى طليمات وستضم عددا كبيرا من المؤلفين امثال الاساتذة ابراهيم بك رمزي وتوفيق الحكيم وعباس علام وغيرهم ويقيني أن تأسيس مثل هذه الجمعية وغيرها هو السبيل الوحيد لترقية المسرح اذ سيتسع المجال للكثيرين من الهواة لاظهار نبوغهم

وفي هذه الحالة تستطيع الجمعيات ان تمد يد المعونة العملية للمسارح

مؤلف « العواطف » زعلان ؟

نشرنا خبرا عن المؤلف المعروف محمد بك خورشيد مؤلف مسرحية العواطف التى اخرجها المخرج عمر جميعي وقلنا أن المؤلف المعروف أبدى رأيه ازاء مخرج مسرحيته كما تحدث عن المخرج المصرى الكبير عزيز عيد

وقد كان لهذا الخبر اوقع الاثر فى نفس المؤلف الوجيه اذ عده غير جائز للنشر مطلقا لانه كان يدي رأيا لم يقصد اذاعته

ونحن لم نقصد بنشرنا هذا الخبر ايجاد سوء تفاهم بين المؤلف والمخرج عزيز عيد فعزيز فنان معروف خدم المسرح اكثر من أربعين عاما ولكننا نشرناه ليعرف القراء وجهة نظرنا واتفاق المؤلف معنا ازاء توزيع ادوار هذه المسرحية

لقد قابلت المخرج جميعي اخيرا واعترض على خطأ توزيع الادوار

وقلت ان الدور الاول كان يجب ان يسند لفردوس حسن وان كانت فردوس سبق ان ظهرت في ادوار عديدة فليسند الى غيرها من الممثلات الناشئات وفى هذه الحالة يسند دور احمد علام الي انورجدي حيث يكون هناك انسجام فى التوزيع اذا كان المخرج ينشد الجمال.

لقد مثلت مسرحية « العواطف » ومثلت الدور الاول زينب صدقى التى رأيناها تمثل الكاميليا ومرجريت ده بورجونيا وغير ذلك من الادوار العظيمة وكانت موفقة كل التوفيق فى أدوارها الا أنها فشلت فى دورها فى مسرحية العواطف ولقد قلت هذا مرارا واتفق معى أخيرا مؤلف المسرحية ولذا وجب التسجيل

خطأ توزيع الادوار لا يزال موجود

اطلعنا بطريقة سرية على توزيع أدوار المسرحيات الجديدة التى تنوى الفرقة القومية اخراجها وكنا نود أن نذيع ذلك الان ولكننا لا نود أن تحدث ثورة فى الفرقة القومية.. الا أن هذا التوزيع خطأ فيجب أن تتلافى الفرقة القومية ذلك من الان

امتحان طلبة المعهد

سبق أن أشرنا الى امتحان طلبة المعهد يوم السبت ٢٨ الجارى في طلبة الاداب

وقد أجري امتحان للطلبة والطالبات فى نفس هذا اليوم وسنوافي القراء بشيء عن نتيجة هذا الامتحان

ممثلات الفرقة القومية في الصيف

في يوليو تبدأ اجازات ممثلي وممثلات الفرقة القومية فيسافر الرجسير محمد حجازى ويسافر الممثل أحمد علام بصحبة سكرتيره الخاص على طبنجات الى العريش أما زينب صدقى فهى ثائرة على هذا النظام الذى وضع بمناسبة الاجازات ويقضى بالتصريح خمسة عشر يوما فقط على أن يسافر الممثل او الممثلة جزء ويبقى جزء وهى تود أن تسافر الي باريس

أما فردوس حسن التي تشيع فى هذه الايام بين أصدقائها أن يوسف وهبي سينضم الي الفرقة القومية باعتبارها متصلة ببواطن الامور فتنوى السفر الى الاقصر لمشاهدة الاثار

وروحيه خالد فستسافر للاسكندرية

أما راقيه ابراهيم فربما سافرت الى أوربا

والسيدة دولت ابيض فستصحب ابنتها والممثل الكبير جورج ابيض الى اسكندرية

وعلى العموم نتمنى للممثلات والممثلين جميعا صحة جيدة على الشواطيء

نادى الفن

استقر رأي لفيف من الهواة على تأسيس ناد لهم يطلق عليه اسم (نادى الفن)

ولقد سبق أن كان فى مصر نادى الفن ثم قفلت ابوابه فيما مضى ولازال يجتمع الهواة يوميا للعمل على تنفيذ مشروعهم وسنعود الى الكتابة عن هذا النادى بعد تأسيسه

حياة صبرى واغاني سيد درويش

تقول المطربة حياة صبرى عن نفسها فى أكثر من مناسبة بأنها الوحيدة التى تلقت دروسها على الموسيقار الطيب الذكر المرحوم الشيخ سيد درويش وظلت طوال حياتها تعيد أغاني المرحوم في كل مسرح تعمل به.

وستعمل حياة على رأس فرقتها ابتداء من ٢ يونيو القادم على مسرح برنتانيا وربما لن تجد المطربة المذكورة اقبالا كما ينتظر نظرا الوقت الصيف وحب اهالى القاهرة الى قضاء فصل الصيف فى الملاهى الصيفية وعلى العموم نتمني « لتلميذة » الموسيقار المجدد الذى احببناه كل توفيق

الموت فى اجازة

سبق أن نشرنا خبرا منذ شهور قلنا فيه ان الشاعر المعروف الدكتور ابراهيم ناجى ترجم مسرحية « الموت فى اجازة » وهى احدي المسرحيات التى مثلتها على مسرح الاوبرا فى الموسم الفائت (فرقة دبلن جيت الايرلندية المعروفة)

وقد علمنا من مصدر موثوق به ان الفرقه القومية قد قبلت المسرحية وستمثلها فى الموسم القادم وتزيد على ذلك ان مسيو فلاندر المخرج الفرنسى سيعنى بهذه المسرحية بصفة خاصة

وسبق ان قدم الدكتور ناجي مسرحية اخرى لا اذكر اسمها الآن وقد قبلتها الفرقة أيضا ولكنها ستكتفي باخراج مسرحية واحدة له فى الموسم القادم

الادب الروسي

سبق ان أخرجت الفرقة القومية مسرحية « الجريمة والعقاب » وهي اول مسرحية اخرجت على المسرح المصرى من « الادب الروسى » اذ لم يسبق ان اخرج المسرح المصرى هذا النوع

وقد لاحظنا ان جميع المسرحيات المقدمة للفرقه "القوميه" من الادب الانجليزى والفرنسى مع المسرحيات المحليه دون الادب الروسى وهو ادب عريق له انصاره من ادباء

الشباب فى مصر فحبذا لو تقدم احد الادباء النابهين وترجم للفرقة مسرحية او اثنتين

حفلة منع المسكرات

تحى جمعية منع المسكرات حفلة تمثيلية كبرى على مسرح الاوبرا الملكية وستشترك جمعية أنصار التمثيل والسينما فى هذه الحفلة حيث تمثل مسرحية «الى الابد» اذ انها تناسب الغرض الذي من أجله تأسست جمعية منع المسكرات

دراسة ثقافية

وقد علمنا ان جمعية أنصار التمثيل ستستغل وقت الصيف وستدعو جميع الهواة المشتركين بها الى عقد اجتماعات يومية لقراءة بعض المسرحيات المشهورة والمناقشة فى مسائل فنيه مختلفة كدراسة تكميلية لهؤلاء الشبان وهى فكرة على العموم لا بأس بها

العدو الحبيب

مثلت فرقة الممثل الكبير يوسف وهبي مسرحية العدو الحبيب يوم ٣٠ الجاري على مسرح الليدو بالجيزة قام بأهم أدوارها يوسف وهبي وأمينه رزق وعلوية جميل وعبد السلام النابلسى وسنفرد نقدا خاصا للمسرحية المذكورة فى العدد القادم انشاء الله والى اللقاء.

بين أمينه رزق وفردوس حسن

راجت اشاعة بين بنات الفن مؤداها أن الآنسة أمينة رزق زارت الآنسة فردوس حسن بمنزلها وأبلغتها رغبتها الصادقة فى انضمامها الي الفرقة القومية ولما كانت مصدر هذه الاشاعة هي فردوس حسن فقد استغربنا الأمر وخصوصا وان أمينه هي الممثلة الوحيدة التي تحفظ ليوسف الجميل ولم تجحد فضله كممثل وممثلات الفرق الذين تخرجوا فى مسرح رمسيس وقدسألنا الانسة أمينة رزق فكذبت زيارتها لفردوس وقالت ان ماتشيعه فردوس من «تخريفات» فصل الصيف

الفيلم الجديد لاستديو مصر

كاد ينتهى العمل فى فيلم «هلال ونجمة» الذي يتولى اخراجه الآن المخرج الشاب احمد بدرخان

وقد قرأ الاستديو السيناريو الجديد لمسرحية (الدكتور) لمؤلفها صديقنا سليمان نجيب وقد قبل السناريو وسيبدأ الاستديو فى اخراج فيلم (الدكتور) وربما غير اسم المسرحية كما سيسند الدور الاول الى المؤلف نفسه وسيسند دوراهاما الى عبدالوارث عسر الذى شاهدناه فى الاستديو مرارا مع سليمان سيشترك فى الفيلم الجديد بعض اصحاب الوجوه الجديده

فى يوم ٤ يونيه سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية شاله ويوم ٦ يونيه سنة ١٩٣٨ بسوق اريمون

بناء على طلب الشيخ ابراهيم جمعه الطربى من عزبة الغنام تبع تيده

سيباع علنا جاموسه ملك ابراهيم مسعود شرف الدين من شاله نفاذا للحكم ن ٢٣٣٧ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١١ج و٢٠٠ م وما يستجد

محل راغب الشراء الحضور

فى يوم ٤ يونيه سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بشاله ويوم ١٢ منه بسوق سيدى سالم

بناء على طلب حضرات محمد بك ومحمود افندى على عبد الله تجار بكفر الشيخ

سيباع علنا حمار سليم ملك ابراهيم مسعود شرف الدين من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٨٤٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢١٦ قرش وما يستجد

محل راغب الشراء الحضور



كارنيهات الارتيست

يجب أن تكون في القاهرة قبل الاسكندريه

تحتم محافظة الاسكندرية هذه الايام على أصحاب الصالات هناك أن يقدموا عن كل راقصة أو مونولجيست تعمل عندهم معلومات كافية في الاصل والفصل والحسب والنسب وان ترفق هذه المعلومات بصورة فوتوغرافية لصاحبتها لتصرف لها «كارنيها» يثبت شخصيتها أمام رجال بوليس الاداب الذين شرعوا في مطاردة النساء المتسكعات في الطرقات العامة بدعوى انهن (ارتيست)

والواقع أن هذا النظام يجب أن يطبق في القاهرة قبل الاسكندرية لما أسهل كلمة (ارتيست) هنا وما أرخصها فقد أصبحت تطلق على كل امرأة تسير في شارع عماد الدين أو في أحد الازقة القريبة من هذا الشارع !

وان كان بوليس الاداب قد أنشأ مكتبه في العاصمة قبل الاسكندرية الا أنه وقف مكتوف الايدي فرجاله لم يوفقوا في التفريق بين بنات الهوى وبنات الفن وبنات العائلات ما جعل الصحافة تقوم ضده وتحمل عليه بدل الثناء الذي كان ينتظره

وللصحافة الحق في حملتها على مكتب بوليس الاداب لانه لم يفرق بين بنات الشوارع وبنات العائلات كما ذكرت ولكن المكتب له العذر هو الاخر لانه لم يعرف الفارق بين هذه وتلك.. وأصبح الان كلما طارد امرأة في الطريق قالت له انها (ارتيست) فيتركها وله الحق في ذلك اذ ربما كانت ارتيست حقيقة فتقوم قيامة الصحافة ضده كما حدث عندما قبض على الممثلة رفيعة البارودى أو الراقصة حكمت فهمي مثلا .

اما اذا كانت محافظة القاهرة قد فكرت فيما فكرت فيه محافظة الاسكندرية من صرف كارنيهات لجميع الممثلات والراقصات والمونولجيست اللاتي يعملن في الملاهي العامة قبل بدء المكتب في مباشرة عمله كانت تلافت كل ما حدث

والان نطالب محافظة القاهرة بالسير على هذا النظام .. نظام صرف الكارنيهات الى الراقصات حتى يتمكن رجال المكتب من مواصلة عملهم في تطهير شوارع القاهرة وملاهيها من تلك الحشرات المنتشرة في كل مكان .

«السيد حسين حلمي»

برنامج بديعه

قدمت فرقة السيدة بديعة هذا الاسبوع برنامجها الرابع وهو يتضمن رواية «جوابات غرامية» للاديب ابو السعود الابياري واستعراض «ملكات الجمال» تأليف امين صدقي ورقصة «طمطم السودانية» وهي رقصة سبق ان قدمتها الفرقة نفسها في الشتاء الماضي باستعداد اكثر مما قدمتها به هذه المرة.

وقد وفق في تمثيل الرواية كل من عبد الحليم القلعاوي ومحمود التوني وفهمي أمان وحسين ابراهيم وحكمت فهمي ورجاء عبد الحميد ... وكان نجاح الاخيرة هذه المرة لان الدور الذي لعبته كان يتفق وشخصيتها تماما .

اما الاستعراض الخاص بملكات الجمال فقد اضطرت الفرقة الى رفعه من البرنامج في اليوم الثالث .

وكان برنامج هذا الاسبوع اقل برامج بديعه توفيقا الامر الذي جعل الكازينو يغيره بعد اسبوع واحد وهذه هي المرة الاولى التي لا يستمر فيها عرض البرنامج اكثر من اسبوع منذ الافتتاح الى الان

هالو دارلنج

وقدمت السيدة بديعة نفسها مونولوجا جديدا هذا الاسبوع اسمه (هالو دارلنج) اشتركت معها فيه الراقصات ليلى الشقراء وجمالات حسن وتيتي فنجح نجاحا كبيرا وهو من تأليف أمين صدقي وتلحين الموسيقار النابغ فريد غصن

ويسرنا أن نشير بهذه المناسبة الى اهتمام السيده بديعه هذا الموسم بمنولوجاتها اكثر من أي شيء آخر فهي تقدم بمعدل مونولوجين جديدين في كل اسبوع .

وقد نجحت مونولوجاتها الجديدة جميعها خصوصا مونولوجات « فلفل شطة » « واقول لك ايه » و « هالو دار لنج » والمونولوجين الاول والثاني من تلحين الملحن حسن سلامه .

شخصيات محترمة

وكان كازينو بديعة الصيفي مساء الاربعاء الماضي يضم بين رواده عددا كبيرا



انصاف محمد

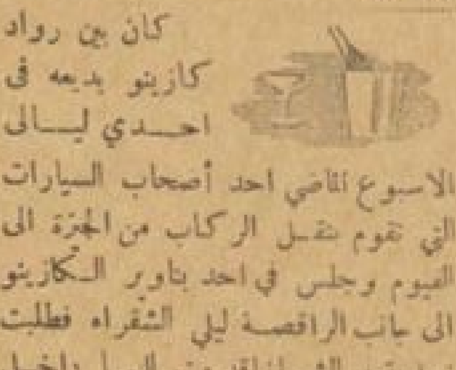
بمناسبة نجاح مونولوجاتها بكازينو بيا بالاسكندرية

من الشخصيات المحترمة يتقدمها سعادة محمود صدقي باشا محافظ مصر السابق وحامد الشواربي باشا مدير بلدية الاسكندرية ، وغيرهما من وجوه الصالون المصري العالى وقد اعجبوا جميعا بالبرنامج غير أن المونولجست اسماعيل الجعب الذي يحوز اعجاب السيده بديعه وحدها وقف يقول نكته التي سبق أن اشرنا اليها قبل ذلك وقلنا انها لا تليق وجمهور كازينو بديعه الراقي وهي (طل الحلو من الشباك واستفرغ) !! .. فهي ربما تتفق مع جمهور كازينو العتبه وغيره من الفرق المتجوله التي كان يعمل بها قبل أن ينضم الي هذه الفرقة ! .

سميرة امين

كانت تعمل الى آخر الاسبوع الماضى بين راقصات فرقة كازينو بديعة الراقصة سميره امين، وتصادف ان طلبت منها السيدة بديعه ان ترقص في الكبارية فلم تقبل ، وحدث سوء تفاهم لهذا السبب كانت نتيجته ان انفصلت سميره عن العمل وتعاقدت مع ادارة ملهى الكيت كات ويقال انها ربما انضمت الى فرقة بيا بالاسكندرية بعد انتهاء العقد الذى ابرمته مع الكيت كات وهو لمدة شهر واحد.

بالجردل !!



كان بين رواد كازينو بديعه في احدي ليالي الاسبوع الماضي احد أصحاب السيارات التي تقوم بنقل الركاب من الجيزة الى الفيوم وجلس في احد بناور الكازينو الى جانب الراقصة ليلي الشقراء فطلبت زجاجة من الشمبانيا قدمت اليها داخل « جردل » فخم بعد أن اتى عنقها « عبد العال الجرسون » باشارب ابيض خيفة من الهواء المنبعث من تحت الكوبري البارد .. ولكن .

ولكن كان يجلس الى جانب هذا الصديق الذي يرتبط اسمه واسم « زيت الكافور » بصلة القرابة المتينة صديق اخر عز عليه أن تشرب ليلي زجاجة شمبانيا مرة واحدة فقال لها :

— مش كان كفاية كاس !!

— وانت مالك يا أخي .. شيء بارد !

— طيب النبي على عينك واسكت .

— ان ماسكتش انت حا اقلب الكوب فوق دماغك

— كنت اقلب الجردل ده كله فوق خلقتك .

ولم تمالك ليلي نفسها فقذفته بالكوب وما كان منه الا أن قام بتنفيذ قوله فقلب الجردل المملوء بالماء والثلج فوق فستان الراقصة الشقراء .

وكاد يحدث مالا تحمد عقباه لولا تدخل بعض الاصدقاء والصديقات في الامر .

من الاقطار الشقيقة

ذكرنا في العدد الماضي خبر الراقصات اللائى حضرن من الاقطار الشقيقة وقد حضرت هذا الاسبوع من الاقطار الشقيقة أيضا الراقصة كيكي عماد رفقة الصديق قسطندى افندي الزهر احد اصحاب الملاهي المعروفة بفلسطين .

وربما انضمت الى احدي صالات

الاسكندرية هذا الاسبوع .

برنامج بيا

قدمت الرشيقة بيا برنامجها الثاني هذا الاسبوع فجاء تحفة فنية رائعة اذ تضمن رواية (مين فينا) وهي رواية من فصل واحد يلعب فيها الممثل عبد النبي محمد دور شخصيتين متشابهتين ولعب الممثل السباعى دور « الباشا » فوفق فيه كما وفق المطرب سيد فوزى فى دور « العبيط » وحورية أسعد في دور زوجة أدهم بيه والملحن سيد مصطفى في دور (التركى) .

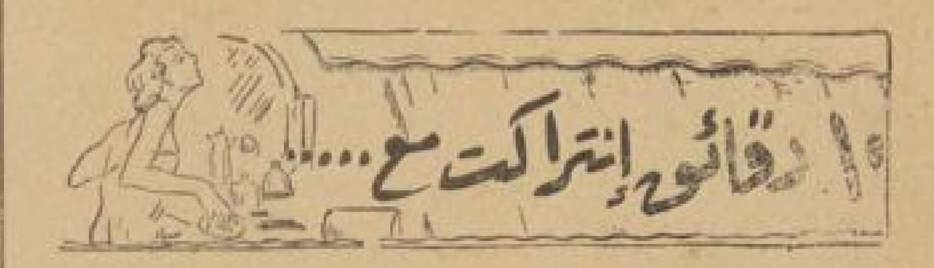
واختتمت الرواية بلحن رائع من تلحين الملحن المعروف سيد مصطفى وفق فيه الى حد كبير .

وتضمن البرنامج أيضا اسكتشا جديدا من تأليف الاديب محمد اسماعيل عن (ضحايا الراديو) وهو عبارة عن رجل بلدي وزوجته الرجل يريد ان يحيي حفلة عرس بواسطة الرايو وهي تريد ان تكون الحفلة بواسطة المطربين والعوالم والموسيقى .

وقام عبد النبي محمد بدور الزوج والسيد فوزى بدور المطرب وانصاف محمد بدور « العالمة » وسنيه شوقى بدور الزوجه .

واستعراض جميل عن (الزهور) من تاليف الاديب محمد مصطفى وتلحين فريد غصن

المونولجيست موسى حلمى



المونولجيست انصاف محمد





تعمل ضمن فرقة الراقصة يا عز الدين مونولجيست فلسطينية هي السيدة انصاف محمد التي حضرت الى مصر منذ ستة أشهر تقريبا وعملت مع فرقة بيا أثناء موسمها الشتوى ثم انتقلت معها فى رحلاتها التى قامت بها فى الوجهين القبلى والبحرى وظلت تعمل مع الفرقة الى الآن.

وانصاف هذه تعتبر هي (أنجح) أرتيست حضرت الى مصر من الاقطار الشقيقة ، فهى منذ حضورها لم تعد الى بلادها ثانيا لما تلاقيه هنا من نجاح وتقدير.

وتصادف أن التقيت بها هذا الاسبوع فى الاسكندرية فسألتها رأيها فى مصر والحركة الفنية فيها وهل يمكن ان تقارن بينها وبين الحركة الفنية الفلسطينية قالت:

« كنت أتمنى الحضور الى مصر منذ زمن بعيد لكثرة ما كنت اسمعه عنها فى بلادى وعن كرم أخلاق أهلها وقد كنت أعتبر نفسى مصرية قبل حضورى الى مصر اذ تزوجت مطربا مصريا وعشت معه مدة كبيرة تطبعت فيها بطباع المصريين وعرفت بعض الشيء عن عاداتهم

وذلك ما جعلنى ابدو في مصر كمصرية تماما ، وكان زوجي يمرنى على التحدث باللهجة المصرية وترديد الاغانى المصرية الامر الذي جعل أغلب أهالى مصر لا يصدقونى اذا قلت انى فلسطينية فأكثر من قابلونى وتحدثوا الى قرروا أنى مصرية الاصل وذلك لان أية فتاة مصرية تسافر الى الشام وتعمل بها شهر أو شهرين تعود منها وقد فقدت لهجة بلادها أما أنا فلهجتى مصرية لانى احب اللهجة المصرية وأعجب بها .. وقد زاد اعجابى بمصر الان وأردت ان أبقى بها طول حياتى فهى بلد كريمة تمتاز بدماثة أخلاق أهلها وحسن معاشرتهم

والحركة الفنية فى مصر تمتاز عنها في أي بلد شرقى آخر ولا يمكن أن نقارن بينها وبين الحركة الفنيه فى فلسطين بأى حال من الاحوال فالفن في فلسطين مازال في المهد يسير نحو التقدم بخطوات هادئة جدا

ويكفى ان نصف نهضة مصر الفنية بأن نقول ان من فنانيها وفناناتها أم كلثوم وعبدالوهاب ويوسف وهبى وأبطال وبطلات الفرقة القومية »

« سيد »

اشتركت فيه جميع المجموعة ، كما اشترك
المجموعة ايضا في رقصة جديدة اسم
(ياهاجرنى) من تلحين سيد مصطفى
انصاف محمد

والقت المونولجيست انصاف
مونولوجا جديدا اسمه (أهون عليك
تلحين الموسيقار الشاب احمد صبر
اعجاب الجميع كما القت مونولوجا
(احب عنيه) وهو من تلحين احمد
أيضا

وأنصاف تعتبر احسن مونولج
فى الاسكندرية الآن من السيدات
تمتاز بجمال صوتها وخفة روحها
المسرح.

سيد سليمان

والقى المونولجيست سيد سليمان
مونولوج الراية وهو من أحسن المونولوجات
التى القاها هذا الصيف فى الاسكندرية
القى عدة مونولوجات فصفق له الجمهور
كثيرا وأعجب به

سعاد فهمى .. مونولوجست!

وبمناسبة التحدث عن المونولوجات
نذكر أن الراقصة سعاد فهمى تجلس
كل ليلة فى بلكون كازينو مونت كارلو
لتستمع الى المونولوجات التى يلقيها
المونولوجست موسى حلمى وتحاول
حفظها عن ظهر قلب

— ليه ياستى ؟

— علشان اقولهم فى الشام

— طيب دول مونولوجات شامى

اتعلمى عربى أحسن لك !

ومن هذا يستنتج مندوبنا فى
بأن سعاد فهمى ربما تسافر الى الاقطار
الشقيقة لترقص هناك وتردد مونولوجات
موسى حلمى التى تدور كلها حول العصافير
والتفاح وما أشبه ذلك

مطرب الكباريه

كنا ذكرنا فى عدد مضى أن المطرب
محمد عبد المطلب قد أصبح جديرا بلقب
(مطرب الكباريه) لأنه كان يجلس كل

ليلة فى كباريه كازينو بديعه الصيف قبل سفره مع فرقة فتحيه محمود ليغني أثناء رقص الراقصة «ملكة جمال». ولـكن

ولكن الآن أصبح المونولوجست موسى حلمى هو أول من يستحق هـذا اللقب عن جدارة واستحقاق اذ اتخذ له مقعدا عاليا ضمن مقاعد بلكون كازينو مونت كارلو بالاسكندرية محلا مختارا ليجلس فوقه كل ليـلة بعد انتهاء البرنامج ويغنى بعض مونولوجاته بعد أن يزيدها عدة مواويل بلدية وسورية

وقد قيل لنا أنه يقوم بمهمة (الاركستر) فى ترقيص الراقصين والراقصات بالقاء مونولوجات من الرومبا والـكاريوكا وما أشبه ذلك

أيها الراقدون

كان بين رواد كازينو مونت كارلو مساء الخميس الماضي المطرب محمد عبد الوهاب وكانت الفرقة تمثل اسكتشا عن ضحايا الراديو يظهر فيه مطربا يريد أن يغني فى حفلة ولكن صاحب الحفلة لا يريد أن يكون هو مطربها فيقول المغنى

— شفت الفرح والهنا و . .

— ياسيدى دا مش فرح .

— امال ايه ؟

— ميتم .

— أيها الراقدون .. تحت التراب

والقطعتان الاولى والثانيـة من ألحان محمد عبد الوهاب الذي ما كادير هذا المشهد حتى أخذ يضحك كثيرا واستدعى ممثل دور (المطرب) وهو المطرب سيد فوزي وابلغه اعجابه

فرقة الـكسار

سافرت الى الاسكندرية فرقة الممثل على الـكسار بكامل أفرادها استعدادا للعمل بكازينو كوت دازير الذى سيكون افتتاحه فى اليوم الثانى من شهر يونيه وقد انضمت الى هذه الفرقة عناصر قوية ستكون لها قيمتها فى هذا الموسم

وسيكون البرنامج كبرنامج الصالات الاخرى أى رواية قصيرة من فصل واحد يلعب الدور الاول فيها الممثل على الكسار واسكتشات واستعراضات ورقصة تشترك فيها جميع راقصات الفرقة

بين بيا وفتحيه محمود

من الفرق القوية التي تعمل فى اسكندرية الآن فرقة الرشيقة بيا عز الدين وفرقة فتحية محمود، والمنافسة شديدة جدا بين الفرقتين ولكن للاسف فالمنافسة ليست من النوع الفنى الذى يكون عادة فى صالح الجمهور وانما هي منافسة من نوع آخر

فكل منهما تسب فى الاخرى وتطعن فى طريقة عملها

وقد بلغ الامر بأن تضع احداهما بعض اعمال «السحر» و «التعاويز» للاخرى والثانية تشيع بأنها ستضرب الثانية اذا التقت بها فى الطريق وهذه منافسة تضر الاثنين معا فمن المستحسن ان تنظر كل منهما الى عملها فقط فكلما كانت المنافسة من جهه العمل كلما اهتم بها الجمهور .. والمثل يقول دائما ان «البقاء للاصلح»

ومن رأينا أن يتوسط اصدقاء الطرفين فى اعادة صداقتهما القديمة فصلحهما فيه قطع لالسنة السوء التى تروج الفتن والوشايات بينهما

برنامج فتحيه محمود

وبهذه المناسبة نذكر أن برنامج فتحيه محمود هذا الاسبوع كان احسن بكثير من برنامج الاسبوع الماضى والذي قبله خصوصا رقصة «سلمى قلبك» التي لحنها الموسيقار عزت الجاهلي .

والفت السيدة فتحية محمود عبد

مونولوجات جديدة حازت الاعجاب . . واحسن هذه المونولوجات المونولوج الذى مطلعة « باحبك بس ياخساره » .

حياة الجامعه ! !

وتوجد بين راقصات فرقة فتحيه را قصة جديدة اسمها حياة الجامعة ، والجامعة الراقصة لم يكن لها أية قرابة بالجامعة المحلية طبعا . . ولكن هذا هو اسمها الذى عرفت به وذلك لانها هى الراقصة الوحيدة التى تحمل « دبلوم معلمات » . . فهي علي قسط وافر من التعليم علي عكس غيرها من راقصات الصالات ، وقد شاهدنا رقصاتها فأعجبنا بها ولكنا ننصحها بالاهتمام بالتمثيل اكثر من الرقص .

مونولجيت جديدة

انضمت الى فرقة السيدة بديعه هذا الاسبوع مونولجيست جديدة اسمها (بديعة الصغيرة) والقت عدة مونولوجات وفقت فيها جميعها رغم حداثة سنها ويقال انها ابنة خالة الراقصة يا ابراهيم

رابطة الموسيقيين بالثغر

اجتمع عدد كبير من رجال الموسيقى بالاسكندرية بدار هواة الفنون الجميلة بشارع الوراق والفوا رابطة موسيقية لتوحيد جهودهم ورفع مستواهم كهيئة فنية محترمة ، ولحفظ كيان محترفى هذا الفن .

وقد اجريت انتخابات لاعضاء مجلس الادارة واللجان فأسفرت علي ما يأتي

لجنة الاساتذة الهواة . محمد فخري (رئيسا) حسن كامل (وكيلا) الدكتور احمد العربى (أمينا للصندوق) حسن على حسن ابراهيم وعبد الحميد رفعت شيحه (للسكرتاريه) محمد خليل (عضو) .

لجنة المحترفين — احمد صبره . محمد عزت الشيخ محمود مرسى . احمد شابو . رمضان عكاشه . محمد خليفه .

أعضاء اللجنة الفنية — احمد صبره . محمد عزت . حسن محمد علي ومحرر هذا الباب يرجو لهذه الرابطة كل نجاح وتوفيق في



الآنسة أمينه رزق
بمناسبة نجاحها في دور « بسيمه »
الذى قامت به فى مسرحية (العدو . الحبيب)

خدمة فن الموسيقي الجميل واعلاء شأنه . سيما وأنها تضم عناصر عظيمة هى فى الواقع خلاصة المشتغلين بهذا الفن فى الثغر .

اخبار سريعه

— : يلقى المونولجست اسماعيل ياسين كل ليلة بعد انتهاء العمل فى فى كازينو نيرفانا مونولوج (هات فلوس) ولكنه لم يوفق رغم نجاحه على المسرح .

— تحضر الي مصر من العراق هذا الاسبوع الراقصتين نزهت العراقيه وبدرية احمد وسيكون عملهما بفرقة بيا ابتداء من الاسبوع القادم .

— تنوي ادارة فرقة بيا تبليغ النيابة ضد المونولوجست سعاد وجدي التي تعمل في فرقة الكسار لعدم تنفيذ العقد الموقعة عليه رغم أنها أخذت مرتب نصف شهر مقدما

— وقع سوء تفاهم بين المونولوجست حسين المليجى وادارة كوت دازير بسبب وضع الاسماء فى الاعلان ولكنه زال قبل الافتتاح

— تدور معاوضات بين اخوان لاما والمونولوجست نعمات المليجى لتلعب الدور الاول فى فيلمهم الجديد

— اعتزمت الراقصة حكمت فهمي حفظ نقودها بمكتب بوستة « الجزيرة » عملا بنصيحة مدير فرقة رمسيس « سوسو »



جوان كروفورد
النجمة التي يعمر حياة القراب على تحصيل مراتب أموالها من زوجها السابق دوجلاس الصغير

من أجل امرأة ! !

تابع المنشور على صفحه — ٢٢ —

— أنت .. أنت هنا يا أمينة ؟ ألم هجرت
وراشك وأتيت هنا ؟
— جئت لأراك .
— أمينه ..
— رؤوف ..
— إلى هذا الحد ؟
— نعم فان لك في قلبي منزلة .. منزلة أسمى من أبي وأمي ونفسي .. نفسي أنا.
— أحقا تحبيني .. ؟
— لا أستطيع إجابتك .. سل عيني الذابلتين أثر البكاء ، سل قلبي . قلبي الذي علمته كيف يحب .
— أمينة .. أواثقة أنت مما تقولين ؟
— ألم تعود أن أقول كذبا . أمعك سلاح ؟
— ولم .. ؟
— لتشق به قلبي حتى ترى بنفسك صورتك فيه .. رؤوف ليتني استطيع ان أن أعمل شيئا لا برهن لك على حبي .
— إذن تعالي .. تعالي بنا نحيا معا بهذا الحب ونموت فيه .
— رؤوف .. إن أسعد أوقات حياتي هي تلك التي أكون فيها بجوارك
— أمينة ..
— رؤوف أنت من كان ينتظره قلبي إني أعتقد إني لم أخلق إلا لاجلك .

وطال هذا الحب . والفتاة تبدى له من ضروب الاغراء — إذ أن اهمال الرقابة عليها كان كثيرا — ما فتنه وأعمى بصيرته ودعته في النهاية إلى زواجها بنفسها فلقيت منه أذنا صاغية ورغبة ملحة . وانتهى الامر وتزوج رؤوف من أمينة . ونسي معها كل شيء . حتى أخـوه ماجـد لم يخطر ذكره على باله ، وقطع عنه خطاباته التي كان يرسلها إليه بين الفينة والفينة .

كان ماجد على نقيض أخيـه ، طويل القامة في غير افراط ، ممتلىء الجسم في غير سمنة ، مفتول الذراعين مستوى العود ، رحيب ما بين المنكبين ، حلو القسمات ، أملس الشعر فاحمه ، لم يأبه للمستقبل الغامض المجهول فراح يبعثر المال عن سعة واهمال وكان (فوضويا) مشاغبا كثير (التزويغ) من المدرسة حتى اضطرت ادارتها الى لفت نظره مرارا . كثير الرسوب فأخرجته المدرسة . وجاءت ثورة الطلبة التي قاموا بها متزعم اخوانه . فكان في ذلك القضاء على مستقبله إذ رفتته الوزارة . فأظلمت الدنيا في وجهه ، فكتب إلى أخيه خطابا شرح فيه ما حدث له وطلب منه مساعدته لكي يعيش . فدعاه رؤوف ليساعده في ادارة المحل .

وفجأة تفشى مرض الحمى في البلد .

وأحس رؤوف يوما بضيق في صدره وانقباض في قلبه ورعشة تمشي في كل جسمه ، فتسرب اليه الخوف . ولم يجد إذ ذاك بدأ من أن يهرع الى المستشفى فحجزوه هناك . وبدا له طيف زوجته وحيدة صامتة حزينة . ومحل تجارته وهو مغلق . فأرسل برقية لاخيه يطلب منه سرعة الحضور ليتولى أعماله ، وختمها بقوله : وستجد في بلدنا راحتك ، وفي منزلي من يؤدي لك طلباتك على الوجه الاكمل .

وحضر ماجد في عجلة الى البلدة لأول مرة بعد وفاة أبيـه . وذهب تواً الي منزل أخيه وطرق الباب فانفتح فتحا هينا رقيقا ، وما كاد يخطو أول خطوة حتى وقع بصره على فتاة رشيقة فاتنة ما كادت تلمحه حتى وضعت غطاء على رأسها وقالت له في لطف ودعة .

— أأنت ماجد أخو رؤوف ؟

وعراه وجوم شديد وتولته الحيرة ، فعمد الى لسانه يستحثه على الكلام فخذله ولم ينبس ببنت شفة ، وجعل يحدق بعينيه في قوامها الممشوق الفاتن ووجهها الابيض الناعم ، وفمها القرمزي الرقيق ، وساقيها الممتلئين في انسجام وسحر ، وجسدها الناضج المغري الذي يشف عنه ثوبها الحريري المحبوك . واستطاع في النهاية أن يلقي اليها بعض كلمات ضئيلة .

— ومن أنت يا سيدتي ؟

وما كاد يفرغ من القاء هذا السؤال حتى رنت في الجو ضحكة أسكرته . وقالت له أمينة في صوت رخيم عذب وقد غطى الدهش صفحة وجهها الجميل ..

— أنا ... ؟ أنا أمينة .
— حقا أنت أمينتي .. ولكن هيي كتمت عنك اسمي فماذا تصنعين ؟
— أغلق الباب في وجهك ..
— ثم ماذا ؟
— ثم لن ترى وجهي مرة أخرى
— لن تستطيعين
— وكيف ؟
— لأني لن أدعك تفعلين ذلك .
— أرجوك أن لا تطيل الحديث . وقل لي أحقا أنت ماجد ؟
— وإذا قلت لك أني ماجد
— أفتح لك الباب على مصراعيه .
— وتفتحين لي شيئا آخر .
— وما هو ؟
— ذراعيك .

فرشقته بنظرة غاضبة وقالت وهي تحاول أن تخفي ابتسامة طوقت شفتيها ..

— هذه جرأة
— ولكنها مغتفرة

فهزت كتفيها في رشاقة وقالت :

— غير أني لا أحب هذه الجرأة .

وتركته في مكانه وراحت ترتب الآنية على المائدة . وراح هو يرقبها عن كثب . اذ لم يذكر له أخوه في خطابه أنه تزوج . وأن تلك التي سيجدها في الدار هي امرأته وقال كمن يحدث نفسه . أتراها عشيقة لاخي أم غانية أتى بها ليلهو معها . وسار نحو المائدة وأخذ يتناول الآنية واحدة فواحـدة وينفض الغبار عنها ثم يردها الى موضعها .

فوقفت ترقبه وهي تبتسم فقال لها

— أتسمحين ان أجثو أمامك وأقبل يدك وأسألك الصفح عما بدر مني ؟

— لا .. لا .. اني أصفح دون حاجة الي كل هذا ، لاني أخشي في الواقع الا تقنع بتقبيل يدى

— إنك بارعة يا أمينة (هانم) في قراءة الافكار .

— ولم

— لأني أخشى حقا أن لا أقنع بتقبيل يدك ، أني أطمع في قبلة من شفتيك .

— هذه جرأة .. أرجوك أن لا تعود إلى مثل هذا مرة أخرى ... انك لم تفهم من أنا ؟

— وماعساي أن أفعل اذا كان جمالك يدفعني الى الكلام

كان الهدوء ضاربا أطنابه على الكون وكانت الابواب موصدة . فدنا ماجد من أمينه فارتدت الى الوراء مذعورة ، ولكنه احتواها بين ذراعيه . وهي تدفعه عنها بذراعيها قائلة : ماجد ألم تفهم من أنا ؟ أنا أمينة امرأة أخيك

وانصرفت الايام ، وشفى رؤوف من مرضه وخرج من المستشفى فوجد أخاه ماجدا منهمكا في عمله ، فتلقاه بالفرح والغبطة .

وتركت كلمات ماجد في نفس أمينه أثرا لا يمحى . وكانت رنات صوته الموسيقية الشجية لا تزال تطن في أذنيها . وأيقنت أن رؤوف ليس ذلك الرجل الذى يستطيع اسعادها . وأن الحب الذى كان بينها وبينه لم يكن سوى عاطفة وقتية سريعة الزوال . وان زواجها منه بهذه السرعه كان غلطة جسيمة لم تتبينها في بادىء الامر . وأحست أن قلبها خفق لماجد . وأن حبا جديدا طارئا أخذ يتدفق في قلبها .. قلبها الملتهف المشتاق

وشغلت رؤوف أمور التجارة ، فما استطاع أن يفتح عينيه على ماينتازع امرأته من هوى ، فهو ما يفتأ يحدث أخاه عن حساب الامس ، وعن صفقة سوف يعقدها . أما أمينه فقد سيطرت عليها العاطفة فسلبتها ما يدور حولها من حديث . فاذا تكلم ماجد انصتت الى حديثه في اهتمام اذ كانت تشعر بشيء من اللذة والسعادة حين تصغى إليه .

وفجأة لمس رؤوف الفتور في حديث زوجه ، وفي نظراتها وفي معاملاتها وفي كل شيء . ورآها تحدث أخاه في رقة وشغف ، وتنظر اليه في وله ، فأخذ الشك يضطرم في قلبه . ولكنه أخذ يعيب نفسه على هذا التصرف .

ونظر مرة إلى المرآة ولأول مرة يرى فيها حقيقة أمره فقد رأي والاضطراب يكاد يعصف به ، والهم يوشك أن يفتك بقلبه ، رأى أن المرض والفكر قد غيرا كثيرا من معالم وجهه فقال كمن يحدث نفسه . . . ليت . . . ليت الايام التى سلبتني كل شيء تسلبني حياتى فاستريح .

ما كان لرؤوف ان يحذر أخاه أو يتهمه بالخيانة . وكيف .. كيف يفعل وليس لديه دليل يقيمه عليه

وفي ذات ليلة أقبلت عليه احدى جاراته وأخبرته في حيطة شديدة أن امرأته عاشقة وكان رؤوف يحلق لحيته ، ففجعته روع الخبر فبهت ووجم وترك الصابون على وجهه وبقي مدة لا يتحرك ولا يطرف فلما ذهب عنه الدهش وثاب اليه رشده صاح في وجه المرأة قائلا :

— انك تكذبين يا امرأة .

ولكن المرأة القروية ضربت صدرها بيدها وقالت ..

— فلتنزل على اللعنة ان كنت أقول كذبا انى أقول لك أن لها عاشقا هو أخوك يجيء اليها عندما تكون أنت هنا أو خارج البلد لقضاء مصالحك ، وتستطيع أن تراهما بعينيك إن أدعيت سفرك .

أمسك رؤوف عن حلق ذقنه ، وأخذ يمشى في عنف وذهول . ولما استأنف حلق لحيته جرح نفسه عدة مرات فيما بين أنفه وأذنه . وظل طول يومه صامتا مفكرا ، وقد انتفخت أوداجه من الغيظ واصفر لونه من شدة الغضب .

ها هو ذا قد سمع بأذنيه أن امرأته تبادل أخاه حبا بحب فماذا يصنع ؟

ووجد عذرا فادعى السفر واختفى ، وحاول أن يتلهى قليلا بالقراءة حتى يأتى المساء فلم يستطع وأحس بالغيظ تزداد فورته في صدره . فلما أتى الليل تناول عصاه وهى هراوة ثقيلة من شجر البلوط يستخدمها دائما أثناء سفره وفي جولاته الليلية . ونظر وهو يبتسم الى العصا الضخمة ثم أدارها في كفه دورات رحوية كمن يهدد ، ثم رفعها فجأة وهوى بها على حجر صادفه فأطاره .

وقصد منزله في منتصف الليل دون علم أخيه .. وفتح الباب في حذر وبطء ، ودفعه دفعا هينا حتى لا يسمعه أحد . وخطا الى الداخل فسمع ..

— أحقا تحبيني يا أمينة .

— ماجد . لقد وهبت لك القلب وسأهبه لك حتى أموت

— أمينة ليتنى أستطيع اسعادك .

— قربك منى فيه كل سعادتى

— يا لجبنا ..

— القوى الثائر .

— وهل سيدوم طويلا ؟

— الى الابد يا ماجد .

— أمينة .. دعيني أضمك الي صدري .. صدرى الملتهب .. دعيني أقبلك لاروى ظمأى

وفجأة اضطرب جسماهما ووقفا جامدين والعرق يتصبب من جبينهما عندما سمعا صوتا من أقصى الحجرة .. وقد غاب عن بالهما أن هناك ثالثا معهم . ونظر رؤوف اليهما نظرة مروعة مخيفة والغم والالم باديان على محياه ثم أخذ يتقدم نحوهما وهو يتكلف الابتسام وقال لاخيه في أسي وحزن . تعالى يا ماجد إن لى معك حديثا . وأمسك بذراع أخيه وطفق يمسح جبينه بيده المرتعشة ، وجذبه الي الخارج وسارا جنبا لجنب في صمت ووجوم وفجأة توقف رؤوف عن السير وقال لاخيه

يا ماجد .. ألم تعرف أن أمنية زوجتي أني احبها لانها بعثت في الحياة والامل وأزالت عني همومي وأحزاني وأفكاري كانت تعذبني فيما مضى، ولكن حبها الآن تحول اليك .ماجد انى لا أنكر انك أجمل مني فاترك لي زوجتي بربك دعها لي .. دعها زوجها ولا تصرفها عنه وابحث لك عن أخرى فالنساء كثيرات.

- طلقها يارؤوف فهي لا تستحقك

وماكاد ماجد يتم كلمته الاخيرة حتى صفعه أخوه على وجهه وفاجأه بكلمة قاسية أطارت لبه وأذهلت عقله وطوحته الى الوراء، ولولا أن تمالك ماجد نفسه قليلا لسقط علي أثرها .. وفتح ماجد عينيه في دهش وحيرة، فأتي أخاه يتأهب لضربه بعصاته الضخمة فتراجع الى الخلف وهو يغطي وجهه بكفيه ليقيه بها. ونزلت العصا على ذراعه فصرخ في شدة الالم وهجم على أخيه في ثورة وانتشل منه العصى وهوى بها عليه في عنف وجنون . وسقط رؤوف على الأرض من هول الضرب . وكف ماجد وقد استشعر بالخزى والالم، فأقبل عليه يحاول تخفيف ما أصابه، ثم حمله بين ذراعيه إلى الدار: وهرعت اليهما أمينه وهي تقول.

— ماذا حدث له ياماجد .. ميت هو أم حي ؟

ولكنه لم يستطع الكلام فقد كان حانه حانة وفكره تائها . واستدجسم أخيه الممدد الى بعض الوسائد وتركه ومضي إلي صيدلية البلد وهو في أشد حالات الفزع والارتباك وسأله صاحبها وهو يهرول اليه مسرعا من وراء قواريره وزجاجاته عما يطلب فقال له : فقط قليلا من (النوشادر) ياسيدي .. أسرع أسرع بربك . وناوله الرجل زجاجة صغيرة فدفع له الثمن ورجع الي البيت وصار يقرب الزجاجة من أنف أخيه وهو يضرع الى الله أن يفتح عينيه وأن تعود اليه الحياة وأخذ يدلك له كفيه وقدميه ورش علي وجههما ماءا باردا . وكأن الله حقق رجاء ماجد فقد اهتز رأس رؤوف ثم فتح عينيه الذاهلتين فقال له ماجد

— رؤوف كيف حالك ؟ لعنني الله . لم أكن أقصد ضربك أبدا ولكنك أنت الذي بدأت فثارت نفسي ثورة لم استطع كبحها .. رؤوف أرجو المعذرة . تقبلها مني ارجوك

— لننس الماضي يا ماجد ولنسدل عليه ستارا .. لا تذكره لامينة .. فقط أبتعد عنها .

— كم أنت طيب القلب يارؤوف

وشفي رؤوف من جراحه ، ولكن أتراه نسي ذكرى تلك الليلة ؟ كلا فان جرح القلب لا يندمل . وكانت أمينه عندما تنظر اليه تضحك فقال لها

— مايضحكك يا امرأة ؟

— شكلك بعد المشاجرة

إذن لقد اخبرها ماجد بما حدث ومادار بينهما واذن فهي لم تعد تحبه، اذلو كانت تضمر له الحب ماضحكت من وجهه الممزق المجروح وماسخرت من أنفه (الوارمة) الدامية . وكانت صدمة أخرى على المسكين . ومضت الأيام مضيا بطيئا ثقيلا ، ومضى كل منهم يعمل في صمت وهدوء . ورأى ماجد رأيا أقره فعزم أن ينبيء أخاه به ، وقد خاله كفيلا بأن يرد اليه هناءه وسعادته الزوجية وعندما أغلق رؤوف محل عمله نادى أخاه واتجه به نحو الترعة وما أن وصلا اليها حتى بادره بقوله :

— اسمع ياماجد لقد مالت اليك زوجتي وعذرها واضح فأنت أصغر مني سنا وأرشق قواما وأجمل وجها ، لقد تمكن الحب من قلبها والحب لا يخضع لتقاليد ولا لآداب ولا

الوفاء يعرف. وقد شاءت الظروف أن أفضح أمركما، فكتمت ذلك العداء الذى ولدته الغيرة، وذلك الشقاء الذي أصبت به فى أعماق.. ماجد ما دخلت امرأة بين أخوين أو صديقين الا أفسدت بينهما.

— ولكن..

— لا تقاطعني.. لقد رأيت رأيا قررته

— وهو..

— وهو انى اصبحت الآن قادرا على النهوض وحدى بالعمل غير لك أن تتركنا.

كان لكلماته وقع شديد على أخيه. ومسك ماجد ذراع رؤوف وقال في ضراعة

— وهل يرضيك ضميرك ان تحرم أخاك من رزقه.. لقد قضيت وقتا طويلا شريدا ضائعا.

— لا تجزع فسأعطيك من مالى ما يكفيك

— أمصمم أنت ؟

— نعم...

— وهل استشرت أمينة فى طردك لى ؟

— وكيف استشرها يا غبي... إنني صاحب الأمر والنهى.

— إرجع واستشرها وإنى واثق من رفضها لاقتراحك.

— إذن لن أعطيك شيئا، وسأتركك ترحل دون مال.

— أمصمم أنت ؟

— نعم.

— إذن دعني أصارحك أنى عاملت كثيرا من عملائك باسمي وليس باسمك.

— ماذا ؟ ماذا ؟ أسرقت مالي كما سرقت زوجتى

وثار رؤوف... ثار كأنه نمر، وغلي دمه، ورفع هراوته وهوي بها في جنون على رأس أخيه، وتفجر الدم من رأسه فى غزارة. وفقد ماجد توازنه فسقط على الارض لا روح فيه ولا حراك

وانحنى رؤوف بقامته الطويلة على أخيه الممدد الصريع، وحمله بين ذراعيه وألقى به في اليم وهو يقول: إذهب إلى الجحيم. ولما عاد إلى منزله، طرق الباب بقدمه ففتحت له أمينة. ولما لم تر أخاه معه سألته فى لهفة.

— أين ماجد ؟

— ولم تسألين عنه يا لعينة ؟... لقد قتلته... قتلت أخي من أجلك يا امرأة.

فاصفر وجهها ونظرت إليه في ألم وقالت: أنت... أنت قتلت ماجد ؟

— نعم... نعم قتلت رجلا من أجل امرأة... امرأة لا تستحق غير اللعنة

وعادت تنظر اليه. وكانت نظراتها هذه المرة مزيج من الحقد والألم والاستخفاف. وقبل أن تفوه بكلمة صاح بها وقد ثار الغيظ فى صدره.

— أغربي عن وجهي يا امرأة... أخرجى من بيتى. إنى أكرهك، أمقتك لا أطيق أن أراك بعد الآن... هيا أسرعى قبل أن أحطم رأسك بهراوتى كما حطمت رأسه من قبل فأنت طالق طالق طالق.

وما لبث رؤوف أن ترنح وسقط على الارض مغشيا عليه. ولما أفاق لم يذهبوا به إلى السجن وانما ذهبوا به الى مستشفى الامراض العقلية. وتراه فى هذا المستشفى يحمل دائما في يده عصا أو غصنا أو هراوة أو قطعة من الخشب وهو يقول: هيا أسرعى قبل أن أحطم رأسك بهراوتي كما حطمت رأسه من قبل — ولا يستطيع الممرض أن يأخذها منه لانه اذا أخذها هاجت ثائرته ومضى يصرخ ويمزق شعره ؟



حديث المحرر

الاستاذ محمد شميس

يفوز بالجائزة الأولى بين الفي شاب في المانيا

اقيمت في برلين منافسة كبرى لاسلم واصح جسم في المانيا — اشترك فيها اكثر من ألفي متنافس من أقوى شبابهم واكثرهم حيوية — ولم يخطر ببال الزميل دخول المسابقة الا ان احد اصدقائه من الالمان قدم له اشتراكا دون علمه — وقد دهش شميس عندما أخطره الصديق قبل المباراة بيوم — ولكنه اصبح بين امر واقع ولم يجد حلا لانسحابه اوقل لاحراجه — فاتكل على الله وقبل، رغم معالجته لعينيه مما اعتراهما من وهن بسبب الاطلاع والقراءة الكثيرة ليلا ونهارا — وكم كانت دهشة الاستاذ شميس عندما اعلنت النتيجة بفوزه بالجائزة الاولى رغم عدم استعداده لهذه المسابقة.

فنتقدم للزميل بالتهنئة — وليس هذا بكثير على رجل الرياضة واحد أعلامها ورافعي لوائها — فشكرا لك ياشميس لقد اديت اجل خدمة وارفع دعاية لمصر بلادك بفوزك بين الفي شاب او يزيد من أصح شباب دولة الرياضة والطب في أوروبا.

(حداد)

في الملاكمة

بطولة الكلية الحربية

اقامت الكلية الحربية الملكية حفلة بطولة الملاكمة كعهدها سنويا بدارها بكوبرى القبة — وقد حضر الحفلة جمهور كبير — وكان النظام حسنا جدا بفضل المشرفين عليه وفى مقدمتهم سعادة الميرلاى محمد فتوح بك مدير الكلية واستقبل المدعوين حضرات اليوزباشى ابراهيم الارناؤوطى افندي اركان حرب الكلية — واليوز باشي أحمد سيف خليفة أفندى — واليوزباشى عبد الفتاح ابراهيم علي أفندى — واليوزباشى عبد الحميد مبروك افندي ولفيف من الملازمين — وكانت نتائج الحفلة كالآتى:



وزن خفيف المتوسط

فاز محمد صلاح الدين علي توفيق محسن بالنقط

احمد أبو الفتوح علي واكيم فرج بالنقط

محمد عبد الجواد علي عز الدين سعيد بالنقط

فى سباق الدراجات

الآنسة مرجريت لطيف

لقد كان من حسن حظنا التشرف بمقابلة الآنسة مرجريت لطيف بنادى لبنان الرياضي بينما كانت تتمرن على كرة الطاولة (بنج بونج) مع الزميل شارل شنوده من ابطال النادى فى هذه اللعبة والآنسة هى الفائزة الاولى في مسابقة الدراجات التى أقامتها زميلتنا مجلة الدنيا الغراء منذ ثمانية أشهر تقريبا حيث قطعت مسافة ١٥٠٠ متر فى ٤ ق و٢٥ث ونالت الجائزة الاولى للمجلة بين اعجاب الجميع واستحسانهم — وكان عدد المباريات فى هذه الحفلة خمسة وعشرين فتاة من أعرق الاسر المصرية — واننا نود من صميم قلوبنا أن تجد هذه الفكرة الرواج والتشجيع اللائق بها حتى نرى بجانب الوسط الرياضى للرجال أبطالا من النوع اللطيف أسوة بآنسات العالم الاوربى اللائى ينافسن الرجال فى مختلف الالعاب الرياضية حتى فى أصعب اللعبات فيها —

ولقد سألنا الآنسة عن شعورها حين نالت الجائزة الاولى — فقالت ان شعورى كان عظيما جدا لهذا الانتصار والذى كنت امنى نفسى به من زمن بعيد ...

وقد سألناها عن تمنياتها ، فاجابت انى أتمنى أن أكون بطلة الدنيا كلها . فقلت لها مازحا — أى دنيا تقصدين يا آنستى العزيزة — أهي زميلتنا الدنيا الغراء؟ — فأجابت كلا ياعزيزي انى أقصد الى أن أنال بطولة العالم اذا وجدت التشجيع والتعضيد — واذا أقام اولو الامر الحفلات والدعايات أسوة بأندية العالم الاوربى التى تعمل ليلا ونهاراً لتشجيع الروح الرياضية والاقبال عليها بين الجنسين — وفجأة نظرت الى ساعتها فقالت أرجو أن تسمح لى ياعزيزى بالرحيل حيث لا يمكن أن أتأخر أكثر من الساعة السابعة والآن التاسعة ولا أدرى — فودعتها متمنيا للآنسة كل نجاح وتوفيق وبطولة العالم كما تريد

انور حسن على احمد مظهر بالنقط

وزن المتوسط

فاز .

احمد الزرقاوى على صلاح الدين بدر لايقاف الثانى

السيد فرج على محمد منير بالنقط

السيد عبد الخالق على عبد الرؤوف عبد الحميد بالنقط .

وزن خفيف الثقيل

فاز : على لبيب على احمد ابوزيد بالضربة القاضية في الثانية .

عادل لطفي على محمد بكير عمر بالنقط

وزن الثقيل

فاز محمد عبد الحميد على مدحت قصدى بالنقط

استعراض

وقد قام ابطال الملاكمة باستعراضات مختلفة على حلقة الملاكمة تبين فى بعضها الطرق الفنيه للكم والدفاع فنالت اعجاب الجميع وانتهت المباريات فى الساعة الحاديه

عشره بفوز البلوك الثانى بـ ٣٤ قطعة
قومندانه اليوزباشى عبد الفتاح ابراهيم
افندى الكاس من سمو الامير الجليل
داوود

فى عالم التنس

كأس ديفز

انجلترا — يوغوسلافيا

تقابلت انجلترا ويوغوسلافيا يوم
الماضى (زغرب) — وكانت فى
بين مينيك وبنسك — يوغوسلافيا
وقد انتهت المباراة عن فوز الاولى
٢—٤ ٦—٣ ٣،٤ ٦—٥،٦—٦،٧
نتصار يوغوسلافيا على انجلترا ٣—
من المقرر مقابلتها للسويد فى الدور
وينتظر فوزها اذا لم تؤجل
كما حصل فى مباراتها السابقة مع انجلترا

ايطاليا — بولندا

فاز ايطاليا على بولندا فى المباراة
أقيمت بينها فى الاسبوع الماضى (
٣ — ٢

فى السباحه

مدرب القطر

طلبت اللجنة الاهليه الى الاتحاد
لسباحة أن يرشح لها مدربا
تدريب الفريق المصري استعدادا
طوكيو المقبلة

مرشح الاتحاد لذلك المسيو
فرنسفى — المجرى المقيم بتركيا وهو
قديم له خبرة واسعة فى
وقد تم الاتفاق بين اللجنة الاهلية
البدنية والممرن على أن يحضر
ويبدأ مهمته أول يونيو المقبل

سميكة أيضا

والمفاوضات تجري الان مع
العالم المصرى فريد سميكة ليحضر من
لتدريب القفازين المصريين استعدادا
اليابان .

كرة الماء

قرر الاتحاد القاهرى للسباحة

دوريات كرة الماء للدرجتين الاولى والثانية ابتداء من ١٠ يونيه المقبل على أن يكون آخر تقديم طلبات الاشتراك يوم ٣٠ الجاري

حكام القفز

وقد وقع الاختيار على الافندية.. زكى ... ساوى — احمد ابراهيم كامل — عبد المنعم مختار — احمد احمد — عبد العزيز ... — سليم نظيف — عبد العزيز ابو دومه حبيب شيحه. ونتقدم الى الاتحاد باعتذارنا عن عدم نشر قراراته لتعذر قراءتها فى اغلب الفقرات لرداءة طبعها.

مراسلين رياضيين

نلفت نظر حضرات زملائنا الرياضيين الهواة فى مختلف انحاء القطر المصرى بان من يجد فى نفسه الكفاءة التامة على مراسلة مجلة (الجامعة الاسبوعية) — افادتنا عن اهم الاخبار الرياضية والمواضيع الهامة التى تعلى من الرياضة وشأنها — بعنوان محرر القسم الرياضى القاهرة ١٢ شارع توفيق.

فى كرة القدم

يوغوسلافيا وايطاليا

لعبت مباراة غير رسمية بين ايطاليا ويوغوسلافيا فى الاسبوع الماضى بجنوة فازت ايطاليا باربع اصابات نظيفة.



صقر يعود

عاد الى الميدان لاعب الكرة الفذ عبد الكريم صقر من هجوم فريق النادى الاهلى بعد احتجابه عن الميدان مدة كبيرة لاصابته بكسر صغير فى قدمه — وقد علمنا انه سيشترك مع فريق النادى ضد النادى المختلط فى مباراة كاس فاروق النهائية التى ستقام بالاسكندرية

الكنوز يهزم الترام

بدأت هذه المباراة بحماس لا بأس به من الترام انتهى بتسجيله اصابتين ركن بعدها الى الكسل كانت نتيجته فوز فريق الكنوز ٣ — ٢



اجتماع لجنة مسابقة ترام القاهرة

اجتمعت لجنة مسابقة ترام القاهرة بالنادى فى الساعة ٧ ونصف مساء الاحد الماضى وقررت الآتى : —

١ — نظرا لتقديم اشتراك نادي السلطات بعد الميعاد المحدد ترى اللجنة التمسك بقانون المسابقة وعدم اشتراك هذا الفريق.

٢ — رأت اللجنة تقسيم الفرق المشتركة الى ثلاث مناطق :

المنطقة الاولى : الكنوز — ابناء النيل — النسيج — التوفيقية — ابو زعبل.

المنطقة الثانية : الترام — الشرقان تضامن العباسية — مختلط العباسية الاحمر — مختلط العباسية الازرق.

المنطقة الثالثة : النجم — الهلال — مختلط غمره — فاكوم منشية الصدر

٣ — وقد تقرر جعل ايام المباراة فى هذه المسابقة هى الاحد — الثلاثاء — الجمعه من كل اسبوع.

٤ — تبتدىء مباريات المسابقه بالقسم الاول يوم الاحد ٢٩ مايو بين نادى الكنوز ضد ابناء النيل على ملعب نادي الترام بالعباسية والقسم الثاني يوم الثلاثاء ٣١ مايو بين نادى الترام ضد نادى الشرف والقسم الثالث يوم الجمعة ٣ يونيه المقبل بين نادي النجم ضد نادى الهلال.

فوائد الحمامات

ستذكر فى العدد المقبل فوائد الحمامات فنلفت اليها الانظار

فى المصارعه

كأس الدكتور عبد الحميد سعيد

تقيم منطقة القنال حفلتها الرابعة النهائية لاحراز كأس النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد — ٢ يونية المقبل — يتقابل فيها سبعة من أبطال كل بلد من البلدان التابعة لها — وسيعطى فى نهاية الحفلة مداليات تذكارية للبلد التى تفوز باكثرية النقط ويكون من حقها الكأس لمدة سنة — وفيما يلي أسماء الابطال الذين سيشتركون فى هذه الحفلة : —

بورسعيد : محمد شعنون (ديك) — بدر ابراهيم (ريشه) — رزق ... (خفيف) — بى كابوس (خفيف متوسط) — عبد الحميد ابراهيم (متوسط) — السيد براية (خفيف الثقيل) — حافظ أبو زيتون (ثقيل)

المنصورة : (ديك) احمد علي — (ريشه) الني مرسي — (خفيف) محمد زكريا — (خفيف متوسط) احمد عبد الحميد — (متوسط) ابراهيم عرابى وهو غير عرابى الاولمبي السكندرى — (خفيف الثقيل) ابراهيم زكى :

اسماعيلية : (ديك) محمود بدوي — (ريشه) غطاس كرلس — (خفيف متوسط) حسن القطاري — (متوسط) محمد فريد — (خفيف ثقيل) انطون — (ثقيل) محمد عويجر

الرباع جاستون بريى

(فى نادى لبنان)

لا يجهل رياضي فى مصر الرباع الاولمبي الايطالى الفذ (جستون بريى) — ذلك

اللاعب العظيم الذي مثل بلاده في باريس سنة ١٩٢٤ وفي دورة امستردام سنة ١٩٢٨ كان ترتيبه الثالث في وزنه وعام ٣٢ في لوس انجيلوس و١٩٣٦ في برلين — وقد تكرم حضرته عندما زار القسم الرياضي بنادى لبنان الذى أعجب به بحضرين فريق الربع بالنادي فتقدم للبطل نيابة عن هيئة ادارته وأعضائه بواجب الشكر والتقدير على غيرته الرياضية وهمته العالية ومروءته وحبه وتشجيعه للرياضة المعروفة عنه — كلل الله أعماله الرياضية بالنجاح والتوفيق

حفلة نادى لبنان

قرر القسم الرياضى بنادي لبنان اقامة حفلة جامعة كبري للمصارعة وحمل الاثقال يشترك فيها (محرر هذا الباب) وابطال المصارعة بالنادي نذكر منهم: انطون زهران — شارل الطيشي — ميشيل الياس زكريا خفاجة — بشاره الحلو — رامون عطاالله — عثمان الجندى وسنذكر بروجرام الحفلة عند اتمامه

دورى المصارعة

لمنطقة القاهرة

اقامت منطقة القاهرة للمصارعة حفلتها الدورية الاخيرة مساء الاربعاء الماضى ٢٥ مايو — لمصارعى الدرجة الثانية بنادى الترسانة وفيما يلي نتائج الحفلة:

وزن الديك

فاز عباس احمد بالكتف على احمد مصطفى

وزن الريشة

فاز احمد مرسى على احمد بيومى لغيابه

وزن الخفيف

فاز الزميل كامل على المنياوى بالكتف على حامد سيوفى — وكان (كامل) كعهد نا به موضع اعجاب الجميع بسرعته ويقظته وانتهازه الفرص شأن الابطال المحنكين رغم حداثة عهده بفن المصارعة — ونحن نرشحه للمرة الثانية (كاحياطى)

فى وزنه لمقابلة فريق اليونان — فهل من آذان صاغيه.

اجتماع منطقة القاهرة

ستجتمع منطقة القاهرة للمصارعة بدارها فى الساعة السابعة من مساء الثلاثاء ٣١ مايو ١٩٣٨ للنظر فى الدوريات التى انتهت واصدار نشرة باسماء الابطال الفائزين

« جورج فرح حداد »

من ليالى القلب

عن المسز ليزا روساكوفا من كتاب لها بالالمانية لم يطبع بقلم — حسين منير أدهم

«... ماوكانت ساعات تتساقط كأنها قطرات من الارز تلمع في عتمة ليلي وأخذت الافكار تروح وتغدو ثم تركتني مشبعة بأنوارها البهية، فلم أعد أصدق أنه من المحتمل أن تذرف دموع في مثل هذه الليلة. بل انى كنت أعجب كيف أنه من المحتمل أن يكون هناك قلبا يتوجع أوشاكيا بكى

ثم بدأت أسمع صوت الدم وهو يجرى في عروقي. وكان يغني بالحان شجية ومعان سامية.. من القلب، صفرة الرمال في الصحراء المحتدة، وزرقة الماء فوق سطح البحر العميق..

من القلب، تصف الرياح الثائرة، وسكون النسيم الهادىء المنعش

من القلب، ابتسامة من رجع الي وطنه بعد غياب طويل

من القلب، دهشة من يتعافى بعد مرض مزمن من القلب...

كنت أسمع موسيقي الخلود؟

حتى دقت الاجراس المقدسة لروحى الفتية.. فرن الحنان بالايمان فى قلبي فانتعش الأمل مبعوثا بعد رقاد طويل

وبدأت أعتقد أنه سيأتى يوم اتعبد فيه أمام المذبح الدموى للبشر، وأنه سيأتى يوم أقدم فيه أشواك شكي متوجة، قربانا الي الرجولة الصادقة

قصة حب كاملة

بقلم مصطفى مشعل

كان السكون يسود ارجاء المكان وقد ألقى القمر اشعته على رمال الشاطىء وراحت الرياح تدوي بموسيقاها الهادئة بينما تفننت النجوم في أرسال اضوائها الساطعة في الفضاء كأنها زوارق الاحلام تأرجح بين شواطىء الآمال .. اى روعة عبقرية تلك التى سادت الجو فطبعته بطابع من الجمال والسحر

وعلى رمال الشاطىء جلست .. هي .. طويلة القامة .. تدلت شعورها السوداء فبدت كتمثال رائع لفكرة سامية

كانت تجلس وقد ارخت شعرها حول جيدها الابيض الناصع واستندت الى الارض بيديها الجميلتين البضتين . كانت جالسة تنظر الى الماء بذهول وتفكير نست معها العالم ومن فيه

من تكون هي ؟

عاشقة جاءت تلتمس النسيان .. ام فتاة جاءت تلتمس الهدوء والوحدة .. ولم لا تكون احدى جنيات البحر خرجت ذات ليلة تستنشق عبير الهدوء وتنسى غول البشر ؟

ولم تفق « هي » من ذهولها الا على صوت اقدام تسير ببطء متجه نحوها فرفعت نظرها اليه فاذا به شبح طويل لرجل قد ارتدى ملابس بيضاء زاهية وهو يسير ببطء متجها حيثها .

من يكون ؟ .. عاشق جاء يلتمس الهدوء ؟

وتقدم منها ثم وقف .. طويل القامة اسود الشعر . يبدو في عينيه الخوف .. الحزن مرتسم في اغوارها السحيق .. وطال الصمت فلم تقطعه غير النسمات وهي تهب عليهما .. وراحت هي تنظر اليه : نوع من الرثاء .. لقد رأت في عينيه صورة مجسمة الفنان ذاق المحبة والمرارة .. وأخيرا تكلم

.. كان صوته خافتا كأنه مناجاة عاشق

— من أنت .. وماذا تفعلين في هذه الساعة ؟

— هذا لا يعنيك !! .. ولي بك ألا تعرف رباه .. أيمكن أن يكون هذا الصوت صوت آدمي .. هذه النهدات .. هذا الحنان .. هذه الرقة

— لم !؟ لقد جمعتنا الصدفة فلم لا نكون صديقين .. صديقا الصدفة يا آنسة .. لقد أتيت الى هنا احاول أن أرفه عن نفسي قليلا .. ان ثورة هائلة تتملكني أحيانا فلا أستطيع فرارا منها الا بالسير الطويل أوه !! يا آنسة .. كم تضايقني تلك النوبات التى تهد من كياني وتهز أعصابي هزا عنيفا لكم لاحت لى الحياة من خلال عقلي جحيما لا يطاق .. أكذوبة منمقة نعيش نحن على تنميقها ثم نصدقها أخيرا .. ان الخديعة والكذب من صفات البشرية التى تلازمها في كل وقت وفي كل طور من أطوار الحياة .. ولكن .. ليت البشر .. ليت هذه الميكروبات التى تعيش على جسم الارض والتي جعلت هذا الجسم مريضا الى الابد لا يرجى له شفاء الا اذا انقرض الميكروب .. ليته يعرف أنه يكذب ويخدع ولكن .. أسفاه .. أسفاه .. يظن أن الاخلاص والصداقة والحب صفات أو مثل واقعة لا كلمات وهمية لا صحة لها على الاطلاق .. انه يكذب ولكنه في الوقت نفسه يصدق غيره .. وما هذا الغير الا صورة من نفسه .. وكذلك فعلت أنا ..

وما أنا الا حشرة من حشرات هذا العالم ولكني سموت بجسدي وروحي عن الحشرات الاخرى .. وما انا الآن سوى حطام لشخص لا وجود له .. انني لا اعرفك ولم أرك قبل الان .. ولكني اعترفت لك بأشياء كامنة في اعماقي ما كان يجب ابدا أن أعترف بها .. أتريني !.. ثم أليس ذلك يعد من دلائل اخلاصي الذي هو مرضي :.. ان الاخلاص والصداقة والحب خرافات في عرف البديهة .. ولكنها موجودات في عرفنا .. لقد كنت ساذجا .. ساذجا لدرجة الافراط .. كنت اعيش في خيال تصوره لي نفسي وكنت اتخيل العالم أجمع طاهرا نقيا مثلي ولكن .. اسفاه .. اسفاه :

لقد وجدت أن قلوب البشر قد تحجرت فغدت صخرا جلمودا لا يفكر الا بعقل الانانية ولا يعمل الا بدافع النفس ... لقد تغيرت معتقداتي في العالم فأصبحت كما ترين : .

وتكلمت .. (هي)

— ايها الشاب .. ان في لهجتك قوة وان في حديثك لثورة .. ولا بد من دافع لهذا ولذاك ... ما هذه الأفكار التي تسيطر على اعصابك فجعلتك تردد هذه الألفاظ وانت بها مؤمن .. عرفني عن الدافع النفسي الذي دفعك الى كل هذا ..

— هي امرأة ..

— كما استنتجت انا .. وماذا حدث بينكما : .

— لقد افترقنا .. ولكن ليس ذلك ما يعنيني .. انما الذي يعنيني هو الطويل

عاشق

تأثر كاتب هذه القصة بمحاولة معينة أثرت في تفكيره وفي حياته فاراد أن يسجل مشاعر القلب وأحاسيس نفسه المرهفة فسار على نهج سار عليه قبله شاعر فرنسا العاطفي (ألفريد دي موسيه) في لياليه الخالدة التي كان يشكو آلامه فيها لخيال ربة الشعر التي كانت تواسي همومه وآلت على نفسها ألا تنسيه حب العاشق

الذي رأيت النفس البشرية على ضوءه ،،
ان المجتمع يتمثل فى فرد كا يتمثل في آلاف..
ان الطبيعة يوم ان منحت الانسان عقلا
يفكر به امعنت في السخرية منه فجعلت
ذلك العقل متفوقا واسع الادراك
.. انه انتقامها العادل اذ عطتنا عقولا
تفكر فاذا بها تدبر ويلات لاصحابها ،،
لقد خطت تلك العقول الجبارة بالبشرية
اوسع خطوة فى تاريخ انتحارها ،، ان
العقل هو محرك الشر الذي يحرك مكامن
الصفات المكروهة كلها من مخابئها ليبذرها
بغضاء وكذبا وضلالا .. فلا ترينا نفكر
الا في البغض والكذب والضلال ،، ان
رذيلة البشر هى ان لهم عقولا :

— سيدى ،، يلوح لى انك تفكر
اكثر من اللازم

— الم اقل لك ان علة البشر هي ان
لهم عقولا وما [illegible] العلة عند ما يحاول
العقل ان يثبت [illegible] نفسه جريمة المجتمع ..
انه يحارب نفسه نفسه وكذلك يفعل
عقلي

— انك لم تحدثني عن قصتك قدر
ماحدثتني عن فلسفتك

— ولم تودين ان تسمعها

— قد يكون بدافع من الفضول

— أجل . . . بدافع من الفضول لا
من الشفقة والرثاء... وهذا مثل آخر يثبت
صحة معتقداتي . . . سأحدثك ولم لا . . .
لقد أتت بك الطبيعة أمامي فى هذه الليلة الحالمة
الجميلة . . . وها هى الأمواج تترامى إلى
قدمينا تريد أن تعرف القصة ... والنجوم
تنير لنا الكون لتسمعها ايضا . . . وحتى
أصداف البحر تفتحت تريد أن تسمع . .
انها قصة هائلة فى حياتى الجرداء . . إنها
لا تعنيكي ولا تؤثر فى نفسك تأثيرها فى..
قبل أن أقص عليك قصة حياتى يجب أن
تعرفى بعض الشيء عن طفولتي . . . لقد
نشأت مدللا صغيرا أنعم بسعة من العيش
وطفولة مرحة بين ذراعي أبوى الى أن
بلغت السابعة من عمري فمات والدي . . .
أجل مات وأنا لم أزل طفلا فى السابعة ..
أترين ! ! . .

لقد كان القدر قاسيا فنشأت محروم
الاب يتيما منذ الصغر . . من كان يستطيع
أن يحنو على كما كان يحنو أبي . . .

لقد كان القدر قاسيا الي حد مريع إذ
حرمني والدى ولم يكن لى أخوة أو أقارب
أكبر مني يستطيعون منح نفسى بعض ما
تريد من العطف وما تشتهي من الحنان . .
لقد عرفت علقم الحياة وذقت مرها فما مالى
أشكو الآن ؟ . . . لقد تدرجت في الحياة
الى أن أكملت سبعة عشر عاما وعندئذ تفتح
قلبي للحب . . كان يريد قلبا حنونا . . آه
لو انى وجدت ذلك القلب لدى صديق ! !.
عندها ما كنت أبحث عن الحب ولا
أحاول أن أقترب منه . . ولكن أين ذلك
الصديق الذى كنت أستطيع أن أستكين
له فأشكو همومي وأتراحي ولكن . .
حتى الصديق المخلص لم أجده فى
حياتى ! ! . .

أحببتها حبا ملك على الحواس والفؤاد
. . كان اسمها حكمت . . ياله من اسم
موسيقي جذاب ! ! : انه يعيد الى نفسي
آفاق من ذكريات أقسمت ألا أثيرها الي
الابد .

أين أنت الآن يا حكمت ؟ . . أين
أنت يا أول من تفتح لها القلب . . .

عودي عندما تشائين لافتح لك قلبي على
مصراعيه . . عودي . : عودى . . هل أنا
مجنون ؟

— لا . . أبدا . . استمر . .

— عرفتها وشعرت بنار حبها تحرقنى
حرقا فلم أجد بدآ من الاستسلام اليها . .
يا للحب . . العاطفة القوية الجبارة التى
تسيطر على حواسنا فاذا انا ملائكة
تعيش فى أجسام بشر . . ما أحلى أن يحب
المرء ويخدع نفسه فيظن أن من يحبها تبادله
العاطفة . . ثم فجأة . استيقظت من
الحلم . .

وذهبت حكمت . .
انتزعها مني زوج دون ارادتها .
ومضت ثلاث سنوات أقسمت خلا[illegible]
الا أحب فتوجهت الى قلمى ألكو[illegible]
كنت أبثها لقلبها . . ولا وراق أشكو[illegible]
همومي وأحزاني . . ولكنها كانت [illegible]
وكانت لا تتكلم . . .

وأخيرا . . وبعد ثلاث سنوات [illegible]
القدر لقلبى مأساته الثانية . . كانت [illegible]
من أمسيات نوفمبر الثائرة المدمرة عند [illegible]
التليفون واذا بفتاه تتكلم ثم ظهر أنها [illegible]
في طلب النمرة . . كان صوتها رائعا
كأنه صوت ربة الغناء وهى تعزف على [illegible]
أبولون الخالدة فينساب صوتها حنو[illegible]
يا لذلك الصوت الذى غير شعورى و[illegible]
أفقد الثقة فى نفسي . . لقد تعرفت بها دو[illegible]
أن أراها . . دون أن أعرف لها شكلا [illegible]
جسما . . أحببتها . . حب روح لروح
ما اعذب ذلك الحب الروحى يا آنسة
لقد كنا نتكلم كل يوم ما يزيد عن الساع[illegible]
. . ثم اتفقنا على أن نلتقى لأراها . . كا[illegible]
هي . . نفس الوجه . . نفس العينين
نفس الابتسامة . . كل شيء مما تخيلة
أترين ؟ . . لقد كان حبا روحيا ذلك الذ[illegible]
ربط بين قلبي وقلبها . . ولا أقول [illegible]
قلبها وقلبي . .

ونسيت حكمت . لقد انتزعت الاخر[illegible]
كل صورة لها فى احناء فؤادى . . . خيل
لى أن حكمت كانت فتاة من البشر[illegible]
الميكروب الذي لا بد أن يخطىء يوما . . [illegible]
الاخرى فقد خيل لى أنها . . أنها ماذا ؟[illegible]
لا أدرى . . .

رباه . . لقد كنت مجنونا أكثر [illegible]
كنت عاقلا . . .

لقد قالت لي أنني أدخلت السرور إلى
قلبها . . الامل . . الحياة . . كل شيء
ثم ظهر لى أنها كانت تكذب .
لقد قالت لي أنها تحبني وأنها لا تو[illegible]
أن أصارحها بحبي لئلا يموت الحب و[illegible]

لا يزال طفلا ..

ثم إذا هي تكذب .

لقد قالت لي أنها تريدني الي الابد ..

وصدقت أنا

ثم .. إذا هي تكذب ..

وأخيرا .. إفترقنا .. مضت كبرق

أضاء لحظة ثم انطفأ إلي الابد ...

لقد أحببتها ومازلت أشعر بآثار الحب

تلهبني .. ولقد أخلصت لها ومازلت مخلصا

لذكراها .. ولكم أود لو استطيع أن

أكرهها لقد كانت أعز علي من نفسي

أفرحها الآن أقل علي هذه النفس من قبل

لست أظن .. لقد احببت روحا ولم أحب

صورة ومازالت هذه الروح تداعب خيالي

وتخيل ذكراها التي أعيش عليها الآن .

إن الحياة يا آنستي أكذوبة كبيرة ..

أكذوبة تفوق إدراك البشر . لقد صدقت

ك و الفتاة » فوهبتها القلب كله .. فماذا

فعلت به ؟ .. لقد بذته كما ينبذ الانسان

نواة مرغ من اكل لحمها

ولكنها الحياة .. إن قانونها هو الانانية لقد

كانت تستطيع أن تهبني السعادة ولكنها كانت

جد ضنينة بها .. لم ؟. لانها تعيش بروح امرأة

وجسمها

أما أنا فأعيش بروحي فقط .. إن جسمي

لا يمت الي روحي بأية صلة .. انه وسيلة للحياة

فقط ..

— سيدي .. لقد قلت لي انك تكتب

فمن أنت ؟ ..

— رشاد مجدي .. أكتب بمجلة

الأديب ..

— أنت هو ؟!! ..

— أجل .. أتعرفين لي .. ؟

— أوه .. يا صديقي .. اني أعرفك ..

لقد قرأت لك .. يا الهي !!! انني لا أصدق ..

أنت يامن كنت أبدا ساخرا هازئا بالحب

في قصصك .. مسفها العاشقين والعاشقات ..

أنت يامن كانت قوانين البشر كلها لا تعجبك

ولا ترضيك تأتي هكذا في دجى الليل كلص

من لصوص الظلام لتهمس للقمر بأشجانك ولتسمع الامواج أنانك .. كم أنت قوى أيها الحب !!. أيتها العاطفة الشبيهة بالفضاء لا روح لها ولا جسم .. ان الروح كائن مجهول المكان .. والمادة جسم محسوس الموضع .. ولكن ما الحب .. انه سر الخالق وهبة للمخلوق كي يعذبه .. انه الحافز للمجد وللطموح .. انه سر لن نستطيع أن نفهمه أو نحده .. وأخيرا ها أنذا أيها المتعجرف أنت تسعى كما سعي آلاف من العشاق قبلك يعترفون بالحب في ذلة وهم يرتجفون وعيونهم واسعة وصدورهم لاهثة كفر أيها الشاب يامن كنت دائما أبدا هازئا بالحب .. كافرا به .. محتقرا اياه .. كفر عن جريمة حياتك .. لكأني هنا في الليل كلص لتجلس على تلك الصخور تتذكر حبك لقد شبهت ذات مرة المرأة بحية غادرة تلوي أمامك لتصل بك الى خميلة جميلة من الورود ثم أخذ في نزع الازهار المحيطة بك الي أن تتركك بين الاشواك تتقلب ألما ..

ألم تكن المرأة في عرفك ياسيدي ؟ ..

وإذن لماذا عرفتها .. لم تركتها تنفذ الى حياتك

— لست أدري .. لقد ظننتها ليست من البشر .. فتاة من غير هذا العالم الموبوء .. ملاك هابط من السماء لينير حياتي ويسعدني وينتشلني من وهدة الألم ولكن .. اسفاه .. اسفاه .. لقد كانت احدى فتيات البشر .. امرأة تحمل نفسية كغيرها من النساء .. الفتيات اللائي أراهن كل يوم في طريقي ولم أكن أعرف .. —

— أيها الشاعر ان في الفاظك لسحرا وأن في أسلوبك لروعة .. أتعرف لم شاء القدر أن يعذبك في الحب ؟ انك لا تعرف .. يوم أن خلقك الله واسلمك الي الطبيعة طبعتك بميسم الفن والخيال نزعت منك ومن حياتك كلمة الحب ! .. انك تستطيع ان تهب الحب لروحك حيا لا تخلقه

ولكن غيرك لا يستطيع ذلك .. إن الشخص العادى يطلب الحب ليسعده في حياته ولذا تهبه الطبيعة له .. أما الفنان فيستطيع بخياله أن يرضي روحه ولذا حرمته الطبيعة نعمة التوفيق في حبه . ان الحب المحطم هو سر خلود الفنان وحبه للمجد والرفعة

— يافتاتي .. لو كان حقا اتقولين فاني أتنازل عن فني وكل مافي حياتي في سبيل حب سعيد أنعم فيه بفتاتي التي بعدت عن القلب .. فتاة الروح التي عرفتها دون أن أراها .. ولما رأيتها ولت من حياتي هاربة ولست أدري هل ستعود مرة أخرى ؟ .. لست أدري متي تعود لتهبني الحنان

— أسفاه ياشاعري .. كم آسف عندما أراك أحببت سرابا زائلا

— بل ان فيه كل آملي يا آنستي . ان حياتي وحياة روحي في ذلك الحب انه سيعود قويا عنيفا أكثر مما كان ..

— اني أدعو لك بالتوفيق

ورويدا .. رويدا .. أشرق الفجر بأنوره وبدأت اطياف الضوء ومد الشاب يده يمسك ذراع زميلته الليلة التي باح لها بنجوى القلب واشجان الفؤاد فلم يجدها ..

رباه . لقد أعمى الحب ناظريه . لقد كان طوال ليلته تلك يخاطب شبحا ويستمع الى خيال

المـــرأة الشريـــرة

تابع المنشور على الصفحة ١٠

ولم تشغل النساء حيزا ولو بسيطا من حياتي .

• • •

كنت في التاسعة والعشرين من سنى حياتي عندما تزوجت من (أجنس) وكنت اذ ذاك اجاهد وأكافح لاخلق حياة جديدة للعقارات التي تركها لي والدي وأحسست عندئذ بأن حياتي بدأت تسير وفق نظام جديد محبب الي قلبي — وبعد أن انقضت ثلاث سنوات قضيتهما في سعادة وسرور مع (أجنس) والنظر الى عينيها اللتين اقرأ فيهما معان كثيرة كلها غموض وكلها الهام .

وبينما أنا متابع انتصاراتي في ميادين الحياة وبينما كنت أوفر الاموال التي أخذت تحقق الآمال اذ توفت زوجتي إثر عملية جراحية .

ولا أستطيع أن أكتب كيف كان وقع هذه المصيبة على كاهلي وشعرت بعدها ان موتها كان بمثابة مقدمة لتدهوري في كل شيء وظهر لى ان اماني وآمالي قد تلاشت من الحياة — ومضى على طويل وقت تحققت بعده ان الترياق الوحيد لشفاء آلامي هو العمل — وتقدمت الى العمل بصدر رحب مستسهلا كل صعب عسير كأنني انتقم منه متحملا في ذلك كل ألم لان بغيتي الوحيدة كانت هي ان انسى فلا اجد وقتا للتفكير المضنى

والآن وقد اصبحت في الاربعين من عمري اري نفسي وقد نجحت في حياتي العملية نجاحا ما كنت اتوقعه واقتصدت الكثير من الاموال غير ما ادبره من العمل الثمر بكل دقة وعناية مما يضمن لي ان اعيش بقية حياتي في هدوء وطمأنينة —

وبالاجمال فانني اشعر انني امتلك كل سبب من اسباب السعادة

ولكن الشيء الذي يمد الرجل بأعظم السعادة هو المرأة — وشعرت بالغبطة التي يتمتع بها الرجل في بيته مع زوجه وبين اولاده وتجسم امامي ذلك السرور الصادق الذي تخلقه المرأة في البيت وفي اهله وفي الصداقة المتينة الهادئة التي تنشأ بين الرجل وزوجه .

وكان من الطبيعي الذي لامفر منه انني سأتقابل في يوم من الايام بتلك التي ستملأ فراغ قلبي وعرفت انها هي (ميرا بليك) منذ الليلة الاولي التي تناولنا فيها الطعام سويا

وجلست أمامها في شقتها الانيقة الوديعة ووجدتني قد افتتنت بها بشكل غريب ووقعت تحت تأثير سحر شخصيتها الغامضة — اي والله شخصيتها الغامضة لانني لااجد كلمة في هذا الصدد انسب من كلمة الغامضة — واعدت النظر اليها فاستطعت ان اتبين من ملامح وجهها شعورا غريبا استطعت ان اتكهن انها تخفى تحت مظهرها الهادئ هذا الما نفسانيا كبيرا

واقتادتني بمهارة وحصافة الي الخارج وقبل ان أبارحها في هذه الليلة وجدت نفسي وقد صرحت لها بكل شيء عن نفسي واني لفي طريقي الى المنزل اذ وجدتني لم ادر أي شيء عنها

وتحدثت الي اخيرا وفي رزانة ومهارة تجنبت الاشارة عن ماضيها غير أنها صرحت انها امرأة عانت كثيرا في ماضيها وقالت لى انها طلقت منذ سنوات مضت وصرحت انه كان زواجا غير موفق — فاذا كانت هذه هي الحقيقة فانني اعجب وأرتاب كثيرا عند مايظهر عليها النفور والاشمئزاز عند ماتتحدث عن ذلك

وكانت زياراتي لها في الاسابيع الاولي قليلة نادرة ولكنني وجدت في نفسي وازعا يستفزني على ان استزيد منها سرورا — وسرعان ماعرفت ان (ميرا) تكره الغذاء في الامكنة العامة بل تنفر من ذلك أشد النفور

وفي الحقيقة كانت تكره أن تذهب الي أي مكان وكانت في صراحة تبغض الاجتماعات في الخارج وتفضل عليها الهدوء والسكينة في منزلها ورغم انني انتقدتها في ذلك ولكنني كنت مسرورا في نفسي والا فأي ميزة جيدة لرجل مثلي في الاربعين من عمره اكثر من هناءة الحب المتبادل بينه وبين زوجته في هذا العش الهادئ

وجاءت الليلة التي سألتها فيها ان تكون زوجتي وكانت ليلة دافئة في الربيع الباكر وقد جلسنا في عذوبة وهدوء في غرفة جلوسها نراقب في كسل وخمول حركة المرور في الشارع وأحسست أن ميرا قد اهتاجت واخذت تحدق في الفضاء وكأنها تعاني آلام هموم جسيمة — ومع ان المساء كان دافئا إلا أنه قد بدأت عليها قشعريرة خفيفة فأشارت علي أن احضر لها « شالها » من الغرفة المجاورة — وبينما أنا الفه حول كتفيها إذ رأسها وقد ارتمت الى الخلف وتلاقت عينانا وقد سحرتني عيناها واغرتني شفتاها فانحنيت عليها احطم شفتيها لثما وتقبيلا ووجدتني أقول لها لابد موفقي — ما كنت بمستطيع ان احكم نفسي يا « ميرا » فقد امضيت وقتا طويلا وأنا أعاني مرارة الوحدة

وتلاقت عيني بعينيها العميقتين الملتهبتين مرة أخرى وقالت في صوت خافت

— ولشد ما ألاقيه أنا الاخرى من مرارة الوحدة والانفراد

وقبل أن أغادرها في هذا الوقت المتأخر من الليل كنت قد حصلت منها على وعد بالزواج

وتم زواجنا بعد شهر من هذه الليلة في هدوء تام كما أرادت (ميرا) ذلك ثم ذهبنا الى مصيف هادىء جميل على شاطىء البحر واستأجرنا لنا كوخا هنالك في رقعة نائية لم يعرفها حتى المقربون من اصدقائي وهنالك قضينا ما تبقى لنا من شهر العسل

وكنت قبل زواجي قد أعددت منزلا أنيقا في (جورجيا) كهدية لزوجتي تعمدت ان يكون في اجمل واعظم حي من الاحياء الحديثة التي ذاع صيتها

ورجعت الى المنزل بعد أن عشت عدة سنين في الفنادق والمنتديات وقد أثر ذلك في نفسي تأثيرا جميلا . وطلبت من (ميرا) أن تؤثثه كما يروق لها وقد استأنفت النشاط وجددت العزم ويمكنني أن أجزم انه لم يمكن في يوم من الايام لزوج مهما كان أمان وآمال كبيرة كما كان لي اذ ذاك

وتغاضيت منذ البدء عن تصرفات كثيرة وظننت انني وصلت الى السبب الرئيسي الذي من أجله تعترض (ميرا) في تخلف بعض الاصدقاء الى المنزل ودار بخلدي انها لا تبغي غير الاقتصاد في المصروفات لان ذلك يكلفني باهظ النفقات. وأصرت (ميرا) على الممانعة والرفض كلما حادثتها في هذا الشأن حتى اضطررت للاعتذار لالغي حفلة تناول الطعام في يوم الزفاف. وحاولت عبثا من أن أتأكد من معرفة سبب نفورها من الاجتماعات حتى إنني كثيرا ما دار بخلدي أن ذلك يخفي وراءه شيئا لا أستطيع تعليله وان وراء الاكمة ما وراءها

ثم جاءت [illegible] المال . فهي رغم انها لا تذهب الى اي مكان الا أنها كانت تكلفني كثيرا وهذا مما زادني شكا وملأني ريبا . فلا أنا بمستطيع ان اعلل ذلك ولا أنا بمستطيع ان اعتذر يوما عن امدادي لها بالمال الذى كنت امهر لها « الشيك » بعد الآخر وبلغ من شغفي بها انني ما حاولت يوما أن أطالبها الحساب شأن أمثالي من الرجال

ولكن (ميرا) كانت دائما هي (ميرا) الغامضة العويصة التي لا استطيع أن أتفهمها ومع ذلك كنت كثيرا ما أخاف النضال والنزاع الذى ربما يشتد فتسوء العاقبة وخصوصا انني اعرف ان (ميرا) امرأة غريبة مختلفة الأطوار – فمن السهل اليسير ان يشتط بها الغضب الى درجة لا استطيع التفاهم معها

ولكني أحببت (ميرا) وتغاضيت عن كل هذه الاشياء ولكن كان هناك مانعا كبيرا في سبيل سعادتنا . . كان هناك حاجزا لا تستطيع التغاضي عنه هو أنه كان ينقصنا التفاهم المتبادل بيننا – وبشعور بالهزيمة والانكسار توقعت بعد شهرين فقط من زواجنا النقص في اخلاصها وهذا الشعور كان بمثابة العقبة الكؤود أمامي وحاولت أن أحتج على هذا الكتمان البغيض ولكنني لم استطع ان اجتاز تلك العقبة

واقتنعت أن ربما يرجع ذلك الى شيء في ماضيها ينغص عليها حياتها الحاضرة بدليل انها تثور وتصخب عند أية اشارة الى ذلك الماضي البغيض

واصررت مرة على استدراجها عن زواجها الأول فلم ادر الا وقد اكتسحتها سحابة من الغضب لا استطيع تعليلها ثخلصت من محاولتي هذه من اقصر الطرق ومرت الايام وانا اعتبر نفسي سعيد الحظ لانني كنت قد قطعت زمنا طويلا لم أحظ فيه بذراعي امرأة تلتف حول عنقي ... فكان اعتزازي بها يفوق كل شيء آخر وكانت امرأة مملوءة بالحيوية المفرطة والعواطف الثائرة

وبعد ما تناولت طعام العشاء في احدى الامسيات وبينا كنت اتصفح بعض الاوراق اذ رفعت وجهي الى (ميرا) ولشدة ما أدهشني واقلقني عندما وجدتها تتفرسني من قمة رأسي الى أخمص قدمي وقد اعتراها شعور غريب وافكار شاردة مجتمعة ثم قالت بصيغة الآمر

— هل لك من أن تضاعف قيمة التأمين لان مقدار تأمينك على حياتك ضئيلا لا يتناسب ومركزك المالي !

واستفزتني عبارتها هذه على أن أرسل معقبا عليها باحدى النكات الظريفة فسألتها في هدوء مداعبا اياها بقولي

— وهل أنت على ثقة مما سيحدث لي؟

ونظرت اليها فوجدتها وقد رمقتني بازدراء . وفي صوت حاد مرعب سألتني

— ماذا تعني بذلك ؟

وما كنت لاعتقد في حياتي ان ملاحظة بريئة مثل هذه أسوقها اليها عن طريق المداعبة تثير غضبها فقلت لها في لهجة المتيقن الهادىء

— اسمعي يا (ميرا) لقد تحدثت في شيء عديم الاهمية وقد كنت افكر في هذه المسألة من قبل وسوف نستعيد هذا الموضوع في الاسبوع المقبل

وهكذا اقتضبنا حديثنا وقمت الثورة قبل استفحالها

وتحادثت بعد بضعة أيام مع مندوب شركة التأمين بهذا الخصوص واستطعت ان أضاعف التأمين بالقدر المستطاع وكانت (ميرا) تملك حقها في المعاش الذي وهبته لها بعد أسابيع قليلة من زواجنا كما انني

احتفظت لنفسي بملكية المنزل ومحتوياته المختلفة وبعد ذلك أبدت (ميرا) رغبتها فى ان تكون هذه الاشياء باسمها الخاص

ولما كانت كل بغيتى هي أن اسعدها كنت شديد الرغبه فى موافقتها سريع الاجابة والحقيقة انى شعرت بسيطرها على فى كل شيء

وبالنظر الى حياتنا الزوجية أصبح (لميرا) تصرفات غامضة كانت تروقنى في بعض الاحايين عندما كانت تقوم لى بشطر مهم من أعمالى المصلحية وتتصفح معى أوراقى حتى تعودت أن أناقشها فى هذه الاشياء وكنت كثيرا ما امتثل لآرائها وتصرفاتها فى المسائل المختلفة

فى أول يوليو وكان الوقت مساء عندما رجعت الى المنزل ووجدت «ميرا» متأثرة بشكل غريب واستطعت ان اكتشف ذلك لاول نظرة القيتها على ملامحها وأنا أحييها عند مدخل الباب وهكذا تيقنت ان شيئا طارئا قد ألم بها — فاستفسرتها عما يزعجها وفى اشمئزاز ظاهر قالت:

— لقد وصلتنى اليوم برقية تفيد ان اختى قضت نحبها فى «ايرلندة» وقد كانت منذ سبع سنوات تعول ابنتى (جانيس) بل يمكننى أن أقول إنها قد تبنتها — وقد توفيت اختى فليس (لجانيس) من يعني بها — وقد عثر احد معارفها على عنوانى بين خطابات اختى فأبرق لي كى أذهب لاخذ (جانيس)

واندهشت لكلامها هذا لانها لم تقل لى بل حتى انها لم تلمح تلميحا عن سرها هذا فرددت وأنا انظر اليها باندهاش

— ابنتك الم أعرف يا (ميرا) ان لك اطفالا من قبل

فصمتت لحظة وقد برقت عيناها بما ينم عن اضطراب حالتها ثم قالت

— حقا لم أقل لك عنها ولم يكن فى نيتى أن أخبرك بذلك لانى كنت أتوقع أن تكبر وتنمو وتتزوج قبل ان تذهب اختى التى تبنتها عقب طلاقى من زوجى .. وتقطب وجهها ومضت لحظة صمت كأنها تتردد عن ذكر بعض ماضيها ثم تابعت كلامها قائلة:

— والآن لا أدرى ماذا أنا فاعلة ..

آه لو كانت عاشت (ايفيل) بضع سنين قليلة فنظرت اليها وقد أزعجتنى أفكارى المضطربة .. فما أعجب هذه الام الشاذة .. ولم تظهر أي ألم لوفاة أختها حتى أنه كان يظهر للعيان أنها لم تشمئز الا لتوقعها المسئولية التى تحملها إياها طفلتها بالعناية بها — ولما كنت لا أريد ان أتدخل فى ذلك سألتها عن سن الطفلة فقالت بعد لحظة تفكير

— انها تتراوح بين الخامسة عشرة والسادسة عشر

— وهل ستذهبين اليها لاحضارها؟

وظهر لى أنها تبيت الامتناع وشعرت بألم مرير عندما سمعتها تقول كأنها تحدث نفسها وكأنها نسيت انى بجوارها

— ليت ذلك حدث بعد شهرين ليت ذلك لم يحدث فى العطلة الصيفية للمدارس لاستطعت أن أرسلها الى مدرسة داخلية ولكن الآن على أن أتدبر فى أى الاماكن يمكننى أن أبعث بها اليها.

فقاطعتها فى غضب

— اسمعى يا «ميرا» لا يمكن أن تفعلى ذلك بالطفلة فانى أرى أن الانسب لها أن تبقى هنا معنا وليست لتندمج بين الاغراب يجب عليك بعد هذا الانفصال الطويل أن ترحبي بهذه الفرصة التي جعلتها تعود اليك ثانية. — انى لا أستسيغ أى مبرر يجعلك تعارضين فى مجيئها الى هنا.

وانى لا تأمل وقع كلماتى هذه فى ملامح وجهها حتى أيقنت انزعاجها لما اكتسح وجهها من سحابة حمراء قاتمة. وفتحت فاها لتتكلم فظننت بها خيرا ولكن بدلا من ان تتفوه بما يدور فى خلدها رأيتها تذهب بعيدا عنى !! وفى محاولتها الابتعاد عني بهذه الكيفية فيه ما فيه من الالم المرير ولكنى سرعان ما تركتها الى فراشى

وفى صبيحة اليوم التالى وبينما أتناول طعام افطاري ادفالت لى (ميرا) انها ستعمل الترتيبات اللازمة لسفرها فى هذا اليوم

ورجعت الى المنزل فى المساء عقب رحيلها وأنا أفكر فيما عسى أن تؤول اليه صلتى (بميرا) من روابط الصداقة عقب مجيء ابنتها واندماجها فى حياتنا العائلية؟ وعاودتنى ذكرى انى لم أعرف عنها الا القليل ولا الكثير حتى انى ما كنت لاظن أن لها ابنة فى الخامسة عشر من عمرها — لولا حادث الوفاة الفجائى هذا ما كنت لاسمع عنها شيئا فهل هذا يوضح سبب غموضها وسرها الذى استبقته طى الكتمان طيلة هذه المدة حتى لم أتمكن يوما من أن اخترق سياجه

وأدركت أن هذا هو سر وجومها فى بعض الاحايين ولكنى كنت مترددا فى أن أعتقد أنها تظن ان معرفتي بأن لها ابنة يؤدى الى خلاف وسوء تفاهم بيننا

وبعد يوم أو يومين ابرقت (ميرا) انها راجعة الى المنزل ولكنها تأخرت بضعة أيام قليلة ثم قابلتها هى و(جانيس) فى المحطة وسرعان ما تأثرت بالطفلة — وما تلاقت عيناي بعيني الطفلة حتى استطعت أن أميز مقدار كراهيتها ونفورها من والدتها وكان واضحا في عيني الفتاة انها تخاف سطوة والدتها التى قدمتها لي وقد كبحت الفتاة جماح نفسها وهدأت اضطرابها وفى هدوء ورزانة وبرقت عيناها فى اضطراب وقلق عندما تلاقت بعينى وبصوت خافت قالت

— كيف حالك؟

واستطعت ان اتصور ماشعرت به نحوي وانا ذلك الرجل الغريب الذى التقت به لأول مرة .. وانا ربيبها

وكانت الفتاة كدمية صغيرة بديعة ذات شعر ذهبي متموج وعينين حاذقتين وكانت نحيفة الي درجة تسترعى الانتباه وتدعو الى الاعجاب حتى انني انجذبت اليها دفعة واحدة

واحدقت فيها النظر من طرف خفى عندما كنا نصعد فى سيارتى فلاحظت على عينيها حجابا من الخوف والرعب عندما همست والدتها فى اذنها بكلمات لم أفهمها

وكانت الفتاة فى الثامنة من عمرها عندما اسندتها والدتها الي رعايه امرأة أخرى وكانت طيبة في حالة تدعو الى الاشفاق والرثاء تعمل صغرة خاضعة لكل ماتأمرها به والدتها حتى كأن (ميرا) اسلمت قيادها فى سحر وافتان ولكنى لاحظت شيئا آخر وهو أن (ميرا) كانت لاتسمح البتة ان تبرح (جانيس) عن عينها مادمت أنا موجود بالمنزل — ولوشاءت الصدفة ووجدت أنا و (جانيس) منفردين كانت الفتاة تعرض عنى حتى أنها لتغادر المكان فى اول فرصة سواء أبدت عذرا أو لم تبد

والحقيقة لقد أثار فى ذلك وحال دون ماأريد. من أن أستدرجها حتى تأمن جانبي وفى الاوقات القليلة التى دبرت فيها أن أنفرد بها كنت أشعر بشعور غريب هو أنها تريد أن تقول لي شيئا ولكن كان يخيل لى أنها تتردد في ذلك خوفا من سطوة والدتها

وكان من جراء كراهيتى فى التدخل والتعرض وخوفا من نشوب ثورة جامحة أن أصبح الموقف لايحتمل وكنت أعجب كثيراً لانى ماسمعت (ميرا) قط حتى ولو تظاهرها انها فى اشتياق الي طفلتها حتى كدت اعتقد أنها تبغضها بغضاً شديداً

ولما كنت أحب (ميرا) لدرجة متناهية لم أكن بمستطيع أن أصدق انها تبدى مثل هذا الفتور وتلك القسوة نحو طفلتها الوحيدة

وفي احدى الامسيات وبينما أنا فى طريقى الى المنزل اذ وجدتني ادخل عند أحد (الجوهرجية) وابتعت للفتاة ساعة يد صغيرة أنيقة وكنت اعتقد أن ميرا سوف يغضب لذلك فانتظرت حتى بعد العشاء وحتى وجدت (جانيس) منفردة في الصالون تقرأ كتابا فذهبت اليها فى هدوء قاصدا مفاجأتها فحدقت فى النظر وكانت قد جفلت من تطفلي ثم قلت لها وقد داخلني الشك انها ستقابلنى بالرفض (يتبع)

الجامعة

فى يوم الخميس ٢ يونيه سنة ١٩٣٨
العدد ٣٣١ السنة الثامنة
صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامي
الادارة شارع نوبار رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

محرر « الجامعة » الفنى يقدم

المطرب ابراهيم حمودة

فنه — أخلاقه — انتاجه

الشخصية التى أتحدث عنها الي قراء (الجامعة) اليوم هى شخصية المطرب الشاب ابراهيم حموده ، وشخصية ابراهيم فى الواقع شخصية غريبة الى حد بعيد فهو شاب رقيق العاطفة حساس الي حد بعيد ثم انه يملك بشهادة عدد كبير من رجال الفن فى مصر أجمل صوت بين أصوات مطربينا على اختلاف طبقاتهم

اكتشفته لأول مرة المطربة المعروفة السيدة منيرة المهدية ايام أن افتتحت لها صالة بالقاهرة لاول مرة فكانت تسند اليه بعض الادوار الغنائية الصغيرة ليغنى امامها وكان يحوز الاعجاب خصوصا عندما يغني شيء للمطرب محمد عبد الوهاب

وانتقل من صالة السيدة منيرة المهدية الى فرقة السيدة بديعة فكان شخصية بارزة من الشخصيات التى كانت تعتمد عليها ادارة الفرقة ، وهناك كان يلقي مقطوعات فردية على الاركستر وفق فيها جميعها خصوصا القطعة التى لحنها له الملحن فريد غصن (يللى عشقتك فى الخيال) فقد اشتهر بها واشتهرت به .

كان يتقدم ابراهيم نحو الشهرة بخطوات سريعة بواسطة صوته الجميل فقط ولكن اهتمامه بالفن الذى يعمل فيه لم يكن أقوى مما جعله يقف عند حد محدود .

تمرن بعد ذلك على ان يغني مع (التخت) وتعهده احمد افندى الطيب متعهد الحفلات المعروف فاقام له عدة حفلات في صالات مختلفة كان يوفق فيها جميعا .

وأرادت (شركة فنار فيلم) ان تجرب صوته فى السينما فأسندت اليه دورا فى فيلمها الخالد (ليلي بنت الصحراء) فجاء صوته من أحسن الاصوات التى يجب اظهارها فى السينما ، كذلك ملامحه وتعبيرات وجهه مما يبشر له بمستقبل عظيم فى عالم السينما .

والقى في هذا الفيلم انشودته الرائعة (ليت للبراق عينا) فكانت لها شهرتها العظيمة مما جعل شركة بيضافون تتعاقد معه على أن يملأها فى اسطواناتها فملأها

المطرب ابراهيم حمودة

فعلا وجاءت (البروفات) تبشر بنجاح صوت ابراهيم فى الاسطوانات أيضا

ومن ذلك نرى أن صوت ابراهيم من أحسن وأجمل الاصوات فى مصر وأنه يصلح للمسرح والسينما والاسطوانة ولكن ولكن ينقصه الفن والتهذيب وهذا أمر أرى انه من السهل أن يقوم به استديو مصر ليستغل هذا الصوت فى أفلامه الغنائية القادمة أو يقوم به معهد الموسيقي الشرقي مثلا فيتخرج منه مطربا يمكن للمعهد أن يفخر به خصوصا وأن ابراهيم قد شعر أخيرا بنقصه من الوجهة الفنية فانضم الى المعهد وأصبح بين أعضائه ولكن عضويته بالمعهد لاتكفي فمن واجب المعهد أن يعنى به ويهذبه تهذيبا فنيا صحيحا ليكون المطرب المنتظر

ولست ادرى لماذا لا تقوم محطة الاذاعة المصرية بعمل حفلات له شأنها مع مطربين دونه مقدرة وفنا فمحطات الاذاعة في الخارج لا يمر عليها شهر واحد دون ان تكتشف صوتا جميلا سواء كان لمطرب ناشيء أو مطربة ناشئة ، ومحطة الاذاعة عندنا لم تكتشف الى الآن سوي مطربة واحدة كانت تسميها الآنسة (س) ولكنها لم تكن فى القدرة والقوة التى ينتظر ان تكون لحمودة لو اهتمت به الاذاعة وجعلته مطربا خاصا لها فلا يضطر الي العمل في الصالات ليكتسب قوته الضروري .

ولا يمكن أن نعفى ابراهيم حموده من الخطأ فهو جد مخطىء نحو نفسه ، فكان يجب ان يهتم بهذا الفن فيزود نفسه به وبأصوله الحقيقية بدلا من ان يقضي ذلك الوقت الكبير فى ممارسته والعيش منه دون ان يعرف شيئا عنه .

وهو هادي ، جدا دمث الاخلاق يخجل دائما ولكنه يقع فى حبائل الغرام بسرعة شديدة فهو اذا التقى بفتاة يعشقها من أول نظرة ويفكر فيها دائما مما جعله غير محبوب من النساء ولكنه محبوب جدا من اخوانه لطيبة قلبه وعدم تشبهه باخلاق الوسط الذى يعمل فيه .

« حلمى »

فى حفلة المعهد الملكى للموسيقى العربية

بين دولة العلم .. والجميل الذى رمي (سلام) فأخذ مثله !!

لمحرر (الجامعة) الفني

أقام المعهد الملكي للموسيقى العربية حفلة بداره لتوزيع الجوائز والدبلومات على تلاميذه المتفوقين فى فن الغناء والعزف على الآلات الموسيقية ، وكانت هذه الحفلة تحت رعاية حضرة صاحب المعالى وزير المعارف الذى أوفد حضرة صاحب العزة محمد العشماوى بك مندوباعنه

ابتدأت الحفلة بكلمة من رئيس المعهد مصطفى بك رضا تحدث فيها عن جهود المعهد وقال إن أغلب المشتغلين بمحطة الاذاعة الآن من مطربين وموسيقيين من خريجى المعهد الذى لا يألو جهدا فى اعلاء شأن الموسيقى الشرقية فى مصر

وعرف بعض التلاميذ مقطوعتين موسيقيتين كان يقودهم فيها مصطفى افندى العقاد أحد رجال المعهد ، ثم غنى المطرب أحمد عبدالقادر وهو من طلبة المعهد أيضا موالا مطلعه « يادولة العلم نجمك شرف النادى » ونجم دولة العلم هذا هو العشماوى بك بلاشك ثم غنى طقطوقة مطلعها (الانس عاد ساعة ماجيت)

وعزف طالب صغير على الكمان قطعتين جميلتين الاولى شرقية والثانية غربية كان رائعا فى عزفها ثم أعقبه طالب صغير آخر عزف على القانون عزفا جميلا منظما .

ثم ألقى أحد الطلبة قصيدة لأمير الشعراء المرحوم أحمد شوقى بك فكان صوته يبشر بمستقبل باهر له فى عالم الطرب .

وغنت الآنسة علية توفيق الطالبة بالمعهد توشيحا من نغمة السيكا ثم أعقبته بعدة ليال ودور قديم للمرحوم عبده الحمولى كانت تقول فيه « شافى الجميل رمالى سلام ورميت له سلام » فكانت مبدعة الى حد بعيد فصوتها جميل جدا ونبراته تبشر بمستقبل هائل ينتظرها فى عالم الطرب ، فقط يجب ان تتمرن على القاء بعض المقطوعات العصرية التى تسير مع روح العصر الحديث

ولايفوتني أن أذكر نكتة جميلة قالها أحد المتفرجين أثناء غناء علية وهى تقول « شافى الجميل رمالى سلام ورميت له سلام » . . . فقال على الفور : « يعنى خالصين !

وهى نكتة لابأس بها ضحك لها الموجودون جميعا لانهم لم يحضروا عبده الحمولى وغناء عبده الحمولى الذى كان يدور جميعه حول الجميل الذى رمي سلام ومجلس الانس المهنى !

وبعد انتهاء الآنسة علية وزعت الجوا[ئز] والدبلومات على التلاميذ ثم وقف الد[كتور] الحفنى مفتش الموسيقى بوزارة المعارف [و]ألقى كلمة قصيرة ثم أعقبه حضرة محمد بك العشماوى فألقى كلمة مسهبة تضمنت تاريخ الموسي[قى] واهتمام وزارة المعارف المصرية بها ثم قال [إن] وزارة المعارف تريد أن تكون الموسيقى [حافزا] للجيل الجديد فتكون منه أبطالا ورجا[لا] لهم قيمتهم فألمانيا والنمسا وايطاليا وجميع الامم المتمدينة لم تكن لها هذه القيمة و[لا] العظمة الا بواسطة موسيقاها وسيكو[ن] معهد الموسيقى الشرقى هو المحقق لهذ[ه] الاغراض.

وانتهت الحفلة بفاصل موسيقى من أسا[تذة] المعهد بقيادة مصطفى بك رضا

حـــديث فى دقائق

مع الآنسة علية توفيق

وكانت الآنسة علية توفيق الطالبة بالمعهد والتى غنت فاصلا فنيا هى الاكثر [لفتا] للنظر فى هذه الحفلة لعذوبة صوتها واستعدادها العظيم فأردت أن آخذ منها حديثا مقتضبا لقراء « الجامعة » فسألتها :

— ماهو السبب فى اختيارك لدور قديم فى هذه الحفلة ؟

— لأنى أميل بطبيعتي لنغمة السيكا ولأن الموسيقى القديمة تمتاز عن الموسيقى العصرية بحركاتها وفنها فى كل شيء .

— ومنذ متى تهوين الموسيقى والغناء ..

— منذ أمد بعيد فقد هويت الموسيقى منذ صغري ولكنى لم أنضم الى المعهد الا منذ عام واحد .

— وفى أي شيء تنوين استغلال مواهبك الفنية؟

— هذا أمر يتعلق بالظروف .

— وأى آلة من الالات الموسيقية تعزفين عليها

— أجيد العزف على العود وكنت أود أن أعزف عليه فى هذه الحفلة ثم [لما] وجدت الوقت ضيق فضلت الغناء فقط .

«الرؤيا ...»

للكاتب الامريكي الشهير جوزيف اديسون

بقلم « بدر الدين »

هيأ لى القدر ، عندما كنت فى القاهرة العظيمة ، ان التقط كثيرا من المخطوطات الشرقية ، التى مازلت اعتز بوجودها في حوزتى وبين مقتنياتى . وكان من هذه التحف الخطية ، كتاب أطلق عليه كاتبه اسم «رؤى ميرزا» ، اقص عليكم هنا الرؤيا الاولى منها ، بعد ان ترجمتها ..

فى اليوم الخامس لميلاد القمر ، الذى احرص على تقديسه كعادة اجدادي وتقاليدهم ، اغتسلت وأديت صلاتى ، ثم صعدت تلال بغداد العالية ، لأقضى بقية اليوم فى عزلة هادئة ، اجنح فيها إلي التفكير المتئد ، والتأمل العميق

وفيما كنت أنعم بالهواء العليل ، يهب فوق قمة الجبل ، رحت في تفكير عميق ، احلل حياة الانسان .. بدا لى المرء كطيف ، وخلت الحياة حلما يتخذه هذا الطيف مسرحا له . واذ كنت أفكر فى هذا ، وقعت عيناى على قمة الصخرة المجاورة ، فاذا بى أرى رجلا فى ملابس راع ، يمسك فى يده مزمارا ، مالبث ان رفعه الى شفتيه ، بينما كنت اتأمله وراح يوقع عليه .. وانبعثت الالحان عذبة حبيبة تختلف فى سحرها عن كل ماسبق ان سمعت من انغام .. الحان ذكرتني بتلك الموسيقى السماوية ، التى تعزف من أجل الارواح الطيبة الصالحة عندما تستقبل المؤمنين عند أبواب الجنان ، كى تمحو عنهم ذكري الآلام ، وتعودهم الي حياة سارة بهيجة فاشتد بى الهيام الى تلك الالحان الجنونية

ولقد قيل لى من قبل ، ان هذه الصخرة مأوى لرجل من الجن ، كثيرا ماسمع المارة ألحانه الشجية ، وان كان أحد لم يذكر مرة انه رآه . لذلك شرحت ارمقه فى دهشة وذهول وشدما كان عجبي اذ رأيته يشير الي بيده ، يدعونى ان اقترب الى حيث كان يجلس . فتقدمت فى احترام .. وهفت الالحان بقلبى فتجردت روحى من جسدي ومضت إلى عوالم أخرى .. ولم أشعر الا وأنا أرتمى عند قدميه ، ثم أجهش بالبكاء .

وابتسم الجني وهو ينظر الى فى حنان وعطف ، ازالا عنى كل خوف ووجل ثم أعانني علي النهوض ، وأمسك بيدى قائلا :

— ميرزا ، لقد سمعتك تتحدث الى نفسك عن افكارك بصوت مسموع ... اتبعنى !.

وراح يقودني الى قمة الصخرة ، حيث أوقفني ، ثم أمرنى أن اتأمل ماحولى قائلا :

— سرح البصر نحو الشرق وقل لى .. ماذا ترى ؟

— أرى واديا شاسع الفضاء ، مترامى الاطراف ، ينحدر اليه نهر يفيض بالماء ..

— ليس هذا الوادى الذي ترى سوي « وادى الشقاء » ، وما هذا النهر المتلاطم الامواج الافرع من نهر الخلود الابدى !

— ولكنني أري هذا النهر ينبع من ضباب كثيف عند أحد طرفيه ، ثم .. يتلاشى فى سحابة أخرى عند طرفه الثانى .

— هذا هو القسم المسمى «بالزمن» من أقسام الابدية الخالدة وهو يقاس بالشمس ويمتد من أول الدنيا إلى آخرها .. ولكن دقق البصر الى هذا البحر الذى تكتنفه الظلمة عند طرفيه ، ثم صف لى ما يبدو لك عنده .

— أري جسرا فوق منتصف العباب

— هذا الجسر هو الحياة البشرية فتأمله في انتباه :

وتأملت الجسر فى نظرة فاحصة ، واذا به مكون من سبعين جزءا كاملا صحيحا ومن عدد من الاجزاء المحطمة ، يعادل الثلاثين عددا .. وبينما انا منشغل فى احصاء عددها ، راح الجني يحدثنى عن ان الجسر كان يتكون سابقا من الف جزء ، ثم اكتسح فيضان طاغ جارف معظم اجزائه ، فتركه حطاما خربا في الحالة التى أراه فيها . وعاد يتساءل :

ولكن ماذا ترى فوق الجسر

— أرى جموعا من الناس تعبره ، وقد امتدت فوق كل من طرفيه ، سحابة سوداء قاتمة .

واذ أمعنت النظر ، ابصرت بكثير من الافراد ، يهوون من فوق الجسر الى النهر العظيم الذي يجرى تحته

حملنى هذا ان أمضى في فحصه فى عناية اكثر ، فاذا بى أرى عددا لايحصى من الفتحات المستترة فى أرض الجسر «فلاتات» مايكاد

يطؤها المارة حتى يسقطون خلالها الى السيل الفائض ، فلا يلبثون ان يختفوا . وكانت هذه الشراك كثيرة متتالية عند مدخل الجسر فلا تكاد الجموع تظهر خارجة من ظلمة السحابة السوداء المعلقة فوق المدخل ، حتى تقع في هذه الاحابيل التى كانت تقل عند منتصف الجسر ، ثم تعود الي كثرتها وتتاليها عند الطرف غير المحطم الاجزاء .

بيد أن قليلا من اولئك العابرين كانوا لايحجمون عن موالاة تقدمهم ، فى نوع من الخجل ، فيقفزون فوق الاجزاء المحطمة ليتفادوا خطر الوقوع إذا هم وطأوها بأقدامهم بيد انهم رغم هذا ، كانوا لايلبثون ان يهووا — الواحد تلو الآخر — وقد انهكهم وهد قوا[illegible] السير الطويل الذى

ومكثت [illegible] رهة طويلة ، وأنا واقف أرقب ذلك الجسر العجيب ، واتتبع بنظراتى مايجري فوقه من غرائب ، وقد أثقل قلبي ان أرى تلك الجموع تتساقط وهى فى نشوة الفرح وبهجة العمر ، تحاول ان تتشبث بأى شيء قريب ، لتنقذ من المصير المظلم المنتظر كان بعضهم ينظر الى السماء فى تأمل وتفكير فلا يلبث وهو غافل عما يحيط به ، ان تتعثر قدماه فيهوى [illegible] .. يختفي عن الانظار .. وكانت بعض الجموع تخدع تلك الفقاقيع التى تتراقص في الجو أمام أعينها ، فتحاول ان تقتنص احداها ، واذ ذاك .. تنزلق الاقدام فاذا أصحابها يتساقطون فى التيار غرقى ..

وفى غمرة هذه المناظر المختلفة المتضاربة لمحت بضعة أشخاص يجرون فوق الجسر جيئة وذهابا ، وهم يدفعون القوم نحو الابواب الخفية التى اعدت لاسقاط الناس فى تيار النهر والتى لم تكن تبدو للأعين حتى يمكن اجتنابها

واذ رأى الجني ماداخل نفسي من أسى وأنا أرقب هذا كله ، قال وكأنما اكتفي بمارأيت :

— والآن ارفع عينيك عن الجسر وأخبرنى عما إذا كان ثمة شيء غريب يسترعي انتباهك .

فرفعت عيني ، ونظرت الى ما فوق ثم تساءلت :

— ماهذه الاسراب من الطير ، التي تحوم مرفرفة فوق الجسر ، ثم تحط عليه من وقت لآخر ؟ والتي ارى بينها غلمانا ذوي أجنحة يطوفون فوق الجسر ؟

— إنهم .. الحسد ، والبخل ، والشك والخيبة ، وكل تلك العواطف الخاطئة التى تعترض حياة البشر

فبدت مني زفرة حارة وأنا أقول

— يا للأسف لقد خلق الانسان عبثا . إنه يقاسى الاسى والبؤس ، ويعانى وطأة تلك العواطف الخاطئة ، ثم .. لايلبث أن يبتلعه الموت .

فجاش فى صدر الجنى الاشفاق نحوي فصاح :

— كفي ، لا تتطلع الى هذه المناظر التى تكشف عن الانسان في أولى خطواته بعد أن ولى عن هذه الحياة ليتجه نحو عالم الخلود . بل حول عينيك الى ذلك الضباب الكثيف الذي يحمل اليه التيار ، افواج البشر المتباينة ..

ونظرت الي حيث اشار ، اعني ان التيار كان يشق له طريقا واضحا ، ليندفع نحو محيط خضم شاسع ، حيث قامت صخرة ضخمة صلبة تقسم المجري الى جزئين متساويين ..

والضباب منتشر فوق أحد الجزئين فلم اعد ارى شيئا خلاله ، بل تحولت الى الشطر الآخر من التيار حيث تناثرت جزر لاتحصى ، زينت ببساط سندسي اخضر ، وحوت من الفواكه والازهار الناضرة ، وراحت ترويها آلاف الفروع من الماء ، منصبة عليها كما تنصب اشعة الشمس البهيجة عند الشروق فى صباح باسم ..

وانتشرت في تلك الجزر ، اسراب من الناس فى أثواب لامعة براقة فضفاضة ، يتنزه بعضهم بين الاشجار الوارقة الظلال بينما استلقى البعض الآخر على بساط الار[illegible] المزدهرة ، بجانب النافورات التى [illegible] تتدافع منها المياه فى انطلاق جميل .. و[illegible] الى انني اسمع انغام الطيور الشادية ، و[illegible] المياه المتساقطه وألحان الموسيقى العذ[illegible] وتلاشى عنى كل اثر للأسى ، وامتلا[illegible] نفسي عند مرأى هذا المنظر المرح .. وو[illegible] لو كان لي جناحا نسر فأطير الى تلك الجز[illegible] السعيدة ، بيد أن الجني اخبرنى أن لا سب[illegible] الى ذلك ، الا بعبور ابواب الموت التى [illegible] من قبل .. وتابع حديثه :

— ان هذه الجزر الخضراء النضر[illegible] تمتد الى مدى يستطيع خيالك الوصو[illegible] اليه .. وهى مأدب الطيبين من البشر [illegible] الموت ! انها تنقسم الي اجزاء متبا[illegible] يخصص كل منها لفريق من اولئك الطيب[illegible] بقدر ما أدوا فى حياتهم من بر وطاعة فكل جزيرة جنة اعدت لقوم من البشر [illegible] آه يا ميرزا ، ترى هل يستحق هذه الجنا[illegible] مايبذل من تضحيات فى سبيل الوصو[illegible] اليها ؟ .. هل تبدو الحياة بائسة حتى تدع [illegible] الفرص لتصبو الى بلوغ هذه الجنان [illegible] هل نرهب الموت اذا كان يحملك الى [illegible] هذا العالم الهنيء ؟! اوه ، ان الانسا[illegible] يخلق عبثا !!

• • •

وتحولت الى طيف الجنى ، ثم تحول[illegible] إلى المناظر المتتالية أمامي .. بيد انى [illegible] اذ تلاشى كل شيء امام عيني ولم ار سوى [illegible] بغداد المترامي الاطراف ، وقد سرحت [illegible] الثيران والاغنام والجمال ، هائمة ترعى [illegible]

سكك حديد الحكومه المصريه

قطارات البحر صيف سنة ١٩٣٨

الرحلة الأولى الى رأس البر

السبت ٤ يونيه سنة ١٩٣٨

تفتتح المصلحة موسم الاصطياف هذا العام بتسيير قطار بحر الى رأس البر يقوم من مصر الساعة ٣ بعد ظهر يوم السبت ٤ يونيه سنة ١٩٣٨ ويعود بركابه مساء يوم الاثنين ٦ منه .

واجرة التذاكرة ذهابا وايابا كما يأتى .—

	تذكرة كامله	نصف تذكرة
من مصر الى دمياط وبالعكس	٣٢٠ مليم	١٦٠ مليم
من الزقازيق الى دمياط وبالعكس	٢٢٠ مليم	١١٠ مليم

ولا تستعمل صور وكارنيهات فى هذه الرحلة

قطـــــــارات البحر الي الاسكندرية

يبدأ تسيير قطارات البحر الى الاسكندريه بصفة مستمرة بعد ظهر يوم السبت من كل اسبوع وتعود مساء الاحد اعتبارا من يوم ١١ يونيه سنة ١٩٣٨ بالاجور المقررة

وفى غضون شهرى يوليه واغسطس سنة ١٩٣٨ يوم قطار بحر آخر بعد ظهر كل يوم خميس ويعود مساء الجمعه .

وتستعمل الكارنيهات والصورة الشمسية اسوة بما اتبع فى الأعوام الماضيه فى قطارات البحر للاسكندريـة .

التـــذاكر

تصرف تذاكر رأس البر اعتبارا من يوم ٢٥ مايو الحالى

اغتنموا هذه الفرصة فالبحر يناديـكم